بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 9 November 1987 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3268

الاثنين ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ٩/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٨

PRICE LIST

ثمن العدد

الملك حسين يفتتح القمة العربية الطارئة:

٥ أهداف رئيسية تشكل خطة متكاملة

التعاون الثنائي ليس بديلاً عن العمل الجماعي العربي

عمان ـ من بعثة «الشرق الأوسط» نصر المجالي ووهيب محمد غراب:

حدد الملك حسين عاهل الأردن خمسة اهداف رئيسية كخطة عمل امام القمة العربية الطارئة التي بدات اعمالها برئاسته في الساعة السادسة من بعد ظهر امس في المركز الثقافي الملكي. وقال ان التضامن العربي والحفاظ على الأمن القومي والنظام العربي هي هدف اساسي وشعار عملي للمرحلة التي تواجهها امتنا العربية في هذه المرحلة من جراء التهديدات والاخطار بفعل تصعيد العدوان الايراني والاسرائيلي على شعوب امتنا. وقال في كلمة افتتاحية للمؤتمر ان القمة معنية بضرورة اتخاذ القرار الحاسم لتوفير التضامن العربي على اسس راسخة، وكذلك معنية بضرورة اتخاذ القرار الذي يكفل الحفاظ على النظام العربي كله من المحيط الى الخليج. واضاف ان التصعيد الخطير في الحرب العراقية الايرانية وتطورات الأزمة الشرق اوسطية بما في ذلك القضية الفلسطينية وازمة لبنان هي اهم ما يجتمع لبحثه القادة العرب او ممثلوهم الذين هم على مستوى عال.

وقال الملك حسين ان مصادر الخطر تعددت وأشدها فتكا ما كان في داخلنا من الفرقة والتناحر فهو أساس الداء ومصدر البلاء ولا سبيل الى الخلاص من غيره إلا بالتغلب عليه ولا امل لنا إلا بجمع الكلمة وبناء قوتنا الذاتية فنحن بذلك كله جديرون بمواجهة التحديات لأمننا القومي في الخليج وفلسطين ولبنان.

واشار في معرض كلمته عن الخليج الى ان الحرب لم يعد خطرها مقتصرا على العراق وحده بل امتد ليشمل دولة الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقتين، وفي هذا تهديد لأمن المنطقة كلها بل تهديد للسلم العالمي، مثلما هو تهديد للنظام العربي. ولذلك فاننا معنيون بوجود موقف عربي موحد يسعى بكل الوسائل المكنة الى احلال السلام بين الجارين المسلمين العراق وايران والى اعادة منطقة الخليج الى وضعها الطبيعي كواحة للبناء والخير.

وفي ما يلي نص كلمة الملك حسين رئيس المؤتمر:

الاخوة اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو،

أحييكم في بلدكم الأردن اطيب التحية التي انتم اهل لها، وأرحب بكم ـ على هذا الثرى الطهور ـ اجمل الترحيب الذي يليق بكم. وانقل اليكم ما يغمر قلوبنا جميعا من فرحة لقدمكم الى هذا الثغر المرابط الصابر، واعرب عن مشاعر الاعتزاز التي تعمر نفوسنا باختياركم بلدنا الصغير مقرا لمؤتمركم، فأصبح بكم كبيرا، وسيزداد كبرا بإذن الله حين تصدر قراراتكم محققة للآمال المعقودة عليكم.

واني لأحمد الله تعالى الذي جمعنا على الهدى، ويسر لنا سبل اللقاء على الحق والخير، وألف بين قلوبنا فأصبحنا بنعمته اخوانا. ولقد طال انتظار امتنا لهذا اللقاء، واشتد شوق شعوبنا اليه، ودعت الى انعقاده دواع، كانت تتجمع، ثم تتراجع، لتحل محلها دواع أخر من تلاحق الأحداث، وكان كل داع منها، في كل مرة، كافيا لاجتماع قادة هذه الأمة، ليتدارسوا احوالها ويتدبروا شؤونها، ويمسكوا بزمام امورها. ولما كان لكل نبأ مستقر، فقد شاء الله ـ جلت حكمته ـ ألا ينعقد هذا المؤتمر إلا بعد ان تتهيأ له الأسباب: من تقارب الآراء والمواقف، ومن اجماع على الحضور، ومن توافر اعلى مستويات التمثيل. وكل ذلك كفيل بتعويض التأخر، واستدراك ما فات، وتحقيق الأهداف المنشودة.

لقد عانت شعوبنا ـ من طول الفرقة وتوالي خيبة الأمل ـ ضروبا من المعاناة جعلتها توشك ان تفقد الثقة بقدراتها، وتهون على نفسها، ومما اشد ما تبتلي به الأمم، لأنهما سرعان ما توقعانها فريسة للتخاذل والاستسلام والتواكل، والاعتماد على الآخرين. ومن كانت هذه حاله هان على غيره.

من اجل هذا، فاننا نؤمن بأهمية استعادة التضامن العربي وضرورة تطوير العمل العربي المشترك. ومع ان اكثر الدول العربية وصلت ـ بحمد الله ـ الى تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها، وتوسيع مجالات التفاهم والتعاون فيما بينها، إلا ان ما يجب ان نسعى اليه هو العمل العربي الجماعي. والعلاقات الثنائية ـ على قيمتها وفائدتها ـ لا يمكن ان تكون بديلا عن العمل الجماعي. فنحن امة واحدة وسنظل كذلك، والخطر محدق بنا جميعا، ولا يقتصر على دولة دون دولة، ولا على قطر دون قطر، وما يكاد يصيب احدنا حتى يستشري وينتشر ويعم شعوبنا واقطارنا. ومن اجل هذا كان علينا ان نقف معا لندافع عن كياننا القومي، ونظامنا العربي، وشخصيتنا الثقافية، وهي عناصر معرقة في القدم، ولكنها اتضحت في صورتها الحديثة في مطلع هذا القرن، حين هب اجدادنا وناضلوا من اجل وحدة العرب.

لقد تعددت مصادر الخطر والتهديد، واشدها فتكا ما كان في داخلنا، من الفرقة والتناحر، فهو أساس الداء. ومصدر البلاء. ولا سبيل الى الخلاص من غيره إلا بالتغلب عليه. ولا امل لنا إلا بجمع الكلمة، واتحاد المواقف، وبناء قوتنا الذاتية. فنحن بذلك كله جديرون بمواجهة التحديات والتهديدات لأمننا القومي: في الخليج وفلسطين ولبنان.

فهذه الحرب العراقية الايرانية قد دخلت عامها الثامن، وتغلغلت في منعطفات اقليمية ودولية متشابكة. ولم يعد خطرها مقتصرا على العراق وحده، بل امتد الآن ليشمل الشقيقتين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية. وما يجري ليس مجرد حرب عراقية ايرانية ـ على شدة خطرها ـ بل الأمر اخطر من ذلك واكبر، انه ـ كما نراه ـ تهديد لأمن المنطقة كلها، بل تهديد للسلم العالمي. مثلما هو تهديد للنظام العربي. وعلينا ان نتصدى له مجتمعين، وفاء لأجدادنا الذين بذلوا الغالي والنفيس ارساء لقواعد هذا النظام، ودفاعا عنه، ولشهدائنا الذين قدموا حياتهم في سبيل استمراره، ولمستقبل اجيالنا الذين يتطلعون الى حياة حرة مستقرة، في وطن آمن مزدهر.

وما جرته هذه الحرب من مضاعفات نشهد مظاهرها وآثارها يوميا في الخليج، زاد من تعقيد الأمر ومن تشابك خيوط المشكلة، وزاد في الوقت ذاته من ضرورة وجود موقف عربي موحد، يسعى بكل الوسائل المكنة الى احلال السلام بين الجارين المسلمين، العراق وايران، والى اعادة منطقة الخليج الى وضعها، واحة تنعم بالأمن والاطمئنان. والى وقف هذا النزيف المفجع في الموارد البشرية والمادية، وتحويله الى منارة عمران وتقدم للمنطقة بأسرها، في جو من التآلف والتعايش الأخوي الصادق.

ان النزاع العربي الاسرائيلي هو قضية العرب الاولى، هو قضيتنا، وهمنا. واذا كان على الاردن وسورية ولبنان ان تدفع ثمن مجابهة التوسعية الصهيونية واستمرار الاحتلال بشكل مباشر من مختلف طاقاتها ومواردها، فان العرب جميعا يعيشون مأساة الاحتلال الإسرائيلي يوما بيوم، ويواجهونها انطلاقا من ايمانهم باللحمة الراسخة بين قضاياهم وشعوبهم، وبالامانة القومية التي التزمنا بها ونذرنا

(التتمة على ص ٢)

(راي «الشرق الاوسط» ص ٩)

الملك حسين يتراس القمة العربية الطارئة في بداية الجلسة الافتتاحية امس

أسر ٨ اسرائيليين في زورق أمام سواحل غزة

بيروت ـ الوكالات: اكدت جماعة ابو نضال الفلسطينية انها اسرت في عرض البحر امام سواحل غزة بجنوبي اسرائيل ٨ اشخاص يحملون جميعا جوازات سفر اسرائيلية، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد امس في بيروت.

وقد اسرت مجموعة بحرية فدائية تابعة لفتح (المجلس الثوري) هؤلاء الاشخاص الثمانية وذلك في تاريخ لم يشأ المتحدث باسم الحركة كشف النقاب عنه.

وكان الاسرائيليون يستقلون سفينة للنزهة ذات محرك مسجل في كان بفرنسا اعلنت الحركة انها اقتادتها الى احدى قواعدها.

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

سري وليس للنشر

رفضت جمهورية عربية توقيع صفقة اسلحة مع دولة افريقية بعد ان توافرت معلومات لديها عن نية تلك الدولة تسريب الاسلحة الى دولة آسيوية.

ارتياح عام يسيطر على الشارع التونسي

الصيّاح والسخيري في ثكنة عسكرية ويتوقع تقديمهما للمحاكمة مع آخرين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ لندن ـ من علي نون:

سادت حالة من الارتياح العام الشارع التونسي امس بعد ٢٤ ساعة من تولي زين العابدين بن علي رئاسة الدولة وتنحية الرئيس السابق الحبيب بورقيبة استنادا للقوانين المرعية في دستور تونس، غير ان شيئا مؤكدا لم يعرف عن طبيعة الاجراءات التي ستتخذ بشأن الشخصيات التي تم التحفظ عليها لدواع امنية ومنها السيد بورقيبة الابن والوزيران السابقان محمد الصياح (التعليم) ومنصور السخيري (النقل).

وفيما استؤنفت وعلى نطاق واسع مظاهر التأييد والترحيب بالخطوة التي اقدم عليها الرئيس بن علي، اعلن السيد الهادي البكوش رئيس الحكومة الجديدة في اول مناسبة رسمية له اثناء تمثيله رئيس الجمهورية في احتفال اقيم في العاصمة امس، ان الرئيس السابق بورقيبة لايزال موجودا في قصر قرطاج ومعه السيدة سعيدة ساسي ابنة اخته، وان التعليمات اعطت للسهر على راحته وصحته على ان ينقل فيما بعد الى قصر صفاقس في المنطقة الجنوبية.

وصرح السيد البكوش بأن بورقيبة الابن يتمتع حاليا بحرية الحركة بعد ان طلب اليه ان يلزم داره خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية. وقال انه يستطيع التوجه لزيارة والده.

وردا على سؤال بشأن رد فعل الرئيس بورقيبة على تنحيته قال البكوش انه قال: ربما كان يجب ان اتخلى عن السلطة من قبل. واضاف ان بورقيبة يدرك انه متقدم جدا في السن وانه لم يعد يستطيع النهوض بمهمته.

وكانت مصادر تونسية عليمة قد ابلغت «الشرق الاوسط» ان بورقيبة موجود تحت الحراسة في قصر «مرناق» بضواحي العاصمة، وان السيدة ساسي ايضا لاتزال في منزلها بالعاصمة وكذلك تحت الحراسة.

وقالت هذه المصادر ان الذين تم التحفظ عليهم وهم بشكل خاص الوزيران السابقان الصياح والسخيري واللواء الهادي نعمان قائد اركان سلاح الجو (وهو زوج ابنة السيدة ساسي) والسيد علالة العويطي السكرتير الخاص للرئيس السابق والسيد محمود بلحسين وهو ايضا احد كبار مستشاري بورقيبة قد وضعوا قيد الاعتقال في ثكنة «العوينة» القريبة من العاصمة التونسية في حين بقي الحبيب بورقيبة الابن في منزله الذي وضعت امامه قوة عسكرية خاصة.

وتوقعت المصادر التونسية ان تجرى قريبا محاكمة الشخصيات المعتقلة باستثناء الحبيب بورقيبة الابن (وربما السيدة ساسي) بتهم عدة ابرزها استغلال النفوذ وسوء التصرف في اموال الدولة.

وقد تردد امس ان السيد الهادي المبروك وزير الخارجية السابق قد وصل الى لندن بعد ابلاغه بما حدث اثناء وجوده في الخارج، ويتوقع ان يتوجه لاحقا الى باريس نظرا لانه يحمل جواز سفر فرنسيا.

وفي تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» قال السيد عبد الفتاح مورو امين عام حركة «الاتجاه الاسلامي»: ان الفترة الماضية كانت فترة حكم رجل اختار ان يكون رئيس بعض التونسيين دون بعض مع ان القانون يفرض عليه ان يكون رئيس التونسيين جميعا ومن مظاهر ذلك انه اعتبر بعض التونسيين مواطنين من درجة ثانية او ثالثة فحرمهم من حقوقهم التي خولها لهم الدستور ومنها حق التجمع والتعبير.

واعتبر مورو ان الرئيس زين العابدين بن علي كان له فضل انجاز ما لم يقدم أحد قبله على انجازه ونحن نأمل بعد ان خطا الرئيس الجديد هذه الخطوة ان يبرهن بالفعل انه رئيس للتونسيين جميعا.

(راجع ص ٣)

وسيلة لا تعتزم القيام بأي نشاط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مقربة من السيدة وسيلة بورقيبة قرينة الرئيس التونسي السابق والمقيمة في باريس، لا تعتزم القيام بأي نشاط سياسي او حتى الادلاء بتصريحات.

واكتفت المصادر بالقول ان السيدة وسيلة ابدت ارتياحها للطريقة التي انتقل بها الحكم مؤكدة ان ذلك يتماشى مع طبيعة واخلاق ومبادىء اهل تونس.

ونقلت المصادر المقربة عنها تمنياتها بأن تشهد تونس في القريب العاجل عودة كل من اضطرتهم الظروف لترك البلاد لاسباب مختلفة.

المصمودي يستعد للعودة الى تونس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قال وزير خارجية تونس السابق السيد محمد المصمودي المقيم في باريس انه يستعد للعودة الى تونس في غضون الايام العشرة المقبلة.

وابلغ السيد المصمودي «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي تم معه من لندن، انه ابرق يوم امس الى الرئيس التونسي الجديد مهنئا باستلامه مقاليد الحكم في تونس، ومشيدا بالأخلاق الحميدة التي يتمتع بها والطريقة التي عامل بها سلفه بما يحفظ لتونس ولشعبها نضالهم وكرامتهم.

وتمنى وزير خارجية تونس السابق ان تشهد الايام القليلة المقبلة حل مجلس النواب، واصدار عفو عام، وفتح السجون.

برقية سريعة

إلى القراء في كل مكان بمناسبة اجتماع عمان

اليكم هذه العمليات الحسابية البسيطة وغير المعقدة:

عرب + عرب = كثير عرب

عرب × عرب = حرب عرب

عرب ÷ عرب = خراب عرب

عرب − عرب = صفر عرب

كما رايتم فان عرب زائد عرب هي العملية الحسابية الوحيدة المأمونة، والتي يكسب منها المجتمعون ويسر لها المتفرجون.

اما عرب ضرب عرب تقسيم عرب ناقص عرب فالنتيجة هي حرب وخراب وعدم.

والسلام على من اتبع الهدى.

هشام علي حافظ

تأجيل اعلان الحكم ضد علي ناصر محمد

عدن ـ أ.ف.ب: اعلن السيد مصطفى عبد الخالق قاضي المحكمة العليا في عدن امس ان النطق بالحكم في قضية رئيس اليمن الجنوبية علي ناصر محمد تأجل الى ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد ان كان من المقرر صدوره في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

تحذير ليبي لواشنطن من عواقب مد تشاد بصواريخ «ستينجر»

طرابلس ـ وكالات الانباء: دعت ليبيا امس منظمة الوحدة الافريقية الى تحمل مسؤولياتها ازاء التهديد الذي تتعرض له افريقيا على اثر قرار الولايات المتحدة الخاص بتزويد تشاد بصواريخ مضادة للطائرات من طراز «ستينجر».

وذكرت وزارة الخارجية الليبية في بيان نقلته وكالة الانباء الليبية ان هذا القرار يؤكد رغبة الولايات المتحدة في تدويل النزاع التشادي رغم قرارات لجنة منظمة الوحدة الافريقية المكلفة بايجاد حل للخلاف التشادي ـ الليبي على الحدود في اطار افريقي.

صاروخ ايراني سادس على بغداد واستشهاد عدد من المدنيين العراقيين

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اطلقت ايران صاروخا جديدا ارض ـ ارض هو السادس من ٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على احد الاحياء السكنية في بغداد ليصل بذلك مجموع الصواريخ الايرانية التي استهدفت بغداد منذ مطلع العام الحالي ١٧ صاروخا.

واعلن متحدث عسكري عراقي ان الحادث ادى الى استشهاد عدد كبير من المواطنين المدنيين الابرياء بينهم عدد من النساء والاطفال وتدمير عدد من الدور السكنية والمحلات التجارية.

واعلن العراق ان الصاروخ الايراني ادى الى استشهاد عشرة مواطنين وستة اطفال واربع نساء والى جرح ١٠٦ اخرين بينهم ٤١ امرأة و ٣٨ طفلا.

وقال الناطق العسكري العراقي ان الحادث ادى الى تدمير ١٠ دور سكنية والحاق اضرار بـ ٢٠ دارا اخرى وتدمير والحاق اضرار بثماني سيارات مدنية.

ومن ناحية اخرى، الحقت القوات المسلحة العراقية، امس، خسائر كبيرة بالقوات الايرانية.

● وفي دبي ذكرت مصادر ملاحية في منطقة الخليج، ان قافلة متجهة جنوبا وتتألف من سفينتين حربيتين امريكيتين وناقلة كويتية ترفع العلم الامريكي اقتربت، امس، من مدخل الخليج وتوشك على مغادرته.

واضافت المصادر ان الفرقاطتين (كار وثاتش) والناقلة المحملة (ميدلتون) مرت بدبي ويتوقع ان تعبر مضيق هرمز تاركة الخليج في وقت لاحق من اليوم.

وقالت ان زورقي قطر كويتيين اعيد تجهيزهما ليصبحا كاسحتي الغام تقدما الناقلة والفرقاطتين.

مقتل ٥٧٩ متمردا بهجوم للجيش السوداني

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» والوكالات

اعلنت القوات المسلحة السودانية امس ان جنودها قتلوا ٥٧٩ متمردا من «جيش تحرير الشعب السوداني» في هجوم على معسكر لهم باقليم اعالي النيل اسفر كذلك عن الاستيلاء على ١٤٥ بندقية وسبع قطع مدفعية وذخائر.

وقال بيان اصدرته قيادة الجيش السوداني ان الجنود لايزالون يتعقبون المتمردين الفارين.

القمة العربية تبدأ أعمالها بعد اكتمال النصاب

استمرار المحاولات لجمع الأسد والجميل ومصدر سوري يستبعد اللقاء مع عرفات

عمان - من بعثة «الشرق الاوسط»:

اكتمل النصاب امس وبدات اعمال القمة الطارئة بحضور جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية، وهو الامر الذي يلغي كل تشاؤم ساد العاصمة الاردنية خلال الايام القليلة الماضية. فالشق الاول وهو حضور الجميع الذين كان آخر الواصلين منهم وزير خارجية تونس الجديد السيد محمود المستيري وقبله بدقائق الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في القيادة الليبية، اكتمل، لتبدأ اعمال القمة عبر جلسات مغلقة متعددة بدأت مساء امس وتستمر حتى مساء الثلاثاء، ليصدر البيان الختامي صباح الاربعاء.

اما بالنسبة للشق الثاني، فلم تكن مفاجأة كما يتخيل الكثيرون عدم مشاركة عاهل المغرب الملك الحسن الثاني شخصيا في المؤتمر، بل ان الاردنيين الرسميين اكدوا لـ «الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي ابلغ الملك حسين بعدم مشاركته شخصياً قبل ثلاثة ايام عبر رسالة نقلها السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب.

والمغرب من ناحيته اكد ان حضور ولي العهد مولاي الامير محمد لا يعني انه لن يشارك بفعالية في اعمال المؤتمر ضمن السياق العام للقضايا المطروحة على جدول الاعمال، ولكن المصادر المغربية تؤكد في اتجاه آخر ان العاهل المغربي يعتقد ان قمة اسلامية كان قد دعا الى انعقادها يمكن ان تؤدي الغرض المطلوب وهو تحديد الموقف العربي والاسلامي تجاه تطورات الحرب العراقية - الايرانية.

وفي السياق ذاته شعر العاهل المغربي «كما تقول المصادر المغربية» بان القيادات العربية جاءت الى القمة الطارئة ولم تحسم مواقفها المتباينة من القضايا الخلافية بعد.

اما بالنسبة للمشاركة الليبية التي جاءت في وقت متأخر من خلال حضور جلود، والتي لم يعلن عنها الا لحظة هبوط الطائرة المقلة له على ارض مطار عمان امس حيث كان مقررا وصوله في وقت متأخر مساء امس الاول، فان المصادر القريبة من المؤتمر تعتقد ان المشاركة الليبية جاءت بضغط من سورية وفي آخر لحظة من اجل ان لا تكون ليبيا معزولة عن واقعها العربي، ولا يحتمل ان يثير رئيس الوفد الليبي اي قضايا تجاه الموضوعات المطروحة أمام القمة بل سيركن الى جانب الصمت عدا بعض التداخلات فيما يتعلق بموضوع العلاقات مع مصر وهو الامر الذي يبدو انه حسم سلفا.

ويلاحظ ان المشاركة الليبية تأتي في اعقاب تصريحات ادلى بها الرئيس الليبي معمر القذافي زعم فيها ان المؤتمر ينعقد تحت مظلة امريكية.

وموضوع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، تم بحثه في اول جلسة سرية عقدها القادة مساء امس بعد جلسة الافتتاح، وسيواصلون بحثها في آخر جلسة مساء يوم الثلاثاء لاستصدار القرار بهذا الشأن، كما اكدت مصادر دبلوماسية اردنية ذلك.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الى ان المؤتمر سيعطي مظلة لعدد من دول الخليج العربية الراغبة في اعادة علاقاتها مع مصر ان تعيدها ولكن دون المطالبة بعودة مصر الى الجامعة العربية، وعلمت «الشرق الاوسط» ان قرارات باعادة العلاقات بين عدد من الدول الخليجية ومصر ستعلن بعد انتهاء اعمال القمة بيوم او يومين وستكون الكويت ودولة الامارات هما البادئتان في هذه الاجراءات.

وعقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي قبل الجلسة الافتتاحية بنصف ساعة اجتماعا مغلقا لتحديد الموقف الخليجي العام من هذا الموضوع، وموضوع العلاقات العربية الايرانية التي اتفق حتى الان عبر اللقاءات والمشاورات الثنائية بين القادة على استمرار باب الحوار مع طهران، وقد اشترط العراق، كما اكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» خلال اليومين الماضيين ضرورة اتخاذ موقف عربي داعم له في موقفه السلمي المطالب بوقف الحرب، اضافة الى «اكثر من شجب» بالنسبة لتصعيد ايران للقتال واعتداءاتها المستمرة ضد الكويت والناقلات النفطية.

وتأكيدا لمسألة تشكيل اللجنة العليا للسلام من القادة العرب لزيارة طهران، علم من اوساط المؤتمر امس أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات سيقود الدعوة لهذا الاتجاه عبر لجنة ثلاثية او خماسية وقد ظل هذا الموضوع اي تشكيل اللجنة مدار بحث مكثف على مدى الساعات الـ ٢٤ الماضية.

وقد جرت امس على صعيد آخر، مشاورات مكثفة ومحاولات لعقد اجتماع بين الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الاسد، ويحتمل ان يتم اللقاء في اي لحظة، ومعروف ان الاردن قد تلقى - باعتباره رئيسا للقمة - امس الاول ملفا كاملا عن الازمة اللبنانية من وجهة نظر الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة تتضمن وجهة نظره كزعيم اسلامي يدعمه في ذلك السيدان نبيه بري زعيم حركة «امل» ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللذان ذكر انهما اعدا ورقة عمل مشتركة تضمنها الملف وستطرح امام القمة.

وفي الاطار نفسه فقد بعث الدكتور الحص ٣ رسائل الى كل من العاهل الاردني الملك حسين والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية يؤكد فيها وجهة نظره الرسمية تجاه ما ورد في الملف.

ومجيء السيد المستيري الى القمة يؤكد فلسفة القيادة التونسية الجديدة التي اكدت في بيانها الاول ان ما جرى هو تعديل دستوري اوجبه الواقع وان ما حدث ايضا هو امر داخلي ولا يغير شيئا في علاقات تونس المميزة اقليميا ودوليا.

وفي اطار الشائعات فان اجواء المؤتمر تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية، ستطرح في ورقتها المقدمة للمؤتمر موقفا جديدا يساير الموقف السوري، ولا يبتعد عن الموقف العراقي، الا ان مصدرا سوريا كبيرا ابلغ «الشرق الاوسط» ان لقاء الرئيس الاسد وعرفات «امر مستبعد لا بل مستحيل».. وان الموقف السوري من قيادة المنظمة وبالاخص السيد ياسر عرفات شخصيا لايزال كما هو ولا تغيير عليه.

ليبيا تهدد بالتحالف عسكريا مع ايران

طرابلس - وكالات الانباء: هددت ليبيا امس بانها ستتحالف عسكريا مع ايران اذا استأنفت دول الخليج علاقاتهامع مصر.

ونسبت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء الى مصدر رسمي في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) قوله ان اي تقارب من هذه الدول مع النظام المصري هو في الواقع تحالف مع العدو الصهيوني.

واضاف يقول ان اعادة علاقات هذه الدول بالنظام المصري سيدفع ومن باب اولى بالدول التقدمية والثورية العربية وفي مقدمتها الجماهيرية ان تتحالف عسكريا مع ايران باعتبارها دولة اسلامية معادية للصهيونية واطماعها في المنطقة.

لقطات من القمة

● كان الامير حسن ولي عهد الاردن في استقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي فور وصوله الى ارض مطار عمان العسكري. وقبل دخول الامير عبد الله الى المقصورة الملكية كان الملك حسين - وكاختراق للبروتوكول - في استقبال ولي العهد السعودي للتأكيد على اهمية الدور السعودي المميز في المؤتمر.

● تأجل وصول السيد ياسر عرفات الى امس بدلا من الوقت الذي كان محددا مساء امس الاول وذلك للاتفاق بين الطرفين الاردني والفلسطيني على اجراءات البروتوكول، فقد كان مقررا ان يكون في استقبال عرفات في المطار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد خالد الحاج حسن، ولكن لدى وصول طائرة عرفات الى الاجواء الاردنية عادت الى الكويت، وذلك حتى يتسنى ان يكون في استقباله شخصية ارفع مستوى، فكان له ذلك حينما استقبله في المطار امس السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ولكن لم يشارك في استقباله السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي او المشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للجيش الاردني.

● انتقل التلفزيون الاردني في بث مباشر الى المطار لنقل وصول ومراسم استقبال اميردولة قطر ولكن تبين ان الطائرة التي وصلت لم تكن التي تقل اميرقطر بل طائرة اخرى لم يكشف النقاب عن الشخصية التي تستقلها، وذكر انها طائرة السيد عرفات.

● جميع مراسم الاستقبال نقلت من المطار عبر التلفزيون والاذاعة الاردنيين واذاعات الدول العربية المشاركة على الهواء مباشرة، اضافة الى عدد من العواصم التي طلبت نقل وصول زعمائها فورا الى عمان.

● الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا وصل متأخرا عن وقته المحدد بعدة ساعات، كما تأخر هبوطه من الطائرة لحظات طويلة ولم يتم تبادل القبلات بينه وبين المسؤولين الاردنيين الذين استقبلوه.

● الرئيس العراقي يقيم في منزل رئيس مجلس الاعيان الاردني السيد احمد اللوزي، فيما يقيم الرئيس السوري في منزل رجل الاعمال الاردني السيد ميشيل مارتو والمسافة بينهما حوالي ٣ كيلومترات. ويقيم الامير عبد الله في منزل السفير السعودي السيد محمد الفهد العيسى، فيما يقيم ولي عهد المغرب في منزل السفير المغربي في عمان القريب من مكان انعقاد القمة.

● تكاليف المؤتمر تقدر بـ ٢٧ مليون دولار.. وذلك طبقا للمصادر الاردنية. وقد قدم المغرب حوالي ٨٠ سيارة من طراز «مرسيدس» للمؤتمر كهدية وقدمت الكويت وعدد من الدول الخليجية هدايا مماثلة.



الرئيس الاسد والرئيس صدام حسين خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية

الامير عبد الله يترأس الوفد السعودي

الامير عبد الله يؤكد على الاهمية الكبيرة لمؤتمر القمة

عمان - واس: أكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على اهمية مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي بدأ في عمان امس من أجل رأب الصدع وتدعيم التعاون وتنسيق الخطط والمواقف بغية تحقيق ما تصبو اليه هذه الامة من خير ورفعة وتقدم.

وقال في تصريح ادلى به بعد وصوله الى عمان: ان المملكة العربية السعودية دأبت على الترحيب بلقاءات القمة العربية التي تستند على مفهوم التضامن وترتكز على السعي لايجاد الصيغ والوسائل التي تحقق تطلعات الامة العربية وتستجيب للتحديات الخطيرة التي تواجهها.

واضاف الامير عبد الله، ان عقد هذا المؤتمر يأتي في غضون مرحلة دقيقة وحرجة تجتازها امتنا العربية تتطلب مواجهتها اقصى حد من اليقظة واكبر قدر من التعاون والعمل الجاد فيما بيننا ومن قبلنا جميعا فلاتزال الاراضي العربية ترزح تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي ولبنان هدفا للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ومسرحا للضعف والاقتتال وكذلك الحرب المدمرة بين العراق وايران التي تزهق الارواح وتهدر الطاقات وتعرض الامن القومي العربي بوجه عام وأمن منطقة الخليج بوجه خاص لافدح الاخطار.

واشاد بالجهود الكبيرة والملموسة التي بذلتها المملكة الاردنية الهاشمية بقيادة الملك حسين والاجواء المناسبة والملائمة التي وفرتها لكي يحقق هذا المؤتمر الاهداف المرجوة منه والآمال المعلقة عليه ومعبرا عن امتناني العميق لما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة. كما يسعدني ان احمل للملك حسين تحيات اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتمنياته ان يكون هذا اللقاء مثمرا ومفيدا في تحقيق كل ما من شأنه رفاهية وخير وتقدم كافة الدول والشعوب العربية وأن يمكن القادة العرب بعون الله وتوفيقه من المضي قدما نحو تحقيق الاهداف والتطلعات النبيلة التي تسعى اليها امتنا العربية.

المستيري يمثل تونس في القمة

مثل السيد محمود المستيري وزير الخارجية التونسي الجديد بلاده في القمة التي بدأت اعمالها امس وكان آخر رئيس وفد يصل الى عمان.

والمستيري كان عين وزيرا للخارجية امس الاول خلفا للسيد الهادي المبروك وكان في استقباله لدى نزوله من الطائرة في مطار عمان طاهر المصري وزير خارجية الاردن.

الملك حسين يفتتح القمة العربية الطارئة:

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

لها حياتنا. ومثل هذا الارتباط بقضايانا القومية هو الذي يجب ان يحدد معايير علاقاتنا وسياساتنا على جميع المستويات.

الاخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو،

ان هذا اللقاء هو لقاء الاهل في البيت الواحد، والانظار كلها - من داخل الوطن العربي ومن خارجه - متطلعة الينا، والآمال معقودة علينا، وانتم اهل لهذه الثقة، جديرون بتحقيق الامال. وفقكم الله، ويسر لمؤتمرنا سبل النجاح.

وبعد ذلك القى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة قال فيها انه لمن دواعي الاعتزاز لامتنا، ومن شواهد حيوية التضامن بين اقطارها، ان يقرر القادة عقد هذا المؤتمر غير العادي، للنظر في مخاطر بالغة الاهمية وبعيدة المدى تهدد امن دولنا، وتمس مصير الامة.

وقال ان انعقاد القمة، في هذه الظروف التي اشتدت فيها مختلف التحديات، يعني، اولا وبالذات، ان دولنا مصممة على تحقيق شروط المواجهة المشتركة وفي ذلك اثبات لحيوية هذا الرباط الذي يشد الامة بعضها الى بعض، ويجمعها على صعيد واحد، وفي جهد متكامل، وبنظرة متناسقة الى المصير المشترك.

واضاف: انه طيلة سنوات عديدة، والعراق الشقيق، الذي يمثل احدى قلاعنا الامامية، والذي يختزن جزءا مجيدا من تراث امتنا، ماقتيء يواجه عدوانا متواصلا على ارضه وعلى مدنه، على البصرة وبغداد، اثنتين من اكبر منارات حضارتنا العربية الاسلامية. وليس في مقدورنا ان نزيح عن خيالنا صورة ما يكابده شعبنا العربي في العراق، وان كان لنا ان نعتز بما يبرهن عنه كل يوم من قوة جأش، ومن روح بطولية.

واضاف: انه لا يمكن ايضا ان يغيب عن اذهاننا، لحظة واحدة، ما يتعرض له امن دولنا في الخليج العربي من اخطار نتيجة استمرار هذه الحرب، خاصة بعد تصويب الصواريخ نحو اراضي دولة من دولنا جعلت السلم ديدنها، وبعد الاحداث التي كدرت صفو الحج في بلد آمن امين.

وقال: لقد حرصت مؤتمرات القمة العربية، في معالجتها للحرب العراقية الايرانية، على ان تتعامل مع ايران، منذ البدء، باخلاص نية، ونبل مقصد، مجددة، المرة تلو المرة، دعوتها الى قبول خيار السلم العادل المشرف، وفق ما تمليه مبادىء الدين الاسلامي، وما يقتضيه القانون الدولي. ورغم كل تلك المحاولات، فان ما جرى في الاشهر الاخيرة اثبت ان تلك الجهود المبذولة لم تأت بنتيجة.

ولا يمكن ان تسقط دولنا من حساباتها ان استمرار الحرب، مع ما يواكبه من تهديد للامن القومي، من شأنه ان ينال من مناعة امتنا في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ويضعف من قدراتها على تحرير فلسطين والقدس وباقي الاراضي العربية المحتلة، وعلى افشال مطامع اسرائيل في تحقيق التوسع، وبسط هيمنتها على المنطقة العربية.

وفي ضوء هذه الحقائق فان دولنا كافة مدعوة الى عمل جماعي ومخطط، في كل من الدائرتين الاقليمية والدولية: في العاجل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨، كاملا بكل بنوده، وحسب التسلسل الوارد في نص القرار، وان ابت ايران الامتثال للقرار الدولي، فلا بد من المطالبة بتنفيذ احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

واضاف بقوله: انه في معالجة القضية البالغة الخطورة المعروضة على انظار المؤتمر، لا شك أن قناعات مشتركة ستبرز بين دولنا، وقد لمستها شخصيا لدى جميع قادتنا، بدون استثناء. ويمكن تلخيصها في اجماع دولنا على اعتبار انهاء الحرب شرطا ضروريا حتى تنصب جميع الجهود العربية على القضايا الاساسية.

وقال ان امتنا العربية، تتطلع الى اليوم الذي تضع فيه الحرب العراقية الايرانية اوزارها، وتنصرف الدولتان الى رفع الانقاض، واعادة بناء ما هدمته الحرب،

حتى تجتمع الجهود من اجل مواصلة الكفاح ضد الهيمنة الاسرائيلية، وتحرير القدس والاراضي العربية المحتلة.

وقال انه في اعتقادنا ان الوضع العربي في مواجهة اسرائيل، رغم بعض الظواهر، يمتلك مواقع قوة ليس من السهل على العدو ان يتغلب عليها: وهي استمرار وتنامي الكفاح الداخلي، وقدرة رادعة لدى دولنا في المواجهة، وتمسك منظمة التحرير الفلسطينية - التي تقود الكفاح الفلسطيني - بمنطق الشرعية الدولية، الى جانب سائر الدول العربية، وذلك من خلال الالتزام بخطة فاس للسلام في الشرق الاوسط وبكل القرارات الدولية. ومما يدعم هذه القدرات ضرورة اعادة تقييم الجهود العربية والدولية منذ خطة فاس للسلام عام ١٩٨٢، بهدف الاتفاق على خطة عمل عربي مشترك ترمي الى احكام تنسيق الجهود السياسية، والى تعزيز القدرة العربية على المواجهة.

كما اننا نعتقد ان المساعي الرامية الى عقد مؤتمر دولي لا بد ان تساندها دوما جهود عربية موحدة لسد الذرائع على الجهات التي تعمل على احباط هذا المشروع بأي طريقة من الطرق. وكذلك لا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا ان مواقف الغير من قضايانا ومن حقوقنا، ستكون ايجابية بقدر ما يرى الغير ان ارادتنا ثابتة راسخة، وانها مرتكزة على تضامن متين بين كافة دولنا.

وقال ان قطرا من اقطارنا لم يزل يعاني من ويلات التفكك وانخرام الامن ومن الاحتلال الصهيوني في جزء هام من اجزائه: اعني لبنان الذي احتضن شعبه الثورة الفلسطينية وواجه معها الاعتداءات اليومية من قبل العدو الاسرائيلي ثم تعرض الى الحرب الشاملة التي شنتها عليه اسرائيل سنة ١٩٨٢ والتي مارس العدو الصهيوني اثناءها وبعدها ابشع ما عرفه التاريخ من الممارسات المنافية لكل المبادىء الانسانية والمواثيق الدولية، لبنان الذي واجه هذا الاحتلال بأروع صور المقاومة العنيدة المستبسلة التي هي محل تقدير في جميع ارجاء الامة.

من حق هذا البلد الشقيق، ومن حق شعبه الصامد، ومن حق المقاومة الوطنية الباسلة فيه، ان نتوجه الى هذا المؤتمر، راجين منه ان يتوقف بجد واخوة وتضامن امام مأساة لبنان المتفاقمة وان يتخذ القرارات والتدابير العملية التي من شأنها اسعاف هذا الشعب العزيز علينا ومساعدته في جميع المجالات

وقد استغرقت الجلسة الافتتاحية ٣٥ دقيقة اعلن بعدها الملك حسين تحويلها الى جلسة مغلقة وطلب من المدعوين ورجال الصحافة والاعلام مغادرة القاعة.

وفي اعقاب الجلسة المغلقة اعلن السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن والمتحدث الرسمي باسم المؤتمر ان الملك حسين القى في الجلسة كلمة استغرقت ٦٠ دقيقة وقرر المؤتمر اعتبارها وثيقة رسمية. وقال ان الملك حسين اطلق على هذه القمة وصف قمة «الوفاق والاتفاق» وقسم المشاكل العربية الى نوعين اولها يتعلق بالجانب العربي المتصل بالنظام العربي والحفاظ عليه في اطار المؤسسات الاقليمية.

والقسم الاخر يشمل النزاعات العربية مع الاخرين والعلاقات معهم وهذا يتضمن النزاع العربي - الاسرائيلي والعلاقات العربية مع ايران.

وذكر في هذا الاتجاه ان القضيتين متداخلتان مع بعضهما البعض وعلينا ان نبدأ منذ الان نحسب حساباتنا على اساس المصلحة القومية وليس على اساس الربح او الخسارة المؤقتة.

واضاف ان ابرز مشاكلنا هي الخلافات الثنائية في وجهات النظر السياسية وضيق مساحة الرؤية القومية والمبالغة في تطبيق مبدأ الربح والخسارة القومية والاعتماد على مبدأ تطبيق الربح القطري.

وحذر من استمرار حرب الخليج وقال ان وقفها واجب عربي واسلامي ذلك ان استمرارها ادى الى الكثير من الخسائر المدمرة كوجود الاساطيل في الخليج وهذا الامر يعني ضرورة العمل من اجل ابعاد المنطقة عن الاستقطاب والعمل على حشد الطاقات العربية والايرانية وتوظيفها لصالح الشعوب في المنطقة.

وتحدث عن المؤتمر الدولي وقال علينا ان نضع ديناميكية جديدة للعمل العربي الموحد والسعي للمؤتمر الدولي للسلام حيث ان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ هما الاساس، بحضور جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير.

رسالة من شيخ الازهر عبر الشرق الاوسط

اجعلوا القمة بداية النهاية للخلافات والمنازعات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ملوك وامراء ورؤساء الامة العربية بجمع كلمتهم، وتوحيد صفوفهم انقاذا للامة العربية والاسلامية من التفكك الذي تعانيه.

وحذر في رسالة خص «الشرق الاوسط» بنقلها الى القادة العرب المجتمعين بالعاصمة الاردنية من اعداء الامة الاسلامية والعربية الذين يتربصون بها.

وقال شيخ الازهر: ان الشعوب العربية والاسلامية تنظر الى هذا الجمع وكلها امل في ان يوفقهم الى ما فيه خير بلادهم وشعوبهم وان يجمع الله سبحانه وتعالى شمل الامة ويوحد صفوفها لتنقذ ارضها وعرضها مما يراد بها من تخريب وتدمير لصالح اعدائها الذين هم بين ظهرانينا.

وناشدهم باسم الامة الاسلامية والعربية ان يكللوا اجتماعاتهم باتحاد الراي واتفاقه على خير الاسلام والمسلمين، وان تكون هذه القمة الطارئة بداية النهاية للخلافات والمنازعات التي يسعى اعداء الامة العربية والاسلامية الى استمرارها حتى يضعفوا الكيان الاسلامي فيحققوا ما يصبون اليه من تفتيت للمسلمين وتمزيق صفوفهم.

ودعا شيخ الازهر الله سبحانه وتعالى - ان تكون القمة الطارئة عملا يحقق مستقبلا افضل للامة كلها عملا بقول الله تعالى: «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

وزير خارجية المانيا يزور السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حلس البنيان:

يقوم وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديترش جينشر يوم الاثنين المقبل بزيارة الى السعودية يرافقه وفد كبير. وتشكل هذه الزيارة اهمية كبرى على المستوى السياسي والاقتصادي بين البلدين.

وسيناقش جينشر مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي العلاقات الثنائية ودعم مجالات التعاون المختلفة وكذلك بحث مسألة المفاوضات بين المجموعة الاوروبية ومجموعة دول مجلس التعاون الخليجية لابرام اتفاقية تعاون اقتصادي بين المجموعتين.. كما سيناقش عددا من الاوضاع المستجدة في المنطقة وعلى المستوى الدولي.

وسيفتتح الوزير الالماني برفقة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض المبنى الجديد للسفارة الالمانية بالحي الدبلوماسي بالرياض. ويلتقي الوزير جينشر ايضا مع عدد من كبار المسؤولين في السعودية من بينهم وزيرا المالية والبترول والتخطيط بالنيابة.

وصرح الدكتور فالتر نوفاك السفير الالماني لدى السعودية لـ «الشرق الاوسط» بأن المانيا الاتحادية تنظر بعين التقدير والاهتمام لثقل المملكة العربية السعودية السياسي والاقتصادي وكمركز ثابت ومهم للاستقرار في المنطقة التي تشهد كثيرا من الازمات وانها تحرص على توطيد الصداقة والتعاون والمحافظة عليها مع السعودية كبلد من دعاة السلام مثلها مثل المانيا.

وذكر السفير نوفاك ان الوزير جينشر يعلق اهمية كبرى على العلاقات مع السعودية التي وصفها بأنها متميزة وتشهد نموا متزايدا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عُرس الزين في تونس

تأييد شعبي واستعداد لمواكبة المرحلة الجديدة

تونس ـ عواصم العالم ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:
توالت امس ولليوم الثاني على التوالي مواقف التأييد العربية والعالمية للتغيير الذي تم في تونس وتلقى الرئيس زين العابدين بن علي مزيدا من البرقيات الداعمة لخطوته الدستورية، فيما ظهرت في الشارع التونسي وبوضوح، علامات الرضى التام على ما حدث، وبدأ التونسيون يستعدون لمواكبة هذا الفصل الجديد من تاريخ بلدهم والذي يعتبر الأهم والابرز منذ الاستقلال.

وبعث امس الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني برسالتي تهنئة للرئيس التونسي الجديد.

وأعلن راديو طرابلس ان الرئيس العابدين اتصل تليفونيا بالعقيد معمر القذافي وطمأنه على الموقف في تونس.

اما الجزائر التي تربطها بتونس منذ مارس (آذار) ١٩٨٣ معاهدة اخوة ووفاق فقد جاء رد فعلها سريعا، واشارت في بيان من وزارة الخارجية الى انها ستظل على استعداد لمتابعة المخطط الثنائي بين البلدين وفي الاطار المغربي لمتابعة المسيرة في اتجاه اهداف السلام والاستقرار والتقدم ووحدة المغرب الكبير التي يتمسك بها البلدان. وكان الرئيس الشاذلي بن جديد وقبيل سفره الى عمان بقليل حيث يشترك في مؤتمر القمة العربي قد أجرى اتصالا تليفونيا برئيس تونس الجديد لم يفصح عما دار فيه.

ووصفت وكالة الانباء الجزائرية تنحية الرئيس السابق الحبيب بورقيبة بأنه عمل يستهدف التصحيح واكدت ان تونس اصبحت منذ الآن فصاعدا بين ايدي رجال يمكن الثقة بهم.

وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا لتعبر عن أحر الاماني للشعب التونسي بالرخاء وبمستقبل سعيد تحت قيادة كبار مسؤوليه في ظل الصداقة والتعاون مع فرنسا.

وأعربت مدريد عن ارتياحها وعن أملها في ان تدعم خطوة التغيير الدموقراطية وتعدد الأحزاب في تونس. واشادت في الوقت نفسه بالعمل الضخم الذي انجزه الحبيب بورقيبة لبناء الأمة التونسية.

وجاء في التقارير التي وردت من داخل تونس ان التونسيين الذين ساءتهم الفترة الأخيرة من حكم الرئيس بورقيبة بادروا الى الاعراب عن ارتياحهم من خلال ازالة صوره التي كانت معلقة في المحلات والشوارع تمهيدا لاستبدالها صورة الرئيس بن علي بها.

وبدأت الاذاعة التونسية الرسمية منذ ساعات الصباح امس في بث بيانات تأييد موجهة من اوساط رسمية وشعبية الى الرئيس التونسي الجديد بن علي والى رئيس الوزراء الجديد السيد الهادي البكوش.

وشاركت الصحف التونسية الاذاعة في الاعراب عن الارتياح ووصفت التغييرات التي طرأت بأنها كانت حدثا بارزا وسياسيا كبيرا.

وقالت الاذاعة التونسية ان تجمعات شعبية انتظمت بمختلف ولايات الجمهورية التونسية عبر من خلالها المواطنون عن ترحيبهم برئيس الجمهورية الجديد المعروف بحسه الوطني وتفانيه في خدمة الصالح العام على اساس البرنامج الواضح الذي اعلنه الى الشعب التونسي.

وأضافت ان الجماهير التونسية عبرت في هتافاتها عن ولائها وتأييدها المطلق لكل ما يعلن عنه الرئيس زين العابدين من برامج عمل تهدف لتحقيق المناعة والحرية والكرامة لكافة ابناء الشعب التونسي.

وأشارت الاذاعة التونسية الى انه تعبيرا عن الاستبشار والارتياح بما ينتظر البلاد من عهد جديد أبرقت المنظمات القومية وفروعها ومختلف تشكيلات الحزب الاشتراكي الدستوري والهيئات ومنظمات الشباب وعدد كبير من المواطنين بالتهاني للرئيس زين العابدين بن علي.

وقالت ان الجميع عبر عن التزامهم بالعمل من اجل متانة البلاد وتقدمها ودعم المؤسسة الشرعية والدستورية مؤكدين ثقتهم في العهد الجديد الذي سيكون عهد العمل والانجاز والاطمئنان ودعم المكاسب الجمهورية.

وقالت صحيفة «العمل» التي حللت ابعاد التغيير الذي حصل في تونس ان الحدث السياسي الكبير الحاصل في تونس والمتمثل في خلافة رئيس الجمهورية طبقا لاحكام الدستور وفي كنف الشرعية والنظام املته ظروف موضوعية متصلة اتصالا وثيقا بسير شؤون الدولة وحياة المجتمع ومصير البلاد.

وقالت صحيفة «لاكسيون» الناطقة بالفرنسية ان الحدث لقي قبولا حسنا من لدن الجميع وبدون تحفظ سواء في تونس او في الخارج. وأضافت ان التغيير تم بأفضل الطرق قانونية وشرعية ووفقا للمصالح العليا وان رئيس الجمهورية الجديد رجل معروف بنزاهته وجديته وكفاءته وروح العزم والفعالية في العمل. وهي صفات قد برهن عنها بصورة واضحة لدى تحمله مسؤولياته السابقة وهذا من شأنه ان يطمئن التونسيين على ماضيهم ومستقبلهم ويضع تونس بعيدا عن كل المنزلقات.

وقالت صحيفة تونسية ثالثة هي «لابريس» ان تونس قد وجدت نفسها خلال السنوات الاخيرة عرضة لمصير مؤسف بسبب شيخوخة رئيسها وعدم قدرته على تسيير أمور الدولة. ولتجنب هذا المصير نجح أحد الرجال في ان يمسك بزمام الأمور وينقذ البلاد من المنزلق.

وركزت صحيفة الصباح على محتوى بيان الرئيس بن علي مبرزة الاصلاحات الكبيرة التي تضمنها نص البيان والتي تحدد تصورا واضحا للحكم خلال الفترة الجديدة بالاعتماد على نظرة جديدة مبنية على الاحترام للدستور نصا وروحا.

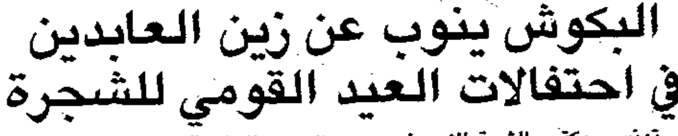
وقالت ان هذا التغيير قد فتح ابواب الأمل بسرعة. وهذا مطمئن ومحقق لأهدافنا.

واشادت صحيفة لوتوم بالرئيس التونسي الجديد ووصفته بأنه رجل الواجب الذي له دراية مرهفة بشؤون الدولة والذي احترم قواعد التغيير القانوني والشرعي بدون عنف ودون حقد أو بغضاء.

الرئيس زين العابدين يحيي الجماهير التي تجمعت امام مجلس النواب لدى خروجه بعد ان ادى اليمين الدستورية.

إحدى مدرعات الحرس الوطني التونسي تتخذ موقعا لها امام قصر الرئاسة في اطار الاجراءات الامنية.

مجموعة من الشباب التونسي الذي خرج الى الشارع في مظاهرات تاييد للرئيس التونسي الجديد وهم يحملون صحف تونس التي صدرت بانباء تولي الرئيس زين العابدين الرئاسة.



في اول نشاط له منذ توليه منصبه

البكوش ينوب عن زين العابدين في احتفالات العيد القومي للشجرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في اول نشاط بارز منذ توليه مهام رئاسة الحكومة التونسية الجديدة، حضر السيد الهادي البكوش، الكاتب العام للحزب الاشتراكي الدستوري ورئيس الحكومة، نيابة عن الرئيس زين العابدين بن علي الاحتفالات التي اقيمت صباح امس في تونس بمناسبة العيد القومي للشجرة والتي تمت تحت شعار «الحزام الاخضر حول المدن».

وحضر الاحتفال الذي اقيم في منطقة رأس الطابية بتونس، اعضاء الحكومة الجديدة والديوانين السياسي والحزبي وعدد كبير من الادارات الجهوية والقومية.

واستهل السيد البكوش نشاطه باعطاء اشارة انطلاق اشغال الحزام الاخضر لتونس، وسط هتافات الجموع الغفيرة من المواطنين والمواطنات الذين حضروا لتحية الوزير الاول والتعبير عن فرحتهم وابتهاجهم وثقتهم واطمئنانهم على مستقبل تونس بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي وتأييدهم للحكومة برئاسة السيد البكوش.

واطلع الوزير الاول على لوحات ورسوم بيانية تتضمن التفاصيل الوافية عن مشروع الحزام الاخضر لاقليم تونس قدمها له السيد الاسعد بن عثمان وزير الفلاحة والسيد محمد علي بن بليمان شيخ مدينة تونس، كما توضح هذه البيانات مجهودات الدولة في مجالات التشجير والتهيئة والانتاج الغابي وحماية الغابات ومقاومة انجراف الاتربة.

واكد الوزير الاول على اهمية الاحتفالات القومية بهذه المناسبة التي تعتبر رمزا للعمران وتاكيدا على اهمية التشجير والفلاحة في تنمية الاقتصاد الوطني.

مزالي يرحب: منعطف تاريخي

باريس ـ ا.ف.ب: وصف السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي السابق الحدث بأنه يشكل منعطفا تاريخيا.

وقال مزالي في تصريح أدلى به امس للوكالة الفرنسية ان رئيس الجمهورية الجديد زين العابدين بن علي الذي أعاد، بما يتميز به من نزاهة وشجاعة وروح الانفتاح، الأمل الى قلوب مواطنيه والذي زخر تصريحه الرسمي الأول بالوعود المطمئنة يتعين عليه الآن ان يعكف على تخليص البلاد من ادران حكم بورقيبة وان يتخذ كل المبادرات التي من شأنها بعث ديناميكية لا رجعة فيها من اجل ارساء الديمقراطية والحرية والعدل واضفاء الطابع الدستوري عليها.

وأضاف بقوله: من المنشود اذن ان يعلن عفوا عاما لتمزيق تلك الصفحة من الماضي ومن اجل اصلاح ذات بين التونسيين في ظل ما استعادته التيارات السياسية الوطنية من توافق.

وقال في ختام تصريحه: أمل ان يطبق الرئيس الجديد كافة التدابير التي تتيح للشعب ممارسة سيادته بحرية وهي المصدر الوحيد للشرعية الأصيلة وهنا يكمن خلاص الأمة.

«الابتسامة الغامضة»

بدأ الرئيس زين العابدين بن علي اثناء ادائه اليمين الدستورية وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة غامضة وكان يرتدي بذلة داكنة ولا يشعر بتوتر وواثقا من نفسه. واحتفظ بنفس هذا المظهر تقريبا خلال مراسم الاحتفال الرسمي بأداء اليمين.

نص اليمين

نص اليمين التي أداها رئيس تونس الجديد: «اقسم بالله العظيم ان احافظ على الاستقلال الوطني وسلامة أراضي البلاد وان احترم الدستور والقانون وان أحرص على مصالح الأمة بكل أمانة».

اعداد قصر صفاقص لاقامة بورقيبة

تعليمات بالسهر على صحته

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
قالت مصادر تونسية رفيعة المستوى لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس زين العابدين بن علي اصدر تعليماته المشددة الى كل المعنيين للسهر على صحة وسلامة المجاهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في قصره حيث لايزال يقيم حاليا في قرطاج.

واضافت المصادر ان الرئيس بورقيبة سيبقى موضع تقدير واحترام القيادة والشعب في تونس نظرا للتضحيات الجسام التي قدمها في سبيل الحفاظ على مستقبل تونس وتقدمها واستقرارها.

واشارت الاوساط الى ان الرئيس بورقيبة استقبل في قصر قرطاج صباح امس عددا من الزوار الذين اعتاد قضاء يوم الاحد معهم، كما استقبل اطباء واقرباء.

وكشفت الاوساط المطلعة عن ان الاستعدادات في قصر صفاقص شرقي البلاد تجري على قدم وساق لتهيئته ليكون جاهزا لاستقبال الرئيس الاسبق من اجل الاقامة الدائمة فيه.

وكان الرئيس بورقيبة قد حرص في الاعوام الاخيرة على قضاء جزء كبير من وقته فيه.

من ناحية اخرى، اعلن السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء في مقابلة اذاعية اجريت معه ان اصدقاء واقارب الرئيس قد زاروه كما زاره عدد من الاطباء.

وقال السيد البكوش في تصريحه ان السيدة سعيدة ساسي ابنة اخت الرئيس السابق لاتزال الى جانبه في قصر قرطاج.

ونفى في الوقت نفسه ان يكون اي من المقربين من الرئيس بورقيبة قد اودع السجن.

سقوط نقيب الصحفيين بالاسكندرية من الشرفة

الاسكندرية ـ ق.ن.ا: توفي البير توفيق مدير مكتب «الأخبار» ونقيب الصحفيين المصريين بالاسكندرية اثر سقوطه من شرفة منزله بعد اصابته بأزمة قلبية حادة. وكان البير قد شعر اثناء وجوده في منزله ليلة امس الأول مع مجموعة من اصدقائه بأزمة حادة فأسرع الى الشرفة لاستنشاق بعض الهواء فاختل توازنه وسقط من الطابق الثالث حيث نقل للمستشفى لاسعافه، إلا انه توفي على الفور.

فكرة

مصطفى أمين

وقفت سيارة الفريق عزيز المصري باشا امام بيت المستشار مصطفى مرعي بك الافوكاتو العمومي وارسل الفريق بواب العمارة لاستدعاء مصطفى مرعي، وكان الانجليز والحكومة ضد عزيز المصري، وكانوا يعتبرونه العدو رقم واحد. ومع ذلك نزل مصطفى مرعي بسرعة وسأل عزيز المصري ماذا حدث؟ قال عزيز المصري اركب السيارة بسرعة. وانطلق عزيز باشا بالسيارة بسرعة ثم تمهل وقال سأهرب صباح الغد من مصر، واتفقت مع هتلر على مقابلته. واريد ان اعرف طلبات مصر من المانيا عندما تنتصر في الحرب. قال له مصطفى مرعي انني لا اصدق وعود الدول الكبرى ورايي ان نعتمد على انفسنا فقط. قال له عزيز المصري انا واثق بأن هتلر سيجيب مطالبنا لانني سأتكلم معه باسم مصر. قال مصطفى مرعي مطالبنا هي الجلاء التام عن مصر والسودان. قال عزيز المصري: خلاص!

سأقول هذا لهتلر. ثم استدار بسيارته واعاد مصطفى مرعي الى بيته، وتكتم الخبر ولم يقله لاي انسان. واجبه كرجل قانون ان يبلغ السلطات عن جريمة الاتصال بالعدو التي يحرمها القانون. ولكنه فضل واجبه كوطني وخاصة انه كان يرى ان العدو هم الانجليز الذين احتلوا البلاد. وفي اليوم التالي سمع مصطفى مرعي وهو في مكتبه كمدع عام ان عزيز باشا المصري رئيس هيئة اركان حرب الجيش حاول فعلا ان يهرب بطائرة عسكرية سقطت عند قليوب واختبأ في مكان مجهول. وقامت قيامة الدولة تبحث عن الفريق عزيز المصري وتحاول ان تعرف سر هربه. وبعد اسابيع تم القبض عليه واودع السجن. ولم يفتح الافوكاتو العمومي مصطفى مرعي فمه بكلمة مع ان منصبه كان له علاقة قوية بالنائب العام الذي يتولى التحقيق. وعجزت السلطات عن ان تجد دليلا واحدا ضد عزيز المصري الذي كان الانجليز يطالبون بالحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص. وحاول المحققون ان يضغطوا على رئيس هيئة اركان حرب الجيش وان يتعرفوا على اسماء الذين يعرفون امر المؤامرة. ورفض عزيز المصري ان يقول كلمة واحدة. واضطرت الحكومة الى الافراج عن عزيز المصري بعد ان امضى شهورا طويلة في سجن مصر. وروى لي مصطفى مرعي هذا السر الخطير، وطلب الا انشره الى ان يموت واول امس مات مصطفى مرعي واصبحت في حل ان اقول ما اعرف.

هذا رجل عظيم لعب ادوارا خطيرة في تاريخ مصر. كان وزيرا في وزارة حسين سري باشا واستقال استقالته المشهورة التي لعن فيها رئيس الوزراء وقال للشعب انه رجل كذاب. وكان عضوا في مجلس الشيوخ وقدم استجوابا كشف فيه فساد السلطة. وكان من نتيجة هذا الاستجواب ان طرد الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ و ٢٦ من الشيوخ الذين وقفوا مع مصطفى مرعي وكان احد زعماء المعارضة الذين وقعوا العريضة المشهورة التي هاجمت الفساد وانذرت بسوء العاقبة.

وبعد الثورة لم يستطع ان يعيش في مصر في الستينيات في ظل الارهاب وحكم الفرد والطغيان، فخرج من مصر وبقي كل سنوات الطغيان بعيدا عن وطنه. يكتب ويهاجم الديكتاتورية ويطالب بالديموقراطية وبقي بعيدا عن مصر الى ان بدأ يبزغ فجر الحرية فعاد الى مصر.

كان من اعظم المحامين في مصر والبلاد العربية. وكان مستشارا افتخر به القضاء. وكان اشجع الرجال الذين اشتغلوا بالسياسة. وكان خطيبا مفوها يسحر السامعين. وكان يضرب المائدة بيده فتهتز المقاعد.

وامس سكت مصطفى مرعي ليتكلم التاريخ!

مظاهرات مناهضة للاحتلال بالضفة

وفرض حظر التجول في مخيم فارة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وقعت امس مظاهرات متفرقة مناهضة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وقالت مصادر فلسطينية انه خطط لها لتتزامن مع افتتاح القمة العربية الطارئة في عمان.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات الاسرائيلية اطلقت طلقات المطاط وقنابل الغازات المسيلة للدموع لتفريق شبان القوا حجارة على قوات الاحتلال في مخيم فارة للاجئين قرب نابلس في حين اشعلت النيران في ثلاث اطارات في احد شوارع رام الله.

وفي وقت لاحق، قالت مصادر عسكرية صهيونية ان حظر التجول فرض على مخيم فارة الذي يقيم فيه ٤٥٠٠ لاجىء فلسطيني وان امرأة من سكان المخيم حاولت الامساك بسلاح كان يطلق منه جندي الغازات المسيلة للدموع اصيبت بجروح طفيفة.

وقالت مصادر فلسطينية ان شبانا القوا ايضا الحجارة على دوريات عسكرية في سوق بنابلس رفع فيها علم فلسطيني. وذكرت مصادر عسكرية صهيونية ان هذه الحوادث لم تتسم بالخطورة وان باقي انحاء الضفة الغربية شهدت هدوءا.

وكان الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قال يوم الجمعة الماضي ان الجيش يعلم ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من مؤيدين لها في الاراضي المحتلة التظاهر تأييدا للمنظمة اثناء القمة العربية.

وفد عسكري عراقي يزور القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا: وصل الى القاهرة امس الفريق عبد الجبار شنشل وزير الدولة العراقي للشؤون العسكرية على رأس وفد عسكري كبير في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام.

ويحضر المسؤول العراقي خلال الزيارة معرض القاهرة الثاني لمعدات الدفاع الذي يفتتح اليوم.

خبراء طوكيو يحذرون: السماح باستمرار انهيار الدولار يعني التخلي عن اتفاقية باريس وزيادة مخاطر الكساد

طوكيو ـ كونا: قال مراقبون ماليون ان موجة بيع الدولار العالمية تشير الى زيادة الضغط على العملة الامريكية خصوصا انه ياتي في اعقاب انهيار سوق الاسهم الاخير مما يعني محوا فعليا لاتفاقية اللوفر ونذيرا بالخطر للمستثمرين المحليين.

وكان المشاركون في اتفاقية باريس قد اتفقوا في فبراير الماضي على ابقاء قيمة الدولار مقابل العملات الاخرى ضمن حدود ١٦٠ و ١٤٠ ينا للدولار.

ولكن الدولار شهد خلال الاسبوع الماضي ثلاثة ايام متتالية من الانحدار الى درك تاريخي ووصل الى ١٣٤,٤٠ ين يوم الجمعة الماضي مما اثار موجة من الهلع من كساد عالمي محتمل.

وتوقع خبراء سوق طوكيو ان ينحدر سعر العملة الامريكية الى مستوى ١٣٠ ينا في الاسابيع المقبلة وهو تطور سيقلب جميع التقديرات والحسابات ويخيف المستثمرين المحليين والاجانب.

وبالرغم من جهود بنك اليابان ووزارة المالية المتواصلة للوصول بالدولار المتدهور الى شاطىء الامان الا ان هدف تدخل السوق ليس وقف الانحدار ولكن جعل الدولار ينخفض تدريجيا وليس بسرعة شديدة.

وقد استمر الزعماء اليابانيون والغربيون في اطلاق وابل من التصريحات داعين الولايات المتحدة الى تخفيض ميزانيتها وعجزها التجاري كوسيلة ممكنة لمعالجة الاقتصاد الامريكي المريض.

وتتزايد الدلائل في الظروف الراهنة على ان السلطات المالية في الغرب اختارت السماح للدولار بمواصلة الانحدار وهكذا تتخلص من اتفاقية باريس.

وفي نفس الوقت يسود الشعور بالصدمة والارتباك في طوكيو واسواق مالية عالمية اخرى وسط مخاوف من حدوث فوضى دولية وانهيار محتمل للنظام النقدي الحالي المرتكز على الدولار الامريكي.

وكان رد فعل السوق هنا فوريا على تصريح وزير المالية الامريكي جيمس بيكر الذي اعلن فيه انه قد يتبنى موقف تحمل تجاه مزيد من الانخفاض في سعر الدولار.

وتزامن انحدار الدولار الى مستويات ما قبل الحرب ليس مقابل الين الياباني فقط ولكن مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري في اعقاب انهيار سوق الاسهم.

ويعتقد الخبراء ان الولايات المتحدة تأمل على ما يبدو في ان يؤدي انخفاض الدولار التدريجي الذي لا يمكن تجنبه الى الخروج من الهبوط الاقتصادي الحالي ولكن هذا سيؤذي اقتصاد الدول الاخرى في العالم.

وقال المحللون ان انهيار اسواق الاسهم وتدهور سعر الدولار يحمل رئيس الوزراء الجديد تاكيشيتا مصاعب متراكمة من بينها المشكلة المالية.

وهم يعتقدون ان المسرح الاقتصادي الياباني سيشهد تغييرات رئيسية في الوقت الذي تتجه فيه البلاد نحو تحول رئيسي من اقتصاد تصديري الى اقتصاد يعتمد على الطلب المحلي المتزايد.

وكانت معظم التغييرات في اليابان تتركز بصورة رئيسة حتى الان على تحرير نسبة الفائدة ولكن الاهمية يجب ان تعطى خلال الشهور المقبلة الى مرحلة اعادة التنظيم.

وقد اتخذت اجراءات لفتح الاسواق اليابانية امام البضائع الاجنبية ولكن بصورة ابطأ مما كانت تتوقعه الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

واستوردت اليابان مؤخرا العديد من البضائع الامريكية والاوروبية ويتوقع ان تتخذ الحكومة الجديدة خطوات اضافية لفتح الاسواق بصورة اوسع امام الواردات.

ولكن الولايات المتحدة مازالت غير قادرة على تسويق منتجاتها الزراعية بما في ذلك الارز في اليابان مما اثار خيبة امل المزارعين الامريكيين.

مؤتمر في الرياض للصناعيين الخليجيين

الدوحة ـ ق.ن.ا : تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مؤتمر الصناعيين الثاني في دول الخليج العربية يوم ٦ ديسمبر القادم بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

ويتناول المؤتمر الذي يستمر يومين تحليل ومناقشة ومعالجة ظاهرة الطاقات الانتاجية العاطلة في الصناعات الخليجية من خلال الموضوع الرئيسي الذي تم اختياره محورا للمؤتمر وهو نحو استغلال امثل للطاقات الانتاجية من خلال التنسيق الصناعي وذلك باعتبار ان هذه الظاهرة تعتبر من اهم المشكلات الرئيسية التي تواجه الصناعة الخليجية وتستأثر باهتمامات القادة الصناعيين في القطاعين العام والخاص .

ويهدف المؤتمر الى وضع المقترحات والاساليب الكفيلة برفع الاستفادة من الطاقات الانتاجية الى المستوى الامثل وزيادة الانتفاع برفع الاستفادة من الطاقات الانتاجية الى المستوى الامثل وزيادة الانتفاع من عوامل الانتاج: البشرية والمادية اضافة الى رفع مستوى انتاجية العمل ورأس المال وتحسين ربحية المشروعات ودعم المركز التنافسي لها في السوقين المحلية والخارجية .

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الاول للصناعيين عقد بالدوحة في ديسمبر ١٩٨٥

وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل عبد الرازق الخالد يلقي كلمة عقب انتخابه رئيسا للدورة الحالية للفاو

منظمة الاغذية والزراعة تبدأ دورتها الجديدة اهم القضايا : الميزانية وانتخاب مدير جديد

روما ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ مندوبو ١٥٨ دولة مداولاتهم امس في القضايا المعروضة على الدورة الحالية لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) التي افتتحت امس الاول في مقر المنظمة بروما برئاسة وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل الخالد .

واعلن الدكتور ادوار صوما ، مدير عام المنظمة ، في بيانه الافتتاحي للمؤتمر ان هناك حاجة الى تحقيق تقدم سريع نحو الوصول الى حل دائم للمشاكل التي يعاني منها المنتجون الزراعيون في العالم والمستهلكون والمصدرون والمستوردون ، والشمال والجنوب والفقراء والاغنياء ، واضاف: «ان التقدم الرائع الذي احرزته الزراعة في عدد من الدول النامية ، لا يبرر اغفال الاهمية التي يجب ان تعطى لهذا القطاع الهام» .

وقد انتخب المؤتمر السيد فيصل الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي ، رئيسا للمؤتمر ، خلفا لوزير الزراعة الكاميروني السيد جون باتيست يونكي . كما تم انتخاب نواب الرئيس ورؤساء اللجان الرئيسية الثلاث للمؤتمر .

ومن اهم المواضيع التي سيبحثها المؤتمر في دورته الحالية ، انتخاب مدير عام المنظمة والموافقة على برنامج العمل والميزانية للعامين القادمين (٨٨ ـ ١٩٨٩) وكذلك اقرار الخطط الرئيسية لعمل المنظمة فيما يتعلق بمجال الاغذية والزراعة .

والمعروف ان المرشحين للانتخابات لمنصب مدير عام المنظمة ، لولاية مدتها ست سنوات ، هما المدير العام الحالي للمنظمة ، الدكتور ادوار صوما ، من لبنان ، والسيد مويز منسا ، من بنين ، وقد سحبت كولومبيا مرشحها السيد غونزالو بولا هويس في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي .

وسينتخب المرشح الذي سيحصل على اغلبية الاصوات المطلوبة (نصف عدد الحاضرين بالاضافة الى صوت واحد) وذلك من خلال عملية اقتراع سرية . وقد اقفل باب الترشيحات في ٣ ابريل (نيسان) الماضي، ولا يجوز قبول اية ترشيحات اخرى، بعد الموعد المذكور .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر، بعد انتخاب المدير العام ، محاضرة ماكدوغال التذكارية التي سيلقيها هذا العام السيد جين ماير، رئيس جامعة تافتس بولاية ماساشوستس الامريكية .

وتجدر الاشارة الى ان الميزانية المقترحة للعامين القادمين ، من قبل المدير العام ، تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية الصعبة التي تجابهها الدول الاعضاء ، وتراعي وجهات نظرها واحتياجاتها لخدمات المنظمة . ولذلك ، فان الزيادة ، بالنسبة للميزانية الحالية (٤٣٧ مليون دولار) ، لا تتجاوز ٠,٢٥ في المائة .

ومن ابرز المواضيع الاخرى المطروحة امام المؤتمر ، انتخاب الدول الاعضاء في المجلس ، وكذلك انتخاب الرئيس المستقل للمجلس ، وسيختتم المؤتمر اعماله في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري .

وزير المواصلات السعودي : الهدف من برنامج مراقبة الشاحنات هو المحافظة على شبكة الطرق

الرياض ـ واس : اوضح وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري ان الهدف من برنامج مراقبة اوزان وابعاد الشاحنات التي تستخدم الطرق البرية في المملكة والذي بدأ تطبيقه يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٤٠٨/٣/١٣هـ هو المحافظة على شبكة الطرق والجسور بالمملكة.

ومعروف ان هذه الشبكة يزيد طولها عن ٩٠ الف كيلومتر والتي تمثل استثمارا ضخما تزيد قيمته عن مائة بليون ريال وتقليل مصاريف الصيانة التي تتحملها الدولة بالاضافة الى تفادي الحوادث على الطرق وسلامة السير عليها .

وبين الوزير ان زيادة الحمولات على الطرق تؤدي الى إنقاص عمر الخدمة لشبكة الطرق والجسور فضلا عن ارتفاع تكلفة الصيانة اللازمة لها وقال ان ما تحملته او قد تتحمله الدولة نتيجة لذلك يفوق كثيرا تلك الارباح المؤقتة التي حصل عليها اصحاب الشاحنات نتيجة لزيادة حمولات شاحناتهم .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٤	٦,٧٢١١
مارك الماني	٢,٢٥٦٠	٢,٢٥٢٣
فرنك سويسري	٢,٧٤	٢,٧٣٦٣
فرنك فرنسي	٠,٦٦٧٠	٠,٦٦٣٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٨٠	٠,٠٠٣٠٥٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٩٣
جلدر هولندي	١,٩٩٦٠	١,٩٩٥٦
دولار سنغافوري	١,٨٤	١,٨٣٦١
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٤٩٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢٠٨
كرون سويدي	٠,٦٢٣٠	٠,٦٢٢٩
كرون نرويجي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٤٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٧٨٠	٠,١٠٧٧٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٧٠	٠,٠٢٨٦٦
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٩١١
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٧٥	١٣,٧٤٤٠
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٨٠٠١
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣٣
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٨٠	٠,١٣٤٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٧	٠,٤٧٨٥٣٣
كرون دنمركي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٤٩
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٩١٠	٥٥,٥٧٠
سبيكة ذهب	٦,٥٢٥	٦,٤٩٥
اونصة ذهب	١,٧٥٠	١,٧٣٥
كيلو الفضة	٩١٠	٨١٠
الاونصة	٣٣	٢٧

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

الرئيس المصري يفتتح معرض الانتاج للتصدير

القاهرة ـ واس : افتتح الرئيس المصري حسني مبارك امس معرض الانتاج للتصدير بارض المعارض في مدينة نصر بالقاهرة .

ويشارك في المعرض ٣٤٢ عارضا من القطاع العام والخاص

وقد وزعت المعروضات الى ست مجموعات تضم الاولى السجاد والمفروشات المنزلية والثانية المنسوجات والملابس الجاهزة والثالثة السيراميك والادوات الصحية والرابعة المنتجات الجلدية والخامسة تضم المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية والسادسة المواد الكيماوية والصيدلية

أرقام وحروف

احتمال خفض رسوم عبور قناة السويس

● القاهرة ـ تدرس هيئة قناة السويس حاليا تخفيض رسوم العبور على السفن ذات الحمولات الكبيرة والمتوسطة نظرا لحالة الكساد السائدة في حركة التجارة العالمية ولجذب تلك السفن للقناة مرة اخرى والتي عادت لاستخدام طريق راس الرجاء الصالح بعد ارتفاع رسوم العبور عليها .

وقالت الصحف المصرية ان هذه الخطوة تهدف الى زيادة ايرادات القناة مرة ثانية ومن المنتظر اعلان الرسوم الجديدة لعبور السفن بالقناة في نهاية الشهر الحالي.

تحسن النظام المصرفي في ماليزيا

كوالالمبور ـ اعلن محافظ البنك المركزي الماليزي جعفر حسين ان النظام المصرفي في بلاده في وضع جيد بالرغم من المشكلات الصغيرة التي ستجد حلا لها في المستقبل القريب .

وقال حسين ان معظم البنوك العاملة في ماليزيا تسير في منعطف جديد مشيرا الى ان بنك بوميبوترا (البنك المركزي) حقق ارباحا هذا العام اثر الخسائر التي مني بها على مدى السنوات الثلاث الماضية .

واضاف ان تسعة بنوك محلية حققت ارباحا هي الاخرى بواقع ٣٠٪ في المتوسط .

واشار الى ان القطاع البنكي في ماليزيا اصبح في وضع يسمح له بعلاج اي طارىء يعيق مسيرته .

وقال ان هذا النظام قد تخطى في الوقت الحالي اسوأ مرحلة كساد اقتصادي واجهت ماليزيا منذ حصولها على الاستقلال .

اغتيال الرعايا الأمريكيين في الفلبين يهدد بحدوث مضاعفات خطيرة

مانيلا ـ ر : تحول التمرد في الفلبين بعد مقتل ثلاثة امريكيين والتهديد بقتل المزيد الى مرحلة جديدة قد تكون لها عواقب خطيرة .

وقال محللون سياسيون ودبلوماسيون ان بيانا للثوار الشيوعيين صدر يوم الجمعة الماضي جاء فيه ان الامريكيين اصبحوا على نطاق واسع اهدافا لهجمات سيكون له تاثير على جميع الاجانب الذين يعيشون في الفلبين او يزاولون اعمالا فيها .

وقد سجل الثوار الشيوعيون تحولا عما كان حربا بالمسدسات والبنادق الى حد كبير في انحاء الريف وذلك عندما اصدروا بيانا رسميا قالوا فيه ان الامريكيين سيدفعون ثمنا باهظا من ارواحهم وممتلكاتهم لتورطهم الكبير في الفلبين .

ويقول محللون ان وقوع عمليات قتل اخرى بعد مصرع الطيارين الامريكيين الثلاثة ـ احدهم متقاعد ـ خارج قاعدة كلارك الجوية الشهر الماضي سينهي اي شكوك باقية بأن جيش الشعب الجديد الشيوعي يقوم باكثر من مجرد اتخاذ موقف .

نتائج خطيرة

وقال محلل غربي كبير طلب عدم ذكر اسمه «اذا قتلوا اربعة امريكيين كل يوم جمعة فلن يتطلب الامر منهم سوى القيام بذلك لمدة شهر واحد وبعده سيكون الامريكيون في حالة تقهقر خطيرة في هذا البلد» .

واضاف قوله «ستغلق شركات وترحل عائلات وسيتغير الموقف باكمله» .

ويسلم مسؤولون امريكيون واخرون بوجود تردد من الناحية النفسية في تقبل فكرة ان التهديد يمثل تحولا كبيرا وذلك بسبب العواقب الضخمة لذلك .

ولكن بيان يوم الجمعة الذي وقعه ساتور اوكامبو الامين العام للجبهة الديمقراطية الوطنية الائتلافية ذات الاتجاه اليساري اعتبره المراقبون اشارة واضحة على ان المتشددين انتصروا في مناقشات داخلية بشأن اتجاه التمرد الذي بدأ منذ ١٨ عاما .

وقال البيان «تحذر الجبهة حكومة الولايات المتحدة من مغبة تدخلها في الشؤون الداخلية للشعب الفلبيني لانها ستدفع ثمنا فادحا من ارواح وممتلكات امريكيين لتدخلها السياسي والعسكري» .

وقال ايضا «ويصبح جميع المسؤولين والموظفين الامريكيين من العسكريين والمدنيين المتورطين في حملة مانيلا المعادية للتمرد سواء كانوا مستشارين او رجال مخابرات او عملاء او في اي مجال آخر هدفا لهجمات» .

تصعيد الحملة

وعلى الرغم من بيان اوكامبو هو اعنف البيانات واكثرها اثارة الا ان متحدثين شيوعيين ظلوا لبضعة اشهر يزيدون من سخونة تصريحاتهم سواء في بياناتهم او في مقابلات سرية مع صحفيين محليين واجانب .

ويقول محللون فلبينيون ان شن هجمات ضد امريكيين قد يساعد في زيادة شعبية القضية الشيوعية في بعض المناطق .

وهناك شعور قوي كامن بالعداء للولايات المتحدة بين الفلبينيين على الرغم من عدم الاعراب عنه بصورة شخصية .

وتهاجم الصحف اليومية الصادرة باللغة الانجليزية في مانيلا البالغ عددها نحو ١٥ صحيفة الولايات المتحدة ـ التي كانت القوة الاستعمارية السابقة في البلاد ـ في تقاريرها ومقالاتها كما يثير وجود اكبر قاعدتين عسكريتين للولايات المتحدة خارج حدودها شمال العاصمة مانيلا استياء متزايدا .

ويعيش ويعمل في الفلبين عدة الاف من المواطنين الامريكيين من بينهم العديد من الفلبينيين ـ الامريكيين . ولا يشك سوى قلائل في ان جيش الشعب الجديد قادر على تنفيذ تهديده .

حصيلة الاغتيالات

وتقول احصاءات عسكرية ان جماعات الاغتيال التابعة للشيوعيين والتي مقرها في مانيلا قتلت ٥٦ شرطيا وجنديا في العاصمة هذا العام من بينهم نحو ١٥ شخصا خلال الاسبوعين الماضيين .

وقال محلل عسكري اجنبي «اذا بذلوا جهدا منسقا ودؤوبا في محاولة (الهجوم) على القاعدتين فان في امكانهم تنفيذه» .

وادت التهديدات بالفعل الى تغيير اسلوب معيشة الكثير من الاجانب في بلد لم تظهر في تاريخه الحديث مشاعر كراهية للاجانب .

ومنذ وقوع عمليات القتل قبع الاف الجنود الذين يعيشون في قاعدة كلارك داخل حدود القاعدة . ورفعت بعض القيود ولكن اجراءات الامن ظلت مشددة . وفي مانيلا نصح الامريكيون بالابتعاد عن منطقة ارميتا بار وبعدم الظهور بصورة واضحة .

ويبدا عديد من الاجانب في اتخاذ اجراءات وقائية مثل تغيير الطريق باستمرار عند التوجه الى العمل وكذلك تغيير ساعات الحضور والانصراف .

وقال احدهم «في كل مرة اسمع فيها الان صوت دراجة نارية اتية من خلفي فانني اقفز بعيدا» وذلك في اشارة الى استخدام دراجات نارية يستقل كل منها اثنان من الشيوعيين الاعضاء في جماعات الاغتيال .

وقال دبلوماسي اسيوي «الحقيقة هي ان قواعد التمرد تغيرت . وقد يتم تصعيد التغيير بشكل حذر. فلن نرى بالضرورة تصعيدا مفاجئا» .

استراتيجية عسكرية جديدة لمحاربة الشيوعيين

مانيلا ـ ر : قال الجيش الفلبيني انه وضع استراتيجية جديدة لمحاربة الثوار الشيوعيين في كل قرية في الفلبين وحذر من ان الثوار يعتزمون زيادة اعمال العنف في المدن .

وقال الجيش ايضا انه تمت الموافقة على خطط عسكرية وسياسية واقتصادية لمحاربة الثوار الذين بدأوا تمردهم منذ ١٨ عاما وذلك خلال اجتماع للقيادة العليا للقوات المسلحة حضرته الرئيسة كورازون اكينو و١١ من كبار قادة الجيش .

وقال الجنرال فيدل راموس القائد العام للقوات المسلحة للصحفيين عقب الاجتماع ان الجيش على يقين من ان الحكومة بمساندة من الشعب ستحرز تقدما كبيرا في مواجهة جيش الشعب الجديد الشيوعي في عام ١٩٨٨ وتهزمه .

وقالت مصادر عسكرية ان جماعات من المتطوعين المعادين للشيوعية سترصد تحركات الثوار في البلدات والقرى وتقوم بدوريات امنية .



حاكم هايتي بين مساعديه

ظهر حاكم هايتي الجنرال هنري نامفي حديثا محاطا بكبار مساعديه، وذلك خلال احتفال رسمي اقيم يوم الجمعة الماضي في القصر الوطني في عاصمة هايتي . وقد اكد نامفي ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها المحدد وهو التاسع والعشرين من الشهر الجاري .

في الصورة اعلاه يبدو حاكم هايتي ووراءه مساعدوه .




الحزب الديموقراطي الامريكي يصعد حملته الانتخابية

يحاول الحزب الديمقراطي الامريكي استغلال الوضع الاقتصادي المتدهور في الولايات المتحدة من اجل تصعيد حملته الانتخابية في معركة الرئاسة المقبلة . وقد ظهر اركان الحزب في الغداء التكريمي الذي اقيم لهم حديثا في مدينة مونيس في ولاية ايوا .

وفي الصورة اعلاه يبدو من اليسار: السناتور بول سيمون وزوجته جان ، السناتور بروس بابيت وزوجته هاتي ، السناتور ريتشارد جيبهاردت وزوجته جين ، السناتور مايكل دوكاكيس والسناتور البرت جور .

جورباتشوف يدعو السوفيات الى مضاعفة العمل لمواجهة «الاعوام الثلاثة الصعبة والحرجة»

موسكو ـ ر : بعد اسبوع من الاحتفالات بمناسبة الذكرى السبعين للثورة البلشفية يريد الزعيم السوفيات ميخائيل جورباتشوف من شعبه مزيدا من العمل الشاق كي يستحق المستقبل ايضا الاحتفال .

ووصلت الاحتفالات ذروتها يوم السبت بعرض في الميدان الاحمر في موسكو ارتدت فيه بعض القوات زيا للجيش الاحمر يعود الى الحرب الاهلية التي دارت من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٢٢ والى الحرب العالمية الثانية .

وقد بدات الاحتفالات يوم الاثنين الماضي بالقاء جورباتشوف كلمة سلم فيها بانتكاسات في التاريخ السوفياتي خاصة خلال حكم جوزيف ستالين لكنه اعطى في النهاية تقييما يتسم بالتفاؤل .

وابدى جورباتشوف ملاحظة تتسم بالواقعية بتشديده على ان قيادة الحزب الشيوعي تأمل بأن يضاعف الشعب جهوده لتحسين الوضع الاقتصادي والقضاء على اللامبالاة .

وقال «العامان او ربما الاعوام الثلاثة الاتية ستكون صعبة وحاسمة والى حد ما حرجة» .

وقال ايضا «من الخطأ عدم الالتفات الى تزايد في مقاومة القوى المحافظة التي ترى الاصلاح مجرد خطر على مصالحها واهدافها التي تتسم بالانانية» .

كما ان الشعب السوفياتي مدعو الى قهر عدو اكثر وضوحا ـ الا وهو الشتاء . وقد اخذت صحف تصدر في موسكو تهاجم بالفعل قطاعات مثل الوقود والطاقة والنقل والخدمات الاجتماعية لعدم الاعداد بصورة ملائمة للبرد القارس .

وفي الشتاء الماضي عندما عانت البلاد من ادنى معدل لدرجات الحرارة منذ عام ١٩٥٠ ذكرت السلطات السوفياتية ان ٧٧ شخصا ماتوا حتى ١٢ يناير (كانون الثاني) . وعانت بعض الشقق السكنية في موسكو من اعطال في وسائل التدفئة كما لحقت اضرار بالانتاج الصناعي .

المدير العام الجديد لليونسكو يحدد برنامجه الاصلاحي

باريس ـ ا.ف.ب : يعتزم فيديريكو مايور اخصائي الكيمياء الحيوية الاسباني والمدير العام الجديد لليونسكو الذي انتخبه المؤتمر العام يوم السبت الماضي باغلبية ساحقة تطوير واعادة بناء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة دون المساس بالمبادىء التي ينص عليها البيان التأسيسي للمنظمة وخاصة مبدأ بلد واحد وصوت واحد .

وصرح مايور في حديث لوكالة فرانس بريس بانه من الواضح بشدة انني ضد تعديل مبدأ «بلد واحد وصوت واحد» الذي يشكل عظمة اليونسكو . ان مبادىء البيان التأسيسي ثابتة لا تتغير. كما انه لا مجال للزج بحق الفيتو لانه سيشكل عبئا مبالغا فيه على الجوانب الاقتصادية في منظمة لديها ثروات اخرى ثابتة .

وتطالب الولايات المتحدة التي تركت المنظمة سنة ١٩٨٤ ويأمل مايور في عودتها اليها اسوة ببريطانيا وسنغافورة اللتين تركتا المنظمة سنة ١٩٨٥ باصلاحات هيكلية واخرى تتعلق بالمبادىء التأسيسية تتيح لكبار المساهمين فيها سيطرة اكثر على قرارات الميزانية .

واعرب المدير العام الجديد فيديريكو مايور الذي يتولى مهام منصبه يوم ١٦ من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري عن تأييده لسياسة تقشف لا تقوم على خفض عدد العاملين بل على التوفير في نفقات تشغيل المنظمة .

وقال مايور «ان حل المشكلات المالية بخفض عدد العاملين في منظمة ثقافية مثل اليونسكو يعد في رايي موقفا خاطئا» .

واضاف مايور قائلا: «اننا نستطيع عمل الشيء الكثير بالاستقطاع من مجالات اخرى وعلى سبيل المثال خفض مدة اجتماعات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام وخفض عدد المنشورات والتقارير على ان توضع في الاعتبار وسيلة نشر افضل» .

كما يأمل المدير العام الجديد في التزود باكبر قدر من المرونة وهامش مناورة اكبر لتنفيذ قرارات الدول الاعضاء خاصة امكان تسوية المشكلات المالية التي يمكن ان تطرح نفسها بطريقة فعالة وسريعة .

وصرح مايور بانه سيأتي معه بفريق صغير يكون جزءا من مكتبه وانه يعتزم تفويضه بأمور كثيرة لكي يكرس هو نفسه للمهام الاساسية ولا يتخلى تماما عن مجاله العلمي .

اعتقال امام مسجد في مدينة كينية

نيروبي ـ ا.ف.ب : ذكر مصدر مطلع ان ثلاثة من رجال البوليس الكيني يرتدون ملابس مدنية القوا القبض على الشيخ شريف احمد بدوي يوم الجمعة الماضي داخل مسجد ماهورو في قلب المدينة القديمة والشيخ شريف امام مدينة مومباسا وهي ميناء كيني يطل على المحيط الهندي .

واكد البوليس الكيني في مومباسا نبأ اعتقال الامام وهو عالم ديني معروف ومن ابرز افراد الطائفة الاسلامية في مومباسا .

ولم يصدر بعد تفسير رسمي لهذا الاعتقال الذي تم غداة اعتقال البوليس الكيني عشرين شخصا . وتأتي هذه الاعتقالات عقب مظاهرتين عنيفتين قامت بهما الطائفة الاسلامية في الاسبوع الماضي في مومباسا وهي ثاني مدن البلاد وعدد سكانها نحو نصف مليون نسمة ومعظمهم من المسلمين .

وبين المعتقلين الذين القي القبض على معظمهم يوم الخميس عدد من اعضاء «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» وهو الحزب الوحيد في كينيا ونائب سابق في مومباسا هو سعيد حمد .

قتلى ومصابون في انفجار بايرلندا

بلفاست ـ ا.ف.ب : ادى انفجار قنبلة الى مقتل عدة اشخاص واصابة عشرين على الاقل في احتفالات ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) في ذكرى الحربين العالميتين الاولى والثانية في تنيسكيلين (جنوب غربي الاقليم). اعلن ذلك بوليس ايرلندا الشمالية في بلفاست .

واوضح البوليس ان الانفجار وقع قبيل الساعة ١١ (جمت) بينما كان الناس يتجمعون قرب نصب الجندي المجهول في المدينة .

نيكاراجوا مستعدة لاجراء حوار مع واشنطن

ماناجوا ـ ر: قال سيرجيو راميريز نائب رئيس نيكاراجوا انه يأمل في ان تؤدي محادثات وقف اطلاق النار التي تم الاتفاق في الاونة الاخيرة على اجرائها بين حكومته والثوار الى حوار مباشر مع الولايات المتحدة .

واعلن راميريز مجددا ان حكومته ترى ان المحادثات مع واشنطن مصدر الدعم الرئيسي للثوار البالغ عددهم ١٢,٠٠٠ ضرورية لانهاء الصراع الذي ازهق ارواح ما يزيد على ٤٠,٠٠٠ شخص .

وقال راميريز «ما زلنا نصر على ضرورة الحوار بين نيكاراجوا والولايات المتحدة» .

وكان رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس الذي وضع خطة لاحلال السلام في امريكا الوسطى قد وعد بأن يطلب من واشنطن ان تجري محادثات مع نيكاراجوا اذا وافقت حكومة ماناجوا اليسارية اولا على اجراء محادثات مباشرة مع الثوار .

واتفقت الجبهة الساندينية للتحرير الوطني الحاكمة في نيكاراجوا والثوار اليمينيون (الكونترا) يوم الجمعة الماضي على اجراء اول محادثات سلام بينهما منذ بدء القتال عام ١٩٨٢ .

وقال راميريز للصحفيين «نأمل في ان يمضي الرئيس ارياس الذي نثق دائما في كلمته قدما في الجهود التي وعد بها والتي نعتقد انها ستكون ذات جدوى» .

وقد ادلى راميريز بتصريحه هذا بعد ان اجتمع مع اعضاء زائرين من مجلس الشيوخ الامريكي يراقبون التقدم الذي احرز تجاه تحقيق السلام .

بسرعة

اغلاق جامعات دكا وكلياتها

● دكا ـ امرت حكومة بنجلاديش باغلاق جامعات وكليات دكا لمدة اسبوع حيث كان من المقرر ان تخرج يوم غد الثلاثاء مظاهرة هامة للمعارضة ضد الرئيس حسين محمد ارشاد .

ولم يذكر البيان الرسمي الدافع لهذا القرار وان اعلن اغلاق الجامعات والكليات من الاحد ٨ نوفمبر الى السبت ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري .

ويوضح المراقبون ان جامعة دكا التي تضم ١٨ الف طالب تعتبر معقلا للمعارضة . وكانت المعارضة التي تقودها رابطة عوامي والحزب الوطني في بنجلاديش قد شنت حملة احتجاج تصل ذروتها يوم غد من خلال مظاهرة واسعة النطاق اعتبرت بمثابة «حصار لدكا» .

تعيين وزير جديد للزراعة في قبرص

● نيقوسيا ـ علم من مصدر رسمي ان نيقوس باتيشيس عين وزيرا للزراعة في الحكومة القبرصية التي يتزعمها الرئيس سبيروس كيبريانو بدلا من اندرياس باباسولوموندوس الذي قدم استقالته .

وعلم من المصدر ذاته ان باتيشيس (٧١ عاما) تكنوقراطي وسبق ان احتل منصب وزير الزراعة من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٢ وكان كيبريانو ايضا رئيسا للوزراء .

وقد استقال باباسولوموندوس احتجاجا على تشكيل لجنة تحقيق حول الوضع في وزارته . وكانت الحكومة قد اتخذت بالاجماع قرار تشكيل هذه اللجنة اثر نشوب نزاعات ادارية بين كبار موظفي الوزارة .

اتفاق بين صندوق النقد الدولي والارجنتين

● واشنطن ـ اعلنت مصادر نقدية ان صندوق النقد الدولي والارجنتين توصلا الى اتفاق مؤقت على برنامج اقتصادي جديد قد يسمح قريبا لهذه الدولة التي تثقل الديون كاهلها بالحصول على قروض جديدة تبلغ قيمتها نحو مليار دولار .

وفي الوقت ذاته اعلنت الخزانة انه سيتم خلال اليومين القادمين الافراج عن قرض مؤقت قيمته ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة الارجنتين وذلك نتيجة للاتفاق مع صندوق النقد الدولي .

وقد اعلن الشهر الماضي عن هذا القرض الذي ستقدمه الولايات المتحدة وعدد من الدول الاخرى لكن تم تجميده الى ان يتمكن الصندوق والارجنتين من حل الخلافات بينهما .

ثوار البيرو يستولون على صحيفة

● ليما ـ استولى رجال حرب عصابات يساريون على احدى الصحف الصادرة في احدى المدن الساحلية الرئيسية في بيرو .

ونقلت الاسوشييتدبرس عن احد موظفي الصحيفة قوله ان رجال حرب العصابات امروا بنشر بيان سياسي معارض للحكومة واضاف ان الرجال المسلحين انسحبوا من مكاتب الجريدة بعد ان زرعوا قنبلة من الديناميت ابطل رجال الشرطة مفعولها . ويذكر ان الاستيلاء وقع على جريدة «ال سيلكون» في مدينة تشيكلايو وهي مدينة يسكنها حوالي ١٢٠ الف نسمة وتقع على بعد ٧٥٠ كم شمال غرب العاصمة ليما .

نكسة جديدة للرئيس الامريكي القاضي جنسبرج يسحب ترشيحه

واشنطن ـ ا.ف.ب : اعلن القاضي دوجلاس جنسبرج الذي اختاره الرئيس رونالد ريجان لعضوية المحكمة العليا يوم السبت انه يسحب ترشيحه بعد يومين من اعترافه بانه دخن الماريجوانا في الستينات والسبعينات .

وفي تصريح قصير في البيت الابيض اكد القاضي جنسبرج (٤١ سنة) انه ابلغ الرئيس ريجان بهذا القرار وذكر ريجان في بيانه انه علم «بأسف» بقراره وانه سيختار مرشحا جديدا «باسرع وقت» .

وكان مسؤول امريكي قد اعلن قرار القاضي جنسبرج قبل ساعات قليلة اثر اجتماع خصص لبحث هذه المسألة في البيت الابيض .

وصرح جنسبرج بانه «مما يؤسف له ان الاهتمام كله انصب على حياتي الشخصية وعلى احداث تعود الى سنوات عديدة مضت» . واكد ان الرئيس ريجان وقرينته نانسي يستحقان ثقة هائلة في كفاحهما ضد المخدرات وانه يساندهما تماما .



القاضي جنسبرج يعلن سحب ترشيحه

وكان ريجان قد اختار القاضي جنسبرج في الاسبوع الماضي ليشغل المنصب الشاغر في المحكمة العليا بعد ان رفض مجلس الشيوخ (اغلبية ديموقراطية) تعيين المرشح الاول للبيت الابيض القاضي روبرت بورك في هذا المنصب .

هاو قد يزور الولايات المتحدة

لندن ـ وكالات الانباء : قال مصدر بريطاني مطلع امس ان رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر قد توفد وزير الخارجية سير جيفري هاو الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي ريجان تتناول قضية تدهور قيمة الدولار في الاسواق العالمية والاجراءات الواجب اتخاذها لوقف التدهور .

وكانت ثاتشر قد ناشدت الرئيس الامريكي الاقدام على مبادرة سريعة لسد العجز في الميزانية الامريكية وفي ميزان التجارة الخارجية من اجل تثبيت سعر الدولار ووقف التدهور الحاصل في البورصات العالمية .

مهنة الأسرار والشكايات التي لا تنتهي!

حكايات عن "الكاتب العمومي" الجالس أمام آلته، في (باب الأحد) بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قبل انتشار الادارة وفروع الوزارات ومصالحها، وتعدد انواع المحاكم كان الناس يتصالحون ويختصمون باقل جهد إداري ممكن وباقتصاد بالغ في الأوراق. إلا أن تعدد الاختصاصات وتنازعها وبطء اجراءات التنفيذ بسبب التعقيدات البيروقراطية، كلها أسباب جعلت الناس يلجاون لتدبيج الشكاوى والتظلمات للجهات المختصة، هذا الوضع الاجتماعي انتج في المغرب ظاهرة «الكاتب العمومي».

هل الوظيفة الجديدة استمرار وتطوير لمهنة «العرضحالجية»: اولائك الذين احتلوا النقط الاستراتيجية في الحارات والاحياء المغربية القديمة، مكومين في جلاليبهم، يمسكون بقلم من قصب يغمسونه في المحبرة، ثم يكتبون تحت الطلب؟

لقد أعطت الحياة المجتمعية في المغرب للمهنة مظهراً عصرياً. القلم اصبح آلة كاتبة، و«الفقيه» اسمه الآن الكاتب العمومي.

والآن يعيد كتاب «ساحة باب الأحد» في الرباط الاعتبار لهذه الحرفة.

***

يجلسون في الهواء الطلق إلى طاولات مختلفة الأشكال والأحجام وضعت عليها الآلات الكاتبة والأوراق والأقلام، وحولهم ضجيج الحركة وهدير السيارات وروائح الاكل المنبعثة من المطاعم الشعبية القريبة. إنهم «كتبة باب الأحد» أشهر الساحات الشعبية في العاصمة المغربية.

مهمتهم كتابة الرسائل والشكاوى والتقارير والعقود وطباعة البحوث الجامعية.

«نحن جاهزون لكتابة كل شيء مباشرة من اقوال الزبون إلى الورق بواسطة الآلة الكاتبة، وفي دقائق» يقول احدهم. في هذه الساحة الخلفية التي يشكل فيها الكتبة جزءاً من خدمات متنوعة تعرض على الجمهور باستمرار وتتفاوت من اصلاح اعطاب الاقفال، وصناعة المفاتيح إلى تبييض الجدران وتركيب الانابيب.

«لقد أصبحنا جزءاً من ديكور هذه الساحة»، يقول كاتب آخر، قبل أن يضيف «نحن كذلك جزء من الصناعة التقليدية يتفرج علينا السياح».

عجلة الزمان تصنع ولا شك يومياً أساليب جديدة للناس وتعلمهم كيف يواجهون متاعب الحياة باستنباط الجديد.

ثلاثة عشر كاتبا عموميا يمارسون المهنة في هذه الساحة «اقدمنا بدأ ممارسة عمله عام ١٩٤٧» ـ يقولها بشيء من الأسف ـ «لأن الكتبة كانوا إذ ذاك قلة والعائد المالي كانت فيه «بركة» وكافيا متطلبات الحياة»!!

اليوم يكتب هؤلاء الكتبة كل التقارير والرسائل والعقود والشكاوى ويصيغونها صياغة ادارية مقبولة ومناسبة تستعمل نفس المصطلحات المعروفة في الادارات ثم يطبعون ما كتبوا على الآلة الكاتبة. أما السعر فهو عرضة للمساومة، «ألم نقل لك اننا جزء من الصناعة التقليدية» يقول الكاتب العمومي الذي يتكوم داخل جلبابه، وأمامه فنجان قهوة يرافقه طوال اليوم.

في «ساحة باب الاحد» بدأ يتناقص عدد الكتبة العموميين لأن مجلس بلدية المدينة أصبح يشترط الحصول على ترخيص مسبق، ويمانع أحياناً في تسليم تراخيص العمل مع أن الكتبة يدفعون ضرائب سنوية في حدود مائتي درهم (٢٥ دولاراً) ورسوماً شهرية في حدود ثلاثين درهماً (٤ دولارات)، وفي الوقت نفسه لا يستطيعون منع مجلس البلدية من اغراق الساحة بتصاريح الكتابة العمومية.

***

«القناعة كنز لا يفنى، هكذا! علمتنا هذه المهنة في هذه الساحة»، يقولها الكاتب العمومي يائساً. ويضيف: «غير ان مطامحنا لا تتعدى حدود التصور لأن ما نطلبه هو أن يدرجنا مشروع السوق البلدي القادم ضمن مرافقه المتعددة حين يكون لها وجود وترفع البلدية عنا أوجاع ومتاعب الروماتزم الذي أصابنا من كثرة الجلوس في هذه الساحة العامة عرضة للتيارات الباردة من كل الجهات».

وحينما قلنا له ان الامكانات متاحة لانشاء تعاونية للكتبة في هذه الساحة باشراف مكتب تنمية التعاون رد الرجل بنرفزة: «ولكننا لا نستطيع الالتزام بدفع قسط شهري ولو بسيط لراسمال هذه التعاونية». وينفجر في سرد حكايات متعددة كحكاية الرجل القادم من البادية الذي يطلب كتابة شكاية إلى المحكمة وحينما تطلب منه سعراً معقولا يرد البدوي: «ولكن أفضل منك في البادية لا يطلب سوى ربع هذا المبلغ». وغير ذلك من الحكايات التي يصنفها الرجل في خانة «حكايات الاهانة» لهذه المهنة.

***

ومع ذلك تنفرج أساريره سريعا وهو يقول: «لقد تعودنا على كل هذه «الاهانات» فهي متاعب المهنة أيضا، إلا اننا مرتاحون والحمد لله. فعلى الأقل علمتنا هذه المهنة أن لا نمد اليد طلبا للقمة العيش».

«لقد توفي بعض رواد المهنة وعمدائها في هذه الساحة، وكانوا قد عاشوا محترمين ربوا ابناءهم وعلموهم، وكان لمهنة الكتابة العمومية في ذلك كل الفضل»، كما يقول الرجل وهو يلامس آلة الكتابة ويربت عليها بحنو، وهو يرمق بعينيه زميلا يجلس إلى جانبه أصبح عميداً لمهنة الكتابة العمومية في هذه الساحة، «كل ما نطلبه مكاتب صغيرة في السوق البلدي تدفع ثمنها بالتقسيط المريح».

الزبناء قليلون هذا المساء لأن اليوم يوم عطلة ولا نسمع إلا طقطقة آلة كتابة واحدة. قلنا لمحاورنا مازحين دعنا من متاعب المهنة وأمراضها. الا تتباهون بدوركم الاجتماعي، فأنتم مستودع الأسرار تطلعون على كل الخفايا، كأنكم أطباء؟

***

مسألة الثقة جرتنا إلى وضع سؤال ناعم ومباشر: هل تكتبون خطابات عاطفية؟ ينتفض الرجل ويتحرر أكثر من سلطان جلبابه ويقول باعتزام «وما المانع؟» وكيف تعبر عن خوالج الناس؟ فيرد: «الزبناء أحرار منهم من يأتي بنموذج مكتوب بخط اليد، ويطلب اعادة كتابتها بالآلة، ومنهم من يستشيرنا حتى في العبارات» نعلق: إذن توجد لديكم نماذج صالحة لكل حالة؟

ـ نعم، خلافاً لمظهر الساحة وقدم الآلات، فان كتاب ساحة «باب الأحد» ذو مستوى ثقافي لا بأس به، يكتبون بالفرنسية والعربية.

● **هل حدثت مشكلة بسبب رسالة أو شكاية لم يحسن أحد الكتاب التعبير فيها؟**

ـ العكس هو الذي يحدث، يعود إلينا زبناؤنا ليشكرونا لأن الرسالة أو الشكاية صيغت بشكل ترتبت عنه استجابة عاجلة لحل المشكلة.

● **ولمن توجه الشكاوى؟**

ـ اغلبها يبعث لقسم الشكاوى بالديوان الملكي، وفي المرتبة الثانية تأتي وزارة العدل، ثم الداخلية، ووزارات اخرى تتصل مصالح السكان بها.

● **انتم إذن تقومون بخدمة الصالح العام، لا يقل دوركم عن دور المحامي مثلا؟**

ـ الا حسن أن تأتيني هذه الشهادة من الصحافة.

***

المساء ينسحب رويداً رويداً يمهد الطريق لليل قادم. ينزع الكاتب العمومي يده من على الآلة الكاتبة، لقد بردت!! حان موعد العودة إلى البيت. ترى كم جمع في يوم العطلة؟ عطلة الناس بالطبع، أما هو ففي حالة عمل دائم.

الأزياء وسيلة جديدة لمعرفة سياسات الدول

الزي الاسلامي امتاز بالرسوم والزخارف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
«دراسة الأزياء» اسلوب جديد للتعرف على سمات المجتمعات في مختلف العهود والعصور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية. والباحثون في هذا المجال توصلوا لكثير من المقاييس للحكم على نهضة الشعوب أو تخلفها وتحديد سياسات الدول، و«دراسة الأزياء» من الدراسات التاريخية الهامة والقليلة ورغم هذا فانها تحظى بكل اهتمام وعناية.

في كلية الآثار بجامعة القاهرة حصل الباحث أحمد الزيات على درجة الماجستير عن الأزياء الاسلامية. ويقول الباحث إن سبب اختياره هذا الموضوع يرجع إلى أن الأزياء تعد من أهم العوامل التي تبرز التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لأي بلد من البلدان.

ويضيف أن دراسة الأزياء كموضوع حضاري تعتبر دراسة مكملة للتاريخ السياسي لأن الزي ليس فقط مجرد كساء للجسم من قمة الرأس إلى أخمص القدمين.. وانما هو مظهر من مظاهر الذوق الفني واحدى ظواهر عادات المجتمع وتقاليده، كما أن شكل الملابس والمادة المصنوعة منها تعبر عن الحالة الاقتصادية في فترات الحكم المختلفة.

ويتناول الباحث أنواع الملابس الاسلامية للرجال والنساء، حيث تنقسم إلى ثلاثة أنواع للبدن والرأس والقدم.. وتعد العمامة أشهر وأهم أغطية الرأس في العصر الصفوي.

ويقول إن العمامة اتخذت شعاراً للأسرة في بعض الفترات ومنها اليخنق والبرقع والتاج والخمار والقلنسوة والمنديل والشاشية والطرحة.

وأهم أنواع ملابس البدن الاسلامية التي انتشرت هي الاثب والثياب والسروال والصدار والقميص والازار.. أما أغطية الاقدام فانها قليلة اذا ما قيست بملابس البدن ومن أهمها الجوارب والأحذية والاخفاف بأنواعها والتي كانت تصنع من مواد مختلفة من النسيج والجلود والمعادن وفقاً لطلبات المجتمع ووظائفه.

ويشير إلى أنه أمكن التعرف على انواع هذه الملابس من خلال صور المخطوطات والقطع الاثرية التطبيقية وأيضا الزخارف حيث لعبت دوراً كبيراً في تمييز الزي الاسلامي والرسوم الادمية ورسوم الطيور والحيوانات والرموز السحرية.

ويؤكد أحمد الزيات أن الزي الاسلامي التقليدي الشائع لسائر الشعوب الاسلامية كان يتكون من قميص بأكمام طويلة بعدد من السترات والعباءات والأقبية والمعاطف التي تنوعت ما بين طويل وقصير وبعضها له اكمام أو بأكمام تصل إلى المرفقين وبعضها ضيق والآخر فضفاض.

ويوضح ان شكل الأردية اختلف من بلد لآخر ومن فترة لأخرى، كما اختلفت المواد المصنوعة منها تلك الأردية كالحرير والقطن والكتان.

واختلفت الأزياء باختلاف نوعية مرتديها فزي الحاكم يختلف عن زي الجنود الذي يختلف بدوره عن زي القضاة.

ويرى الباحث ان رسوم الملابس والزخارف لعبت دوراً في الزي الاسلامي لا يقل اهمية عن طرق الصناعة والصبغات حيث وصلت إلى درجة عالية من الاتقان والابداع الفني.

وكان زي الدول الاسلامية حديقة غنية بالزخارف المتناسقة والألوان المنسجمة وكانت الطبيعة خير مصدر لها من اشجار وأغصان وأزهار وبراعم وتفريعات مزهرة وثمار.. بالاضافة إلى رسوم المناظر الطبيعية من جبال وسهول وأنهار والمناظر التصويرية التي توضح الحروب والصيد.



الزي العربي امتاز بالزخارف

ومن فلسطين

.. وآخر من الاردن

صراع على أعتاب المؤتمر الصهيوني العالمي المقبل:

من يحكم الشتات اليهودي.. المنظمات الصهيونية أم اسرائيل؟

رغيد الصلح

تنهمك المنظمات الصهيونية الدولية في التحضير للمؤتمر الصهيوني الواحد والثلاثين الذي سينعقد بين السادس والعاشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. هذا المؤتمر الذي ينعقد مرة كل اربع سنوات، يكاد يتحول الى مناسبة مثيرة للضجر والملل عند فريق من الصهاينة والاسرائيليين. ففيه تتردد الأسماء المعروفة والمألوفة في العالم الصهيوني. والجزء الأكبر من مداولاته ومناقشاته يذهب في الحديث عن وسائل جمع المال والتبرعات لاسرائيل.

ولكن المؤتمر المقبل مرشح لكي يكون بؤرة توتر حاد، متعدد الأطراف والفرقاء، متنوع القضايا والشجون. فهناك تسابق بين زعماء حزب «العمل» وجماعة «ليكود» على الامساك بأعنة المؤتمر وعلى ضمان تجاوبه سلفا مع التوجهات العامة لكل من الطرفين.

وفي سياق هذا التنافس، توجه شيمون بيريز الى الولايات المتحدة يخاطب زعماء الشتات الصهيوني فيها ويحثهم على الوقوف الى جانب حزب العمل وعلى مساندته ضد «ليكود». وهذه الغاية ستكون ماثلة ايضا في ذهن حاييم هيرتزوج، رئيس الكيان العربي، عندما يزور امريكا قريبا. من جهة ثانية، فان اسحاق شامير هو الآخر يهيىء لجولة في الولايات المتحدة يدعو فيها الهيئات والمنظمات الصهيونية الى مساندة «ليكود» ودعمه لئلا يفرط بأمن اسرائيل وسلامتها.

هذه الجولات التنافسية ترتبط ارتباطا مباشرا بالمساعي الرامية الى عقد «المؤتمر الدولي للتسوية في الشرق الاوسط».

فحزب العمل، الذي يؤيد انعقاد المؤتمر كمظلة لمفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين، يسعى الى حمل المنظمات الصهيونية العالمية على تبني هذا الموقف، حتى اذا جاء المؤتمر الصهيوني العالمي ازداد الضغط على الحكومة الائتلافية برئاسة شامير لقبول فكرة الائتلاف. جماعة «ليكود»، التي تعارض «مؤتمر السلام» تراقب محاولات «العمل» بقلق واستياء وتبذل جهدا مضاعفا من اجل السيطرة سلفا على المؤتمر الصهيوني المقبل في القدس حتى لا يتاح «للعمل» تنفيذ خطته.

زعماء الفريقين يتصارعون ويتنافسون على الامساك بقياد الحركة الصهيونية ولكنهم، في نفس الوقت، يواجهون تحديا خارجيا يضطرهم الى خوض معركة مشتركة دفاعا عن موقع واحد تقريبا. ذلك ان اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الصهيوني يطرح من جديد مشكلة العلاقة بين الكيان العبري والشتات الصهيوني. وطرح هذه المشكلة يخلط الاوراق ويعيد رسم الادوار والمواقع بحيث تبرز، الى جانب المواجهة بين الحزبين الرئيسيين في اسرائيل، مواجهة اخرى تقف في طرف منها الزعامة الاسرائيلية بجميع احزابها الرئيسية ويقف في الطرف الآخر زعماء الشتات اليهودي. هذه المواجهة لم تكن تبرز بوضوح كبير في الماضي، اما الآن وفي المؤتمر الصهيوني فانها ستتخذ وجها اكثر سفورا لسببين:

اولا: باعتبار ان الحزبين يشتركان معا في حكومة ائتلافية وهو واقع يفسح المجال، رغم صراعهما، امام تسليط الاضواء على وحدانية النخبة الحاكمة في الكيان العبري، كما يسلط الأنظار على مصالحها المشتركة التي تميزها عن مصالح وحاجات عالم الشتات.

ثانيا: لانه برزت في الآونة الاخيرة جملة قضايا حساسة أثرت، ولاتزال تؤثر، بشكل مباشر على اوضاع الشتات اليهودي: على علاقته بالكيان العبري، بالمجتمعات التي ينتشر فيها وبحكومات هذه المجتمعات. انها ليست المرة الأولى التي تطرق فيها مثل هذه القضايا والأحداث، ولكنها هذه المرة تتابعت وتداخلت بحيث احدثت مفعولا تراكميا يلقي بظلاله الكثيفة على العلاقة بين «الكيان» و«الشتات».

وبين ابرز القضايا التي جددت الجدل حول العلاقة بين الجانبين، اختار جوزف الفر، نائب رئيس معهد جامي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، قضيتي بولارد ومصير يهود جنوب افريقيا، في حين ان بعض الأوساط اليهودية الأخرى اعتبرت ان قضية ايران - جيت لا تقل بل تفوق تلك القضية اهمية. ولقد اتخذت هذه القضية كمنطلق ومناسبة لبلورة الاجابة على اسئلة تتردد باستمرار في اروقة العالم الصهيوني منها ذلك السؤال الذي طرحه البروفسور الصهيوني البريطاني دافيد فيتال اذ قال: «اليس من المشروع مطالبة الحكومة الاسرائيلية عندما ترسم سياستها، ان تأخذ بعين الاعتبار، لا فقط مصلحة وحاجات الدولة الاسرائيلية، بل ايضا مصالح الجماعات اليهودية في الخارج؟».

الشعور العام، بين يهود الشتات، انه في قضية بولارد، وضع الاسرائيليون مصلحتهم فوق كل اعتبار واستخفوا بمصالح اليهود في الخارج. وعندما انكشفت هذه القضية، وطلب من احد الزعماء الاسرائيليين ابداء رأيه فيها، اجاب ساخرا: «انها ليست مسألة جدية، انها قصة مثيرة ومسلية» محاولا التقليل من اهميتها. ولكن خلافا لردة الفعل هذه لاحظ الفرق.. «ان اليهود الامريكيين باتوا يشعرون ان اسرائيل خدعتهم واستغلتهم (وانهم) يشعرون، لاول مرة، ان اسرائيل تهدد وجودهم في الولايات المتحدة. وبسبب هذا الشعور يجاهرون بانتقاد السياسة الاسرائيلية، بل ذهب البعض منهم الى حد بالمطالبة باستقالة الزعماء الاسرائيليين الحاليين...».

●●●

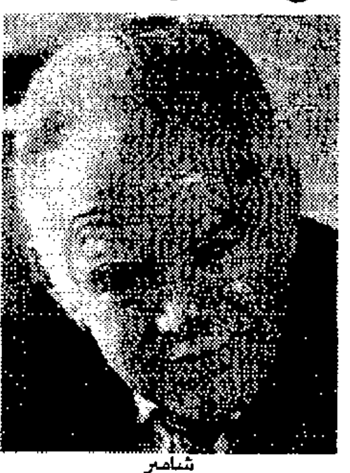
القضية الثانية التي تؤثر على العلاقات بين «الشتات» و«الكيان»، هي قضية الموقف الاسرائيلي من حرب الخليج. هذا الموقف الذي سلطت عليه الاضواء بصورة دراماتيكية عندما تكشفت فضيحة ايران - جيت. ورغم ان الادارة الامريكية حاولت تبرئة الاسرائيليين من تهمة جرها الى التعاون مع الجماعة الحاكمة في طهران، الا ان الزعماء الاسرائيليين انفسهم لم يدعموا هذه المحاولة. فاسحاق شامير طالب الادارة الامريكية، في مقابلة صحفية اجراها قبل ايام من سفره الى الولايات المتحدة في فبراير (شباط) الماضي بمواصلة السعي الى كسب ود الايرانيين، ثم كرره بعد أيام في مقابلة مع وفد من الحزب الجمهوري كان يزور تل ابيب.

وقبل ايران - جيت وتصريحات شامير، كانت فضيحة الجنرال الاسرائيلي المتقاعد ابراهام بارام الذي اتهم بترؤس شبكة لتهريب السلاح الامريكي الى اسرائيل. هذه المواقف اقنعت قطاعا واسعا من الرأي العام الامريكي ان اسرائيل مستعدة للذهاب الى ابعد الحدود سعيا وراء تأمين الدعم الامريكي لطهران. واذا كان بين الامريكيين من هو، لسبب او لآخر، مستعد لمسايرة الاسرائيليين في هذا الاتجاه، فان الرأي العام الامريكي لا يتجاوب، عموما، مع هذه السياسة. ذلك ان ذكريات احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران، وغيرها من العمليات المشابهة، لاتزال في اذهان الامريكيين، وبسببها لا يسهل عليهم ان يؤيدوا نظاما لمجرد انه عدو عدو اسرائيل، اي العرب. وهكذا فان اصرار الزعماء الاسرائيليين على تأييد طهران وعلى الضغط على الادارة الامريكية للوقوف موقفا مماثلا لموقفهم هم، ما لبث ان وضع الهيئات والمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة في وضع حرج ودقيق. انها، تجاوبا مع مصالح اسرائيل وسياساتها، تسعى الى تأمين الدعم الامريكي لايران. ولكنها، من جهة اخرى، تخشى ان تستثير هذه المساعي مشاعر جانب لا يستهان به من الرأي العام الامريكي المطالب بالتشدد مع الايرانيين. وبسبب هذا الوضع لاحظ المتعصب الامريكي الصهيوني المعروف وليام سافاير «ان القضية الصهيونية ضعفت في الآونة الاخيرة وان منظماتها اصيبت بما يشبه العقم».

●●●

قضية هجرة يهود جنوب افريقيا، وكذلك اليهود السوفيات، جددت الجدل، ايضا، حول العلاقة بين «الكيان» و«الشتات». الجدل لم يتطرق الى اهمية الهجرة الى «ارض الميعاد»، فالأطراف الصهيونية متفقة عليها والاكثرية موافقة على الصياغة «الاخلاقية» لهذه المسألة التي سادت بين النزوح الى اسرائيل وبين «الصعود» و«الارتقاء»، هذا من جهة، وبين الهجرة من اسرائيل وبين «الهبوط» و«الانحدار»، من جهة اخرى. ولكن الجدل تركز على المدى الذي يمكن الذهاب اليه في الضغط على اليهود من اجل حملهم على الهجرة الى الكيان العبري. والجدل حول هذه المسألة يتصل اتصالا مباشرا بالانقسام التاريخي الذي ساد الحركة الصهيونية فجعلها تتحور حول ثلاث مدارس لكل منها نظرته الى موضوعات «الهجرة» و«الشتات» و«أرض الميعاد» والعلاقة بينها.

المدرسة الأولى، التي حمل لواءها الزعماء الاسرائيليون، خاصة دافيد بن جوريون، اعتبرت ان من واجب كل يهودي، بعد تأسيس «الكيان العبري»، ان يهرع الى «ارض الميعاد»، وانه لم يعد من مسوغ لبقاء «الشتات» ولا لاستمرار الحركة الصهيونية. وحاول بن جوريون الغاء دور هذه الحركة حتى على صعيد جمع التبرعات للكيان الصهيوني عندما اطلق «سندات اسرائيل».


شامير

هذه المدرسة كانت واثقة من قدرتها على تحقيق اهدافها خلال سنوات من قيام الكيان اليهودي، ولكن بعد مضي ما يقارب الاربعة عقود على تأسيسه، تبخرت هذه الثقة وحل محلها الكثير من الشكوك في امكانية عودة كافة اليهود الى ارض فلسطين. بل زاد هذه المخاوف حدة ان الهجرة من اسرائيل الى الخارج اخذت تنمو بصورة مطردة. فبحسب تقرير اصدره مكتب الاحصاءات المركزي الاسرائيلي يتبين ان بين عامي ١٩٤٨ و١٩٨٠ ترك الكيان الصهيوني حوالي ٣٧٥,٠٠٠ من اليهود اي حوالي ١١٪ من مجموع السكان. وهذه الوقائع تؤثر على مصداقية «مدرسة الغاء الشتات»، وربما تنال، في المدى البعيد، من مشروعية الكيان الصهيوني نفسه. لذلك تندفع الزعامة الاسرائيلية، بمختلف انتماءاتها الحزبية، الى بذل الجهود الحثيثة من اجل تنشيط مشاريع الهجرة الى اسرائيل. وتتكيف هذه الجهود والمساعي مع حاجات الكيان الصهيوني ومع النزعات الفكرية المتغلغلة فيه ومع الأهداف التي تحرك قياداته وجماعاته.

فالزعامة الاسرائيلية تحتاج الى تثبيت احتلالها للضفة والقطاع والجولان والشريط الحدودي من جنوب لبنان. وهكذا اسكن «الفلاشا» في الضفة الغربية ومن الارجح ان يكون هذا ايضا مصير اليهود الايرانيين الذين يسعى الاسرائيليون الى جلبهم الى الاراضي العربية المحتلة لقاء ارسال المزيد من السلاح الى طهران. والهجرة اليهودية الواسعة الى الكيان العبري ضرورية ايضا لضمان الانتصار في سباق التناسل العربي - الاسرائيلي، فلا يحقق العرب بالانجاب ما خسروه بالحرب ولا يتحول الكيان الصهيوني، بسبب الاعتبارات السكانية، الى دولة مزدوجة القومية، او حتى دولة عربية الأغلبية. هناك اخيرا سبب ثالث يدفع بالزعامة الاسرائيلية الى تنشيط مشاريع الهجرة اليهودية الى اسرائيل، هجرة اليهود الغربيين اليها، هو الخوف من تحول الكيان الصهيوني، الى كيان شرقي اذا اقتصرت الهجرة اليه على اليهود الشرقيين وزادت هجرة اليهود الغربيين منه الى الخارج. هذه المخاوف دفعت بالزعماء الاسرائيليين الى تشديد الجهود وتنظيم الحملات الرامية الى تسهيل وتشجيع هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا. وحققت هذه الحملات بعض النجاح اذ ان يهود جنوب افريقيا يهاجرون بأعداد كبيرة، في حين ان اعدادا متزايدة من اليهود السوفيات يتركون بلدهم، ولكن الى اين؟ تلك هي المشكلة الكبرى التي تواجه انصار مدرسة الغاء الشتات اليهودي.

بيريز

ان اليهود السوفيات ويهود جنوب افريقيا لا «يصعدون» الى اسرائيل وانما ينتقلون من شتات الى آخر، اي غالبا الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة او اوستراليا. وتقف الزعامة الاسرائيلية من هذه الظاهرة موقفا حانقا ومنفعلا. انها تفضل ان يبقى اليهود في الاتحاد السوفياتي وفي جنوب افريقيا على ان يذهبوا الى المجتمعات الغربية حيث يسهل اندماجهم فيها. ما العمل اذن؟ وكيف يمكن اعادة رسم طريق الهجرة امام هؤلاء بحيث تبدأ في بريتوريا وموسكو ولا تنتهي الا في تل ابيب؟ هذه الخطوة تتطلب ممارسة شتى انواع الضغوط المعنوية والمادية والقانونية على يهود البلدين لكي يهاجروا الى اسرائيل دون غيرها.

من هذه الضغوط ما ينبغي ترتيبه مع سلطات البلدان المعنية نفسها. هذا ما يحاوله الاسرائيليون مع السوفيات ومع الامريكيين ايضا اذ يطلبون من السلطات الامريكية الا تسهل دخول واقامة المهاجرين السوفيات في الولايات المتحدة. ومن هذه الضغوط ما يتطلب تعاون الهيئات الصهيونية العالمية بحيث تقصر دورها على تشجيع الهجرة الى اسرائيل فقط. غير ان تعاون الهيئات الصهيونية مع الزعامة الاسرائيلية في تحقيق هذا الغرض يرتبط الى حد بعيد بنظرتها الى «الشتات» والى العلاقة بينه وبين الكيان الصهيوني. فاذا كانت تنتمي الى نفس المدرسة التي تنتمي اليها المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، فانها تتجاوب غالبا مع السياسة الاسرائيلية تجاه الهجرة. اما اذا كانت مؤيدة لمدرسة اخرى فانها تقف من هذه المسألة موقفا مختلفا. والمشكلة التي تعاني منها ان اغلب الحركات الصهيونية في المجتمعات الغربية تنتمي الى المدرستين الاخريين.

المدرسة الثانية تؤيد المدرسة الأولى من حيث الدعوة الى هجرة كافة اليهود الى ارض الميعاد ولكنها تقول ان هذه القفزة لا تتم بشكل فجائي. وتصفية الشتات لا تتم في لحظة تاريخية واحدة، فلا بد من جهة ترى «الصعود» الى «ارض الميعاد». وهنا يأتي دور الحركة الصهيونية التي تضطلع بهذه المهمة وتسعى الى توفير الظروف المناسبة للهجرة الى الكيان الاسرائيلي، فتنتشر بينهم الثقافة العبرية وتقيم الجسور بينهم وبين الكيان الصهيوني بحيث يسهل عليهم العبور السريع اليه والاستقرار فيه «عندما يأتي الوقت المناسب». وبمقدار ما تنجح الحركة الصهيونية في هذه المهمة تتحقق فكرة انتهاء الشتات وتمركز اليهود كلهم في ارض واحدة. عندئذ يزول مبرر استمرار الحركة الصهيونية وتندمج اندماجا كليا بالكيان الصهيوني. فهي مؤقتة والشتات مؤقت اما الكيان فباق.

يلاحظ ان نظرة هذه المدرسة الى مسألة الهجرة تطابق مصالح ومشاعر انصارها ومؤيديها. فهؤلاء ينتشرون بصورة خاصة في اوروبا الغربية، وبينهم كثيرون يذكرون المرحلة الهتلرية، بما اقترنت به من اضطهاد لليهود. فتتغامرهم الشكوك والمخاوف من المستقبل. من جهة اخرى فان اغلب اليهود في هذه المجتمعات اندمجوا فيها الى درجة يصعب معها التفكير في مغادرة مجتمعاتهم الى الكيان العبري. ومن هنا يحاول هؤلاء ترك كل الابواب والاحتمالات مفتوحة وتغلب النزعة التوفيقية على افكارهم ومواقفهم. هذا ما عبر عنه جريفيل جانر رئيس لجنة النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني اذ قال: «اننا كممثلين لمصالح اسرائيل وللشعب اليهودي ولكل ما لليهود فيه من مصلحة وحاجة نحرص على السير في الوسط». وتتعاون اللجنة مع الاتحاد الصهيوني في بريطانيا في الاضطلاع بأربع مهام رئيسية: العلاقات العامة، التنسيق بين الهيئات الصهيونية، الدعاية للصادرات الاسرائيلية، والتربية والتعليم. وتأتي مهمة تشجيع الهجرة كواحدة من المسؤوليات التي تضطلع بها الجمعيات المنتسبة الى الاتحاد، فهي ليست المهمة المحورية التي تتركز كافة الجهود حولها.

اغلب المنظمات الصهيونية في اوروبا الغربية تسير على نهج مماثل لذلك الذي اشار اليه جانر. ويحدث احيانا ان تخرج بعض المنظمات الصهيونية عن هذا النهج، فتتجاوب مع سياسات المدرسة الأولى، كما حدث في برلين الغربية منذ سنوات عندما سعى الزعماء الصهاينة الى اغلاق باب المدينة امام اللاجئين اليهود من روسيا، وطالب هانز جالينسكي، وهو واحد من زعماء الهيئات الصهيونية في برلين، اليهود السوفيات بالذهاب الى مكان آخر، اي الى اسرائيل. ولقد اثار هذا الموقف الاستغراب بين الالمان ودعا البعض منهم الى مقارنته بالضغوط التي مارستها الحركة النازية، بالتعاون مع الصهيونية، في بداية ومنتصف الثلاثينات من اجل حمل اليهود الالمان على الهجرة الى فلسطين. ولكن خلافا لهذا الموقف، فان انصار مدرسة «الشتات المؤقت» لا يبدون حماسا كبيرا في التجاوب مع انصار المدرسة الاولى في مسألة تحديد طرق الهجرة.

المدرسة الثالثة مثلها ناحوم جولدمان الذي خالف بن جوريون والتوفيقيين فذهب الى ان الشتات ليس مستمرا بحكم الواقع فحسب، بل انه على العكس وجود ينبغي الحفاظ عليه. وكثيرا ما صرح جولدمان بان الهجرة الى ارض الميعاد مهمة ولكن الأهم منها هو حماية الشتات من الاندثار.

●●●

المنظمات المؤيدة لهذه المدرسة كثيرا ما تسير، في مسألة الهجرة، في طريق معاكس للطريق الذي تروج له المدرسة الأولى فهي التي سهلت امام يهود جنوب افريقيا القدوم والاستقرار في الولايات المتحدة بدلا من ان تساهم في دفعهم الى الهجرة الى الكيان الصهيوني. واذا كانت هذه المنظمات قنعت، لفترة من الزمن بلعب دور جابي التبرعات لاسرائيل، فان التوترات الاخيرة بين زعامات الشتات والزعامة الاسرائيلية جعلت انصار هذه المدرسة، التي تنتشر بصورة خاصة في الولايات المتحدة، يطالبون بدور اكبر في قيادة الصهيونية العالمية. ويعتقد البعض من انصار هذه المدرسة بان العالم الصهيوني لا يحكمه مركز استقطاب واحد، اي الكيان الصهيوني، بل هو عالم ثنائي فيه اسرائيل من جهة، وفيه «الشتات الامريكي» من جهة اخرى، وان للاثنين حقا متساويا في التعبير عن وقيادة اليهود. وراجت بين انصار هذه المدرسة الثالثة فكرة تحويل الكنيست الاسرائيلي الى برلمان لا يتمثل فيه يهود اسرائيل البالغ عددهم ثلاثة ملايين ونصف فحسب، وانما ايضا ما يقارب ٩,٥ مليون من اليهود المنتشرين في الشتات بحيث يستطيع هؤلاء ان يمارسوا دورا اكبر في توجيه أسرائيل.

الاختلاف بين القيادات والمدارس الصهيونية، سواء كانت داخل او خارج اسرائيل، لا يؤثر كثيرا على موقفها من العرب ومن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم على ارضهم. فالمدارس الثلاث تتسابق، عادة، على محاربة العرب. الحركات الصهيونية في الشتات تنافس الكيان العبري على تأليب القوى الدولية ضد العرب وعلى تشويه سمعتهم والتقليل من اهميتهم في اذهان قادة الرأي وصناع القرار في الدول الكبرى. وفي الدول الغربية تقف المنظمات الصهيونية على اهبة الاستعداد لمقاتلة اي فرد من افراد النخب الحاكمة يجرؤ على المطالبة بمراعاة الجانب الآخر. وكثيرا ما تقف هذه المنظمات مواقف اكثر تطرفا من الكيان الصهيوني في عدائها للعرب، اما كتعويض نفسي عن تخلف زعمائها ومحبذيها عن «الصعود الى ارض الميعاد»، واما من باب منافسة الزعماء الاسرائيليين على كسب ولاء اليهود. ولكن ما يهمنا من متابعة واقع العلاقة بين منظمات «الشتات» الصهيونية والكيان الصهيوني هو الخروج ببعض الاستنتاجات التي تخدم مسألة الأمن العربي، وتحرير التراب الوطني المحتل. واهم هذه الملاحظات والاستنتاجات في تقديري هي ما يلي:

اولا: ان في واقع الجدار الصهيوني الكثير من الشقوق والفجوات.

ثانيا: انه ليس من المستحيل تحويل هذه الشقوق الى ثغرات كبيرة شرط ان يزداد الضغط العربي على الدول التي تؤيد وتساير اسرائيل والحركات الصهيونية للكف عن السير في هذه السياسة.

ثالثا: اتضاح التباين بين مصالح هذه المجتمعات من جهة والمنظمات الصهيونية واسرائيل من جهة اخرى، سوف يعمل في ابتعاد اعداد متزايدة من اليهود الذين يريدون العيش بسلام عن هذه المنظمات وعن دعم الكيان الاسرائيلي.

رابعا: تحقيق كل خطوة على هذا الطريق يرتبط ارتباطا متينا بقدرة على العرب على بناء نظامهم الاقليمي من جديد وترميم الصدع الذي اصابه.





دهشة في باريس لتردد شيراك في استغلال فضيحة السلاح لايران

في تقرير لها من بريان مويناهان في باريس قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان فرنسا اصيبت في عطلة نهاية الاسبوع بالحيرة والدهشة نتيجة فشل المحافظين واليمينيين الفرنسيين في استغلال الفضيحة الدولية التي يتورط فيها الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس ميتران.

وكان تقرير سري كشف النقاب عنه في الاسبوع الماضي، قد افاد بأن ميتران تلقى في ٢١ مايو (ايار) ١٩٨٤ معلومات من اجهزة المخابرات الفرنسية حول قيام شركة سلاح فرنسية بتصدير قذائف مدافع ثقيلة الى ايران بشكل غير قانوني.

وافاد التقرير ايضا بأن المدير العام للشركة يزعم بانه كانت لديه علاقة حميمة بوزير الدفاع الاشتراكي تشارلز ارنو وانه قام بدفع عمولات للعاملين مع الوزير السابق.

غير ان الرئيس ميتران لم يتخذ اي اجراء الا قبل ثلاثة ايام من سقوط الحكومة الاشتراكية في الانتخابات عام ١٩٨٦. كما انه رغم التحذيرات التي صدرت عن اجهزة المخابرات الفرنسية للرئيس ميتران، تمكنت شركة «لوشير» من الاستمرار في استخدام «شهادات مستهلك» مزورة لتصدير ما مجموعه ٤٥٠ الف قذيفة لايران.

مشكلة خطيرة

وقالت الصحيفة ان التشابه بين فضيحة ايران جيت في الولايات المتحدة وبين الفضيحة الفرنسية واضح جدا، فالمؤشرات تدل على ان الرئيس ميتران يواجه مشكلة خطيرة. كما ان قدرته على ترشيح نفسه لاعادة انتخابه للرئاسة في الربيع المقبل، قد تضعضعت الا اذا تقدم بتفسير مقنع لما حدث.

ولكن باريس ليست واشنطن اذ لم يطلب من الرئيس ميتران تفسير ما جرى وتبرئة نفسه. كما ان الوزير السابق ارنو قال «ان الوقت لم يحن للحديث. وعندما يحين الوقت فأنا الذي سأتخذ القرار».

ومضت الصحيفة تقول ان خصوم ميتران السياسيين كانوا متحفظين بشكل ملحوظ. فرئيس الوزراء المحافظ شيراك الذي سيرشح نفسه للرئاسة حذر يوم امس الاول من مخاطر «الجدل الانتخابي المثير للجدل» وقال مكتبه انه «لا ينوي مضايقة الرئاسة» في هذه القضية.

غير ان هذا السخاء الذي يتحلى به اليمين يثير الدهشة والغرابة خاصة وان تقرير «باربا» حول هذه القضية الذي اعده جين فرانسيس باربا المفتش العام في القوات المسلحة، يتضمن اتهامات خطيرة ضد عدد من المسؤولين الاشتراكين.

وكان المدير العام لشركة «لوشير» قد ابلغ المفتش العام للقوات المسلحة بأن مساعدي ارنو ساعدوه في التحايل على حظر شحن السلاح لايران. وكانت الشركة التي يقع مصنعها على بعد ١٥٠ ميلا جنوب باريس، قد تمكنت من ايجاد سوق لقذائف المدفعية التي تنتجها وهي من عيار ١٥٥ و٢٠٥ ملم في ايران.

شهادات مزورة

وقد جرى التحايل من خلال تقديم «شهادات مستهلك» مزورة باسم يوجسلافيا وتايلاند والاكوادور وتركيا والبرازيل. وتمكنت اجهزة المخابرات الفرنسية من كشف الامر من خلال معرفتها بأنه ليس لدى البرازيل على سبيل المثال قطع مدفعية عيار ٢٠٥ ملم. كما انه تمت مصادرة شحنة تقدر بأربعين الف قذيفة من قذائف لوشير كانت متجهة الى بندر عباس في ايران.

والى جانب توجيه تحذير الى الرئيس ميتران قام رئيس جهاز المخابرات الخارجية الادميرال لاكوست بالتحدث الى كبير مساعدي ارنو فرانسوا دوبيه في وزارة الدفاع.

ويفيد تقرير «باربا» ان شركة لوشير حصلت على «غطاء من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع». وبالرغم من ان التقرير لم يجد ادلة تشير الى العمولات ذهبت الى صندوق الحزب الاشتراكي الا انه لا يستبعد حدوث ذلك.

وجدير بالذكر ان ارنو ولاكوست فقدا منصبيهما عام ١٩٨٥ في اعقاب قضية «حركة السلام» التي قام فيها رجال المخابرات الفرنسية باغراق سفينة الاحتجاج التابعة للحركة في نيوزيلانده. لكن شحنات التصدير استمرت في ظل وزير الدفاع الجديد بول كويل. ولم يصدر وزير الدفاع الجديد اوامر بالتحقيق في القضية الا قبل ثلاثة ايام فقط من خسارة الاشتراكيين في الانتخابات في مارس (آذار) من العام الماضي.

وقد جرى تعيين شخص للتحقيق في الجهة التي استلمت العمولات وكذلك في سبب الوثيقة التي تربط لوشير بالعاملين مع ارنو. وعلى المحقق ايضا ان يكتشف سر التأخير في نشر تقرير «باربا» الذي اعد قبل اكثر من عام. ويقول البعض ان حكومة شيراك وقتت نشر التقرير بأسلوب يلحق اكبر الاضرار بالاشتراكيين بصورة عامة وبالرئيس ميتران بصفة خاصة خلال فترة انتخابات الرئاسة.

«صنداي تايمز»

ثلاث دول جديدة متورطة في تصدير السلاح للـ «كونترا»

اكدت مجلة «يو اس نيوز اند ورلد ريبورت» الاسبوعية في عددها الاخير ان الصين وجنوب افريقيا وردتا اسلحة بصورة سرية لمتمردي نيكارجوا خلال عمليات منسقة مع مسؤولين في وزارة الدفاع والمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه).

وقدم الجنرال سيزار كاسير روجاس رئيس هيئة اركان جيش جواتيمالا حينذاك مقابل رشوة قدرها ٢٥ الف دولار وثائق تؤكد ان الاسلحة القادمة من دولة اجنبية مخصصة لجواتيمالا في حين انها سلمت للكونترا وفقا لما ذكرته المجلة.

واضافت المجلة ان الصين ارسلت في سنة ١٩٨٥ لرجال العصابات اكثر من ٥٠٠ طن من الصواريخ السوفياتية ارض جو (سام ٧). وقام اليفاتننت كولونيل اوليفر نورث العضو السابق في مجلس الامن القومي والجنرال المتقاعد ريتشارد سيكورد احدى الشخصيات الرئيسية في فضيحة ايران جيت بدفع اموال الى الصين.

كما وصل الى الكونترا عن طريق كوستاريكا اكثر من ٢٠٠ طن من الاسلحة التي ارسلتها جنوب افريقيا.

ومن المعروف ان اللجان الخاصة في الكونجرس التي حققت في مسألة بيع اسلحة الى ايران وتوريد معدات عسكرية بصورة سرية الى المتمردين المناهضين للساندينية من المقرر ان تصدر تقاريرها في الاسبوع المقبل.

«يو اس نيوز»

تغيرات ذات مغزى في طريقة تبويب صحيفة «البرافدا» السوفياتية

ظهر تجديد له مغزاه السياسي امس في صحيفة «البرافدا» حيث لم تحمل صفحتها الاولى مثلما تفعل في كل يوم ٨ نوفمبر (تشرين الاول) الصورة المعتادة الكبيرة للزعماء السوفيات الذين يحضرون الاستعراض بمناسبة ذكرى الثورة البلشفية.

وقد نقص حجم الصورة هذا العام للنصف والتقطت من زاوية لا تسمح بالتعرف على كل الحاضرين في شرفة ضريح لينين بل ان ميخائيل جورباتشوف شخصيا لم يكن ظاهرا الا بالكاد.

ومنذ عشرات السنين وهذه الصورة التقليدية التي تتخذ من الامام تعتبر نقطة استدلال على التدرج الطبقي في الكرملين واعلان التغييرات المحتملة في الصف او الحظوة.

ويرى المحللون ان هذا العرض الجديد لجهاز الحزب الشيوعي علامة اكيدة لحملة سرية تجري بهدف «الا تكون هناك شخصيات تسلط عليها الاضواء» في السلطة. وفي المقابل عرضت الصحف السوفياتية الاخرى (ومنها موسكو فسكايا برافدا) امس الاحد الصورة التقليدية للقيادة السوفياتية.

ولم تظهر اي صورة لزعيم الكرملين او الزعماء الاخرين الحاليين في المدينة في احتفالات الذكرى السبعين للثورة فاستحوذ لينين على الاهتمام كله.

كما ظهرت علامة اخرى تخالف الولاء الكامل للاشخاص فقد اوردت «البرافدا» حديث جورباتشوف في الاجتماع غير الرسمي للاحزاب الشيوعية والحركات التقدمية وسط خطب المشتركين الاخرين وبصورة مماثلة دون ابرازه بشكل خاص.

ماذا بعد رحيل واينبرجر ؟

من المتوقع ان تؤدي استقالة وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر الى تغيير طبيعة صنع السياسة الامريكية خلال الأشهر الأربعة عشر المتبقية من ولاية الرئيس ريجان.

إذ ان صحيفة «نيويورك تايمز» تعتقد بأن هذه الاستقالة جاءت كجزء من سلسلة من التغييرات مع ان السبب الرسمي لها شخصي. إذ حل فرانك كالوتشي مستشار الأمن القومي محل واينبرجر في وزارة الدفاع بينما حل اللفتاننت جنرال كولن باول نائب كالوتشي مكانه.

ومع ان كالوتشي أعرب عن بعض المواقف المتطرفة في نزع السلاح وغير ذلك من القضايا فانه يفتقر الى عنصر مهم وهو الصداقة الطويلة الحميمة التي تمتع بها واينبرجر مع الرئيس ريجان.

وفي هذا ما يثير الشك في مدى نجاحه في الترويج للمواقف المتشددة في المستقبل. كذلك هناك فرق رئيسي بين الرجلين وهو ان كالوتشي لا يعرب عن ارتياب شديد في موسكو مثل واينبرجر.

إلا ان أحد الرسميين اكد ان استقالة واينبرجر لا تشير الى وجود اي تغييرات سياسية لأنه ليس من طبيعته ان يستقيل لمثل هذا السبب. فهو رجل يفضل ان يصمد ويقاتل من اجل مبادئه وسياساته.

ومهما يكن من أمر فان التغييرات الأخيرة تأتي في وقت حاسم بالنسبة للعلاقات بين واشنطن وموسكو. كما أنها تشير الى مزيد من ابتعاد الادارة عن مواقفها الايديولوجية الراسخة التي أعربت عنها في البداية واتجاهها نحو خط اكثر اعتدالا لاسيما في مجال حد التسلح.

ويرى كثيرون من المراقبين ان استقالة واينبرجر تضع نهاية لأشد منافسة عرفتها الادارة: بينه وبين جورج شولتز وزير الخارجية. إذ طالما اختلف الرجلان بشدة في قضايا نزع السلاح واستخدام القوة العسكرية.

إلا ان هناك اختلافا بين المراقبين بالنسبة للأثر الذي سيتركه مجيء كالوتشي. فهو رجل قوي الشكيمة وحازم في الوقت نفسه. فهناك من يعتقد انه سيسير على نهج سلفه لاسيما وانه عمل مساعدا له في وزارة الدفاع.

ومن المؤكد ان هناك خلافات بينه وبين شولتز. ومهما يكن من امر فان اول مهماته تتركز على وزارة الدفاع والعمل على خفض الانفاق العسكري الذي يبدو انه لا مفر منه الآن قبل ان يعالج المشاكل الكثيرة الأخرى.

«نيويورك تايمز»

جنود سوفيات متمركزون في سيشيل

اكدت صحيفة «الصانداي تايمز» نقلا عن مصادر في المخابرات الامريكية ان خمسين رجلا ينتمون الى مشاة البحرية السوفياتية يتمركزون منذ عام في جزيرة سيشيل في المحيط الهادي.

وذكرت الصحيفة البريطانية انهم «نزلوا من سفينة سوفياتية هي ايفان روجوف في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ بعد قليل من محاولة انقلاب ضد فرانس البير رينيه رئيس سيشيل».

وذكرت الصحيفة ان الرئيس شخصيا هو الذي طلب مساعدة السوفيات واكدت ان هذه القوات تعمل في حراسته الخاصة وفي تعزيز امن سفارة الاتحاد السوفياتي.

واكدت «الصانداي» تايمز انها اول مرة تتمركز فيها القوات البحرية السوفياتية سرا في دولة اجنبية وهو وجود يثير قلق الولايات المتحدة.

وسألت الصحيفة الرئيس رينيه حول هذه المسألة فنفى وجود هؤلاء العسكرين وصرح بانه «لم تنزل اي قوات سوفياتية ابدا هنا».

«الصانداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

طالعتنا الصحف البريطانية بالعناوين الرئيسية التالية في صفحاتها الاولى

- رهينة سابقة تقول «رايت تري ويت في بيروت». «الصنداي اكسبرس».
- التعتيم على فضيحة «ايدز». «ذي ميل اون صنداي».
- هل دفعت الممثلة فانيسا ردجريف تكاليف عملية هروب جلسوس سوفياتي من سجن بريطاني؟ «الصنداي تايمز».
- المحافظون غاضبون ازاء تورط الاسرة المالكة في الخلاف حول ادوار افرادها في الحياة العامة والخاصة. «الصنداي تايمز».
- لوسون يخطط لخفض الفوائد بنسبة ١٪. «الاوبزرفر».
- نهاية مرحلة في تونس. «الاوبزرفر».
- عصابة يابانية تسرق كنوزا فرنسية. «الاوبزرفر».
- الاشادة بموقف ثاتشر ازاء العجز في ميزانية الولايات المتحدة «الصنداي تلجراف».
- نكسة جديدة للرئيس ريجان بعد انسحاب مرشحه لرئاسة المحكمة العليا نتيجة اعترافه بتدخين الحشيش. «الصنداي تلجراف».

كانت معظم المقالات الافتتاحية للصحف البريطانية تدور حول قضايا محلية بريطانية. فتحت عنوان «هذه الكلمات المخادعة» تحدثت صحيفة «الصنداي اكسبرس» عن غضب نواب حزب العمال البريطاني من تعليقات ولي العهد البريطاني تشالز بشأن الاسلحة النووية.

فقالت الصحيفة ان النواب العمال غاضبون غضبا شديدا عندما تجرأ الامير تشارلز والقى كلمة ايد فيها نشر الاسلحة النووية في اوروبا اثناء الزيارة التي قام بها للالمانيا الغربية.

وقال نائب منطقة هيلي في مدينة شيفيلد «كان عليه ان يقضي وقتا اطول مع الاميرة ديانا ووقتا اقل في السياسة».

فما اسوأ هذا الكلام، ولكنه اين كان النائب المحترم واصدقاؤه عندما ناشد الامير تشارلز الحكومة باتخاذ المزيد من الاجراءات من اجل الاحياء الداخلية في المدن البريطانية؟ وهل كانوا يعدون تعليقات شخصية ومتهمكين في مطالبته بالبقاء خارج السياسة؟

وقالت الصحيفة: كم هو سهل ان يكون الانسان نائبا معارضا. وكم هو صعب ان يكون الانسان في محل امير ويلز!

● مشكلة كل شخص

هذا هو العنوان الذي اختارته صحيفة «الصنداي تايمز» لافتتاحيتها الوحيدة التي خصصتها للدفاع عن الادراة الامريكية. فقالت الصحيفة ان صحف التابلويد واليسار البريطانية تحاضر الولايات المتحدة عامة الرئيس ريجان خاصة، في مسالة انهيار سوق المال والاسهم.

ولقد عاش المعلقون ورسامو الكاريكاتير يوما ميدانيا رغم ان الغالبية العظمى لا تفقه شيئا في المسائل المالية، في تحميل مسؤولية الانهيار للرئيس الضعيف العاجز عن عمل ما من شانه ان يواجه هذه المشكلة.

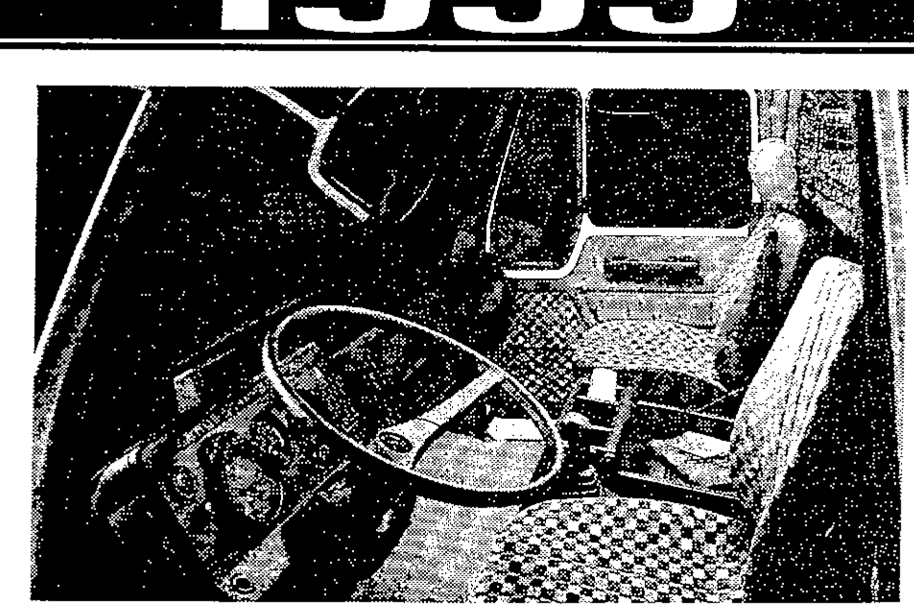
فحتى رئيسة الوزراء البريطانية ووزير الخزانة لم يستطيعا مقاومة المشاركة في هذه الحملة. ففي ذلك شيء مثير للسخرية فهل من المعقول ان يحاول زعماء بلد لم يستطيعوا ترتيب اوضاعهم الاقتصادية الا مؤخرا، تعليم دروس لزعيم بلد يتمتع منذ عقود بالنمو والازدهار الاقتصادي ومايزال اغنى دولة.

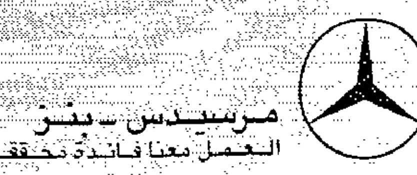
وقالت الصحيفة ان المعلقين البريطانيين يلومون الامريكيين على عجزهم في تخفيض العجز في ميزانيتهم. لكنهم لا يوجهون انتقادات ضد المخاوف من التضخم في المانيا الغربية التي ترفض اعادة الاقتصاد الى وضعه السابق رغم ان التضخم هناك يقل عن ١٪ في السنة كما لا ينتقدون اليابانيين على حمايتهم لزارعيهم مما ادى الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية ارتفاعا كبيرا واتى على قدرة المستهلك الياباني على انفاق المال على المواد والسلع المستهلكة.

وخلصت الصحيفة الى القول ان المشكلة ليست مشكلة الامريكيين او البريطانيين او غيرهم كل على انفراد ولكن المشكلة هي مشكلة الجميع.









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LU'AI A.MUTABBAKANI

آمال لاتزال معلقة

●● الآمال المعلقة على هذه القمة ـ اي القمة العربية المنعقدة في عمان، اقوى من الواقع العربي الذي يرزح تحته ابناء امتنا من المحيط الى الخليج، غير ان تحقق الاجماع في هذه القمة مسألة تبعث على التفاؤل بما سيتمخض عنه المؤتمر، وما قد يحققه من نتائج، ستكون لها تفاعلاتها، على المستقبل القريب. فالقادة الذين كان اجتماعهم مستحيلا في مؤتمر قمة، ها هم عادوا لتضمهم طاولة مستديرة، مرة ثانية في العاصمة الاردنية، والأمة التي تنتظر من القادة اقرار مستقبل مشرق لها يبعدها عن الانكسارات، والأزمات، والخلافات التي تعيشها، هي الآن ـ اي هذه الأمة ـ في قمة انتعاشها بالامل، وامتلائها بالتطلع الايجابي.

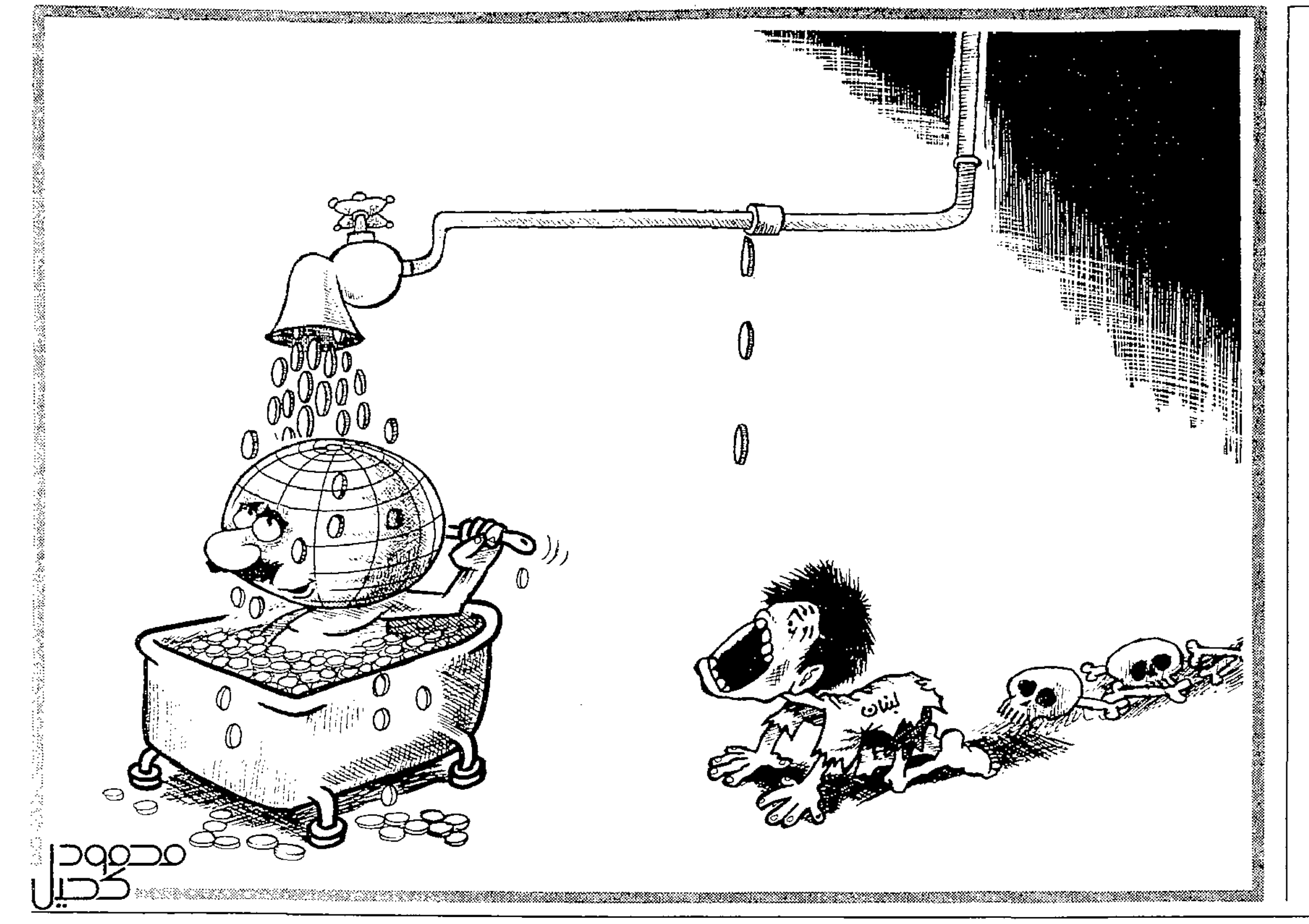
والعاصمة الاردنية، كما تتوالى علينا الأخبار، مملوءة بالاحاديث والهمسات، والاشاعات ايضا كما هو ديدن اي مؤتمر قمة يعقد بهذا الحجم، وهذا الحضور المكثف. لكن ما يميز ذلك كله هو عدد اللقاءات الثنائية التي تتم بين الفينة والاخرى وعلى هامش القمة بين الرؤساء العرب والتي نتطلع الى ان تكون بداية حقيقية لازالة كثير من سوء التفاهم، والمشاكل العالقة، بين اخوة يجتمعون على مصير وهدف مشترك واحد.

ولقد تعلمنا من الأحداث السياسية، ان الأواصر الشخصية واللقاءات الثنائية منعطف مهم لكي تتسع لحل قضايا شائكة عالقة بين بلدان كبيرة، كان الأمل في تذليلها يعتبر في بطن الغيب، فكيف يكون الأمر اذا كانت بين اشقاء عرب، تجمعهم امة واحدة، ويواجهون عدوا مشتركا واحدا، ويخوضون نضالا واحدا لا تعددية فيه.

لقد شبع العرب شكوى من انفسهم، وشكوى وصلت الى زعمائهم الذين صاروا هم الآخرون، يشكون من عوامل الفرقة العربية والتمزق العربي، والتخاذل في تحقيق انجازات يتطلع اليها الرأي العام في هذه المنطقة، الذي لم يعد يقبل بالشكوى، والتمنيات الطيبة، والدعوات الصالحة، لكي تعود اللحمة العربية لتماسكها، ما لم يقترن هذا التمني باجراءات حقيقية تطال النظرة العربية، والمواقف لكل بلد على حدة.

ونحن نعتقد ان مؤتمر عمان، وكما قال مسؤول عربي هو عضو في احد الوفود الكبيرة، إنها قمة الفصل، فاما ان يعود كل زعيم حاملا لشعبه بشرى عودة الروح العربية في الاتفاق على المواقف المبدئية الاستراتيجية التي لا يجوز الافتاء فيها، او الخلاف حولها، او ان يتأكد انقسام العرب الى اكثر من جامعة، واكثر من فصيل، ولا يعود في الامكان بعدئذ إلا ان تخمد جذوة الأمل في وحدة عربية او اجتماع عربي مقبل.

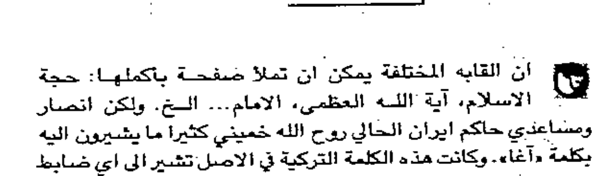
والمخلصون العرب وحتى نهاية المؤتمر، يضعون ايديهم على قلوبهم املا في ان تمضي جلسات المؤتمر بسلام، وهو سلام مقرون بالنجاح، لا من اجل الملك العربي الحسين بن طلال الذي بذل جهدا مضاعفا، وانفق من وقته وصحته، وسمعة بلاده الكثير من اجل جمع هذه الكوكبة الطيبة من الزعامات العربية وهو يستحق التقدير والاشادة، بل من اجل الامة التي تنتظر بلهفة كبرى، وبأمل مضاعف وباحساس الخائف، لكي يحرز المجتمعون خطوات ايجابية تسجل لهم وتبرىء ذممهم أمام شعوبهم.



سلطات «السيد»

المقالة الثانية في سلسلة مقالات
عن مراكز القوى في ايران اليوم

بقلم: أمير طاهري



ان القابه المختلفة يمكن ان تملأ صفحة باكملها: حجة الاسلام، آية الله العظمى، الامام... الخ. ولكن انصار ومساعدي حاكم ايران الحالي روح الله خميني كثيرا ما يشيرون اليه بكلمة «آغا». وكانت هذه الكلمة التركية في الاصل تشير الى اي ضابط رفيع الرتبة في الجيوش العثمانية. اما في اللغة الفارسية الحديثة فتعني هذه الكلمة ببساطة «السيد».

ان سلطات آية الله خميني واسعة فعلا. فهو يتمتع بمقتضى دستور الجمهورية الاسلامية بسلطات وصلاحيات لا يمكن لاي حاكم مطلق ان يحلم بها. وهو يستطيع ان يلغي اي قانون بل وان يعطل الدستور ذاته. وهو مخول، بمقتضى مواد عديدة في الدستور، باعلان الحرب او بالاتفاق على السلام بل والفصل في ما يعتبر «اسلاميا» وما يجب اعتباره «غير اسلامي».

ولكن مصدر سلطات خميني لا يقتصر على دستور الجمهورية الاسلامية الذي هو وثيقة مقتبسة الى حد كبير عن دستور الجمهورية الفرنسية. والدساتير في معظم الدول النامية ليست في نهاية الامر اكثر من قطع اوراق يمكن تمزيقها بسهولة وطرحها في سلة المهملات.

لقد وطد خميني نفسه في مركز الشخصية المركزية في التنظيم الثوري الحالي في ايران لثلاثة اسباب مهمة. فهو، اولاً، الشخص الوحيد بين كبار الزعماء الثوريين الذي يستطيع ان يدعي ان له مكاناً بين رجال الدين الستة الذين يحمل كل منهم لقب آية الله العظمى ويشكلون معا اعلى طبقة زعامة دينية شيعية. وبعبارة اخرى، فان وجود خميني ضروري اذا اراد نظام الحكم الاستمرار في ادعاء «شخصية اسلامية». واما بقية الشخصيات البارزة في نظام الحكم الثوري، وحتى اولئك الذين يعتمرون عمائم ويدعون انهم ملالي، فهم في الواقع شخصيات سياسية تلبس ثياب الدين. ولا يستطيع اي منهم، ربما باستثناء آية الله حسين علي منتظري، ان يأمل ابدا في ان يصبح آية الله عظمى وبالتالي عضوا في اعلى طبقة القيادة الشيعية العليا.

والسبب الثاني لقوة خميني الحالية هو انه كان مهندس وقائد الثورة التي انهت حكم الشاه. ودونه ما كان يمكن ان تكون هناك ثورة، او على الاقل ثورة اصولية، ضد الشاه. ويمثل خميني، في شخصه، كل قوى المجتمع الايراني التي كانت معارضة للشاه. واي شخص كان ضد الشاه كان، عن علم او دون علم، مؤيدا لخميني.

والمصدر الثالث لقوة خميني هو تقدمه في العمر. وليس لآية الله الذي يبدأ السنة السادسة والثمانين من عمره يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اي طموح شخصي بعيد الاجل وهو يشعر لذلك بانه في مركز يمكنه من ان يكون راديكاليا ومتصلبا في مواقفه وفقاً لما يريد. وهو لا يتوقع ان يعيش الى الابد ـ مع أن بعض انصاره يتمنون ذلك ـ ولا يفكر في امر اكثر من مكانته في التاريخ. ولقد ارسل مئات الآلاف من الشبان الايرانيين الى حتفهم باسم حلمه الاكبر. ومن المرجح ان يرسل ملايين آخرين من الايرانيين على الدرب ذاته في سعيه لتحقيق شهرة كبيرة، او سمعة سيئة باقية.

ان متوسط اعمار الزعماء الثوريين الخمسين او الستين الاخرين الذين يسيطرون على ايران اليوم يقل عن ٤٥ سنة. ويمكن لهؤلاء ان يأملوا في العيش لسنوات كثيرة اخرى. وسيكون كثير منهم حتى في سنة ٢٠٣٠ اصغر عمرا من خميني اليوم.

تدرك القيادة الاسلامية ككل حقيقة ان الوضع السائد في ايران اليوم وضع استثنائي. وهي تعلم ايضا ان الاوضاع الاستثنائية لا يمكن ان تستمر الى الابد. وهذا هو السبب في ان الاتجاه العام لهذه الزعامة هو نحو اعادة الاوضاع الى احوال عادية. ويختلف اولئك الزعماء بعضهم مع بعض على كيفية تحقيق ذلك اما خميني، من الناحية الاخرى، فيقف ضد اي جهد لاعادة الوضع الى حالة عادية. فالوضع الاستثنائي الحالي هو في نظره الوضع المثالي لـ «مجتمع اسلامي فعلا».

قال آية الله خميني في خطاب القاه في طهران في الآونة الاخيرة ان كل اولئك الذين يريدون ان يعرفوا كيف يبدو «المجتمع الاسلامي الحقيقي ما عليهم الا ان ينظروا الى ايران اليوم». وقال: «اننا نستطيع ان نظهر للعالم ما الذي يعنيه الاسلام في الحياة الواقعية». وبعبارة اخرى، فانه يشعر بانه قد بلغ غايته المثالية فعلا. وكل ما يحتاج اليه هو العمل من اجل تحقيق غايات اخرى اكثر فخامة.

غير ان كثيرين من مساعدي خميني يقرون على الاقل على صعيد خاص، بأن ايران اليوم بعيدة عن صورة مجتمع اسلامي مثالي. وهم يأملون في امكانية تحقيق مثل هذا الحلم في وقت ما من المستقبل. وهم يعلمون ان عليهم من اجل ذلك ان يضعوا البلاد مرة اخرى على نهج السير الصحيح.

بمجرد ان يتوفى خميني ستنهار فكرة ولاية الفقيه التي يقيم عليها نظرياته في السلطة. اذ لا يؤيد اي من آيات الله العظمى الآخرين تلك الفكرة. وهم جميعاً يعتقدون بان نظاماً يدعي فيه رجل واحد فقط ان له السلطة المطلقة والنهائية على جميع جوانب الحياة الروحية والدنيوية لمجتمع باكمله هو نظام مضاد للاسلام.

ويبحث بعض مساعدي خميني، بسبب ادراكهم ان اساس دستور الجمهورية ذاته قد ينهار بوفاة خميني، عن صيغة بديلة منذ سنوات.

ويؤيد رئيس المجلس الاسلامي، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، مثلا، تشكيل «مجلس ولاية» من ستة اشخاص ليمارس بصورة جماعية سلطات «الفقيه» بمقتضى الدستور.

ويرى رفسنجاني نفسه على اساس انه احد اعضاء المجلس المقترح. وسيكون منتظري، الذي عين خلفاً لخميني، عضواً آخر. وسيكون من اعضاء المجلس ايضا آية الله علي اكبر مشكيني، امام صلاة الجمعة في قم، وهو من خصوم منتظري المعروفين. وسيحجز مقعد رابع في المجلس المقترح لآية الله محمد رضا مهدوي قاني، وهو رئيس وزراء سابق وزعيم رابطة رجال الدين المقاتلين.

ولكن مفتاح خطة رفسنجاني موجود في ايدي آيات الله العظمى الثلاثة الذين مازالوا يعيشون في ايران. واحدهم، آية الله العظمى الحاج سيد حسين طباطبائي قمي معارض معلن لنظام الحكم وينادي باجراء انتخابات جديدة لتقرير نظام الحكم في المستقبل في ايران. وكان قد اعلن ان جمهورية خميني الاسلامية معادية للاسلام.

يعيش آيات الله العظمى في قم. وقد قرر احدهم، شهاب الدين مرعشي نجفي، ان يلتزم الصمت في ما يتصل بالقضايا السياسية، على الاقل في الوقت الحاضر. ولكنه اوضح انه لا يمكن ان ينضم في اي ظرف من الظروف الى مجلس مشكل باقتراح من رفسنجاني.

اما آية الله العظمى الآخر في قم، محمد رضا غولبايكاني، فقد كان في البداية مؤيداً لخميني ولكنه نأى بنفسه في الآونة الاخيرة عن الحكومة. وقد اتصل غولبايكاني خلال زيارة قام بها الى لندن في الآونة الاخيرة بعدد من الشخصيات الوطنية التي تعيش الآن في المنفى. ويأمل غولبايكاني في ان يستطيع، بمجرد ان يغيب خميني عن المسرح، ان يبرز بسرعة بصفة الزعيم الديني الوحيد القادر على انقاذ الجمهورية الاسلامية من الانهيار. وتقوم استراتيجيته على فرضية انه سيكون قادراً على العمل كقناة للوفاق الوطني، اي انه سيكون رجل الدين الذي يمكن ان يتصل به ويتحدث اليه كل الايرانيين على اختلاف انتماءاتهم وقناعاتهم السياسية.

ان الادعاء الرئيسي لدى نظام الحكم الحالي في طهران هو انه يمثل على نحو ما، الآمال والتطلعات السياسية الشيعية. ومادام خميني حيا، فلن يكون من السهل دحض ذلك الادعاء، بالرغم من انه مبالغ فيه. ولكن بمجرد غياب خميني عن المسرح، سيصبح مساعدوه الحاليون يتامى. اذ سيصبحون مجرد مجموعة من الساسة كأي مجموعة ساسة اخرى وسيتعين على كل منهم ان يقاتل دفاعاً عن حياته. وستسترد الزعامة الدينية التقليدية المكانة التي فقدتها في السنوات التسع الماضية. وهكذا فان احد مصادر السلطة الحالية في ايران اليوم، اي سلطة «السيد»، لن يدوم بعد انقضاء وقت خميني الطبيعي على هذه الارض. وهذا هو السبب في ان المصادر الاخرى للسلطة قد تكون، من وجهة النظر الابعد مدى، اكثر اهمية بكثير.

[في المقالة التالية: قوى الزعامة الدينية التقليدية في ايران].

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

غرور القوة

قال محرر مجلة «تايم» الامريكية: ان الستينيات في امريكا، باحلامها وامالها، و «جيل الزهور» فيها قد انتهت بالمذبحة التي وقعت في احدى حفلات الموسيقى المفتوحة لفرقة «الرولنج ستونز».. وان السبعينيات قد انتهت بأفول نجم ريتشارد نيكسون، ووترجيت، والرهائن في طهران، وان الثمانينيات التي بدأها رونالد ريجان تحت اعلام جديدة، قد انتهت ـ مبكرا ـ بالانهيار العظيم في سوق الاوراق المالية، وانهيار سعر الدولار، والعجز التاريخي الذي لم يسبق له مثيل في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية، والعجز المماثل في ميزانها التجاري.

وآخرون يقسمون المراحل بين الصعود والهبوط، من مقتل جون كنيدي، الى نجاح امريكا في وضع اول انسان على القمر، والآمال العظام، وبين احتراق «تشالنجور» والعدول عن المضي في سلسلة مشروعات هيئة «ناسا» لغزو الفضاء!

اننا نعيش عصرا مضطربا على كل المستويات، وفي كل انحاء العالم، والتغيرات فيه تسبق حتى ذكاء الانسان، الذي اوجد اسباب هذه التغيرات.

ولا يوجد ركن في العالم الا ويواجه محنة اقتصادية، او اخلاقية، او سياسية، او محنة هوية.

ولم اكن يوما متفائلا برئاسة الممثل السابق رونالد ريجان لامريكا، اقوى بلد في العالم، واعظمه صناعة وتجارة وجيوشا وجامعات، ولا القوى التي دفعت به الى الرئاسة، كنجم لامع يجذب لهذه الاقلية المتطرفة جمهورا سينمائيا وتليفزيونيا واعلاميا واسعا.

فما سمي «اليمين الجديد» هناك اراد ببساطة ان يحكم العالم، وبالعصا، وان يصعد نفقات التسلح بطريقة يرغم فيها روسيا وكل الاخرين اما على الركوع، واما على الخضوع لارادة امريكا، كانت «روما» تحكم بقواتها وجبروتها «العالم» الذي يحيط بالبحر الابيض المتوسط، الان صار «العالم» المطلوب حكمه هو الكرة الارضية كلها. جاء ريجان على موجة من مهانة شعر بها الامريكي خلال ازمة اعتقال الرهائن واحتلال السفارة في طهران دون أن يقدر وهو القوة الكبرى على شيء! وكرد فعل قبل هذا الصوت المنادي بالسيطرة، فنحن الاغنى والاقوى، الآن يرى الشعب الامريكي تهاوي هذا الحكم القيصري.. فامريكا محشورة في الديون، محشورة في العجز المالي، محشورة في مفاوضات مع خصمها روسيا، محشورة في الخليج.. مع ايران!

انه ما سماه السناتور فولبرايت يوما «غرور القوة» التي تتصور انه لا حدود امامها، ولا عقل تحتاج اليه لهدايتها..

ظاهرة لوبان في فرنسا

بقلم: نجيب عبد الرحمن المانع

يقف امام الدامية ايديهم تصفيقاً له كائن لا يعاني هزالا بسبب سوء التغذية، اذا نظرت الى وجهه السمين المعاق وهو يصرخ خطبه المريضة ضد العرب والاجانب في فرنسا عرفت ان سر اللعب على عواطف الجماهير البسيطة العقل والارادة، اي سر الديماغوغية، هو اثارة اكبر قدر ممكن من الكراهية: الكراهية سلم مشيد من صدور الناس يرتقيه الذي يوحي اليهم بان العالم مكون من تركيبتين لا غير: الاعداء والاصدقاء وان الالوان لونان ليس اكثر: اسود وابيض.

يرتفع لوبان في حركة الامانة للفهم والحوار والتسامح والتعامل البشري المعتاد، جامعا حوله من يبسطون اسباب اخفاقهم في الحياة تبسيطا مسكينا لولا انه اجرامي، جاعلين الحنق على غيرهم متنفسا لاحباطاتهم.

انهم اولئك الذين يكرهون وطنهم فرنسا لكونه حراً مفتوحاً تسوده العلاقات الحضارية ظانين انهم يحبون هذا الوطن اشد الحب ويغارون عليه اعظم الغيرة حين يجعلونه مغلقا خانقا مخيفا. ان فيهم تلك العقدة المتحكمة في الضعاف افراداً، الاقوياء قطعاناً، الذين لا يملكون شجاعة العدالة (فالظالم جبان دائما): انها العقدة القائلة بان غيري مسؤول عما انا فيه وما هم فيه ليس هو سوء العيش لان سوء العيش يحتكر استيطانه هؤلاء العرب المطلوب نبذهم. ان ما هم فيه او ما يعانون منه هو احباط خيالاتهم في حيازة حياة جميلة وفخمة، ولعدم استطاعة قدراتهم ان توفر لهم هذه الحياة الرفيعة باساليب رفيعة، في زمن قل فيه من يدلونهم عليها، زمن صعاليك الفكر واقزام الروح، نراهم يتوجهون الى لوبان، لوبان التبسيطي حلال مشاكل الذين يحيون بلا معنى، واجداً لحياتهم الباهتة معنى، الذين يدخلون لياليهم كما يدخل الفأر في جحره المعتم ـ فيتوجهون الى من يقول لهم ان جحورهم تفضي الى قصور فارهة لولا فئران اخرى تسد عليهم الطريق اليها.

ليست كراهية الاجانب من شيمة الشعب الفرنسي الذي كان يحتضن منذ زمن بعيد من أوذي في بلده ومن تلاحقه السياط والاصوات الصارخة. ومن غير الانصاف لتاريخ فرنسا ان يوصف بانه كان على الدوام عنصريا لان فرنسا بلد مشتعل بالانوار الثقافية وفي اعتقادي ان الثقافة الحقة تزيح التحيز العنصري مثلما يزيح التحيز العنصري الثقافة. بعبارة اخرى لا يمكن للمثقف ان يكون عنصريا ولا يمكن للعنصري ان يكون مثقفا. الجاهل وحده يكون فريسة للعنصرية والرأي المتشنج والتعصب القتال. الكسول الذي يظن انه يركض وهو لا يفعل اكثر من المراوحة في مكان واحد يرتاح لمن يقول له: خطوة واحدة وسوف تصل.. هيا، اركض اكثر، ولا ركض هناك ولا مسيرة بل تشبث بالمكان الواحد والرقعة الواحدة والافق الواحد والحماسة الواحدة. المثقف او لنقل الواعي بما في الكون من امكانيات ثرية، يخترق المكان والزمان ويستشرف الماضي والمستقبل في ديناميكية ناشطة غير راض بالحلول المسكنة البسيطة والدواء الذي يقدمه له طبيب قروي يعمل بالتعازيم والتعاويذ والهلوسات السحرية. اذا كان المثقف عاطلا فهو يتساءل عن الاسباب الاقتصادية والاجتماعية العميقة لبطالته فيحاول حلها باسلوب عقلاني لا شعائري والعاطل الجاهل يسعده جدا ان يقال له ان سبب بطالتك سرقة جارك لفرصتك في العمل، فيذهب الى بيت جاره ويرميه بالحجارة هذا اذا لم يقتله متصورا انه يحل مشكلته وهو لا يزيدها الا استعصاء على الحل.

الجاهل يضع عقله في قمقم ويرميه في بحر الظلمات أملا ان يستعيده عفريتا هائل القدرة يحقق له كل الرغبات وهو امل بائس. ونسمعه يقول «انا لا اغير فكري ابدا» وهو لا يدري انه يفضح نفسه بهذا العناد حتى ليصدق عليه القول الانكليزي «من يقل انا لا اغير فكري ابدا ليس لديه فكر ليغيره».

«He who says I never change my mind has no mind to change».

في انكلتره نجد ان من يدعون بالجبهة القومية الكارهين للاجانب اقرب الى التخلف العقلي منهم الى البشر الاسوياء. انت لا ترى انسانا مولعا بالتراث الانكليزي، مدركا لمكانة انكلتره بين الحضارات، قادرا على فهم الشعر والنثر الاخاذين في اللغة الانكليزية، كما لا تعثر على عالم بحاثة يقضي الوقت في مختبره او يبحث في اسرار الطبيعة، لا تجد ايا منهما عنصريا. ليس لديهما الفراغ الكافي ليكونا عنصريين. ولكنك تجد العنصري من يظن ان التراث الانكليزي اعظم تراث في العالم والتاريخ الانكليزي اعظم تاريخ وهو جاهل بهما وغير عابىء بما فيهما من كنوز، يستعملهما شارة معدنية توضع على الصدر ولا تخترق الى القلب والدماغ، ثم ان العنصري بالاضافة الى كونه غير متواصل تواصلا قلبيا مع تراثه، يجهل ما في تاريخه من آلام ومآس اوقعها الانكليز على البشرية، بل يمر على تلك الجرائم كمن يمر على شخص ينش ذبابا اي ان من حقه ان يفعل ذلك.

ويمتلك العنصري حنينا للماضي كاذب الوقائع فهو يصدق نفسه حين يقول: ما كان اروع انكلتره في القرن الماضي حين لم يكن فيها اجانب! ولو درس وقائع التاريخ كما صورها المؤرخون والادباء وعلماء الاجتماع ورجال القانون لوجد أن تلك الايام التي يتحسر عليها شنيعة بالقياس الى الحاضر: كانت عقوبة الاعدام تطبق بحق مخالفات تافهة وكان الاطفال يموتون بالسل في زرائب تسمى بيوتا وكان الصغار يعملون ست عشرة ساعة في اقبية باردة غير صحية بأجور لا تكفي لوجبة واحدة من طعام تعافه الكلاب.

وبينما لا تجد من هو حافي القدمين اليوم، كان كثير من الناس حفاة في مناخ بارد مطير كمناخ انكلتره، وكانت جلودهم عفنة مسودة بفعل تراكم السخام لتباعد تواريخ اغتسالها، واجسامهم تحيط بها اسمال مهترئة وكان من العسير الا على الاغنياء امتلاك بيت واليوم ليس كثيرا ان يمتلك الكناس بيتا فيه حديقة وسيارة وثلاجة وتلفزيون. ومع ذلك يقول العنصري: آه، لقد ذهبت تلك الايام! اية ايام بائسة تلك التي كان البؤساء فيها يقحمون بين حين وحين في مغامرات دامية نحو اصقاع بعيدة يموتون فيها منسيين بعد ان يميتوا.

يعيش العنصري فانطازيا الكمال الوشيك الوصول فيقول ما اقدرني على حيازة السعادة لولا هذا الذي يعترض طريقي. هذا الاجنبي الكريه السحنة واللهجة والمشية والعادات والتقاليد. هذا الاجنبي هو سبب نقصاني وعلة آلامي ومثبط مطامحي ومشل حركاتي. لولا وجوده معي لكان كمالي كاملا وامتلائي ممتلئا وحقي مستحقا.

مثل كل العقول التبسيطية البدائية لا يملك لوبان وجماعته في فرنسا ولا الجبهة القومية في انكلترا ولا غيرهم من الذين يدفن عقلهم التعصب، لا يملكون برنامجا للحياة وليست لديهم رؤية اقتصادية واجتماعية واسعة، لا تمتلك العقول التبسيطية مبادىء متكاملة بل عواطف مشتعلة تتقلص الى عاطفة واحدة هي عاطفة الكراهية.

وعاطفة الكراهية اهون العواطف على الامتلاك واشدها تضبيبا للعالم واكثرها خنقا لاية عواطف اخرى تحاول التعايش معها فالكاره يطرد اية عاطفة يراها سخيفة لا جدوى منها مثل التعاطف والتسامح والتقدير وتكريم الطاقات الابداعية ومنح الفرصة للغير والنظر الموضوعي.

كل هذه العواطف تطرد ليخلو الجو للكراهية المحتقنة الحنجرة، حتى لكأن قانون غريشام الاقتصادي ممكن التطبيق هنا والذي يقول ان «العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق».

نشيد المتعصبين قليل الكلمات وشحيح الخيال فهو لا يزيد على ما يلي:

العدو بيننا، العدو وراء الحدود، العدو يتحين الفرصة للغدر بنا، العدو يسلبنا. العدو خلف الستارة وتحت الطاولة ووراء الباب وعند مفترق الطرق وبين طيات الكتب وفي زوايا الصحف، العدو صامت، العدو لاغط، العدو متناوم، العدو نشيط، العدو قبيح رائحته كريهة، لونه اغبر، شعره اشعث، العدو يتزين ليخدعنا، العدو يبذل الكلام المعسول ليغرينا، العدو يعد العدة، العدو في البحر وعلى اليابسة ووراء الافق، العدو في بحبوحة ونحن جياع وبحبوحته سبب جوعنا.

العدو جائع فهيا نجهز عليه، العدو قوي فلنكن اقوى منه، العدو ضعيف فحان وقت القضاء عليه، العدو ثرثار ونحن ساكتون، العدو ساكت كيلا يفضح نفسه، العدو ينمو، العدو يتقلص، العدو قريب، العدو بعيد يقترب، العدو يفسد هواءنا، العدو يلوث ماءنا، العدو يشوه تاريخنا، العدو يعتدي على افكارنا.

هذه خلاصته خطب لوبان وامثاله في الشرق والغرب وما بينهما، ووراءهم حشود من الصبية وضعاف العقول يتبعونهم مثل الذين ركضوا الى حتفهم في البحر حين سحرهم الزمار في القصة المعروفة.

يكشف لوبان وامثاله من العصابيين المتعصبين عن قدرة الديماغوغيين على نشر البارانويا الجماعية: والمصاب بالبارانويا يرى حياته فارغة لا يملؤها الا الاعداء وهو يشعر لعدم قدرته على الانشاء والبناء والابتكار، بانه سيصير هباء منثورا في هواء التاريخ ان لم يلاحق عدوا ليموت في كراهيته.

لا يمنح ناشرو البارنويا الجماعية امنا بل المزيد من المخاوف حتى يوصلوا جماعتهم الى الهوة التي لا ترتوي من دم.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	ماليزيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٧	٥,١٠	٤,٣٨	٤,٤٢	٤,٤٥	٤,٢٥	٥,٣٣	٥,٢٣	٤,٤٥	٥,١٧	٤,٣٣	٤,١٧	٤,٥٦	٤,٤٩	٤,٣١	٥,٢٤	٦,١٠	٤,٢٣	٥,٠٠	٥,٢٢	٥,٢٣	٥,١٦	٦,٠٣	٦,٢٠	٥,٤٦	٥,٠٩	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٢٨	٥,٣٤	٥,٤٣	٤,٥٤	٦,٠٥	٥,٣٨	٥,٠١	٥,١٢	٤,٥٧	٥,١٩	٥,١٥
الشروق	٦,٢٨	٦,٣٣	٦,٠١	٦,٠٤	٦,١٥	٥,٥٥	٦,٥٣	٦,٥١	٦,٠٧	٦,٣٧	٥,٥٢	٥,٤٧	٦,١٦	٥,٥٩	٥,٥٩	٦,٥٤	٧,٤٣	٥,٤٦	٦,٢٦	٧,٠٦	٧,٠٠	٦,٥١	٧,٤٦	٧,٥٣	٧,٢٦	٦,٥١	٧,١٦	٧,٢٧	٧,٠٩	٧,٢٥	٧,٣١	٦,١٨	٧,٤٩	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٠	٦,٥٥
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٣٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٢	١٢,١٤	١١,٢١	١١,١٩	١١,٥٦	١٢,٠٢	١١,٢٠	١١,٥٨	١٢,٤٩	١١,٣٥	١٢,١٣	١١,٤٥	١٢,٣٩	١١,٥٥	١٢,٢٧	١,٠٠	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١١,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١١	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١١,٥١
العصر	٣,١٧	٣,١٥	٢,٢٤	٢,٤٦	٢,٤١	٢,٥٠	٣,٠٧	٢,٥٣	٢,٣٥	٣,٢٣	٢,٢٩	٢,٣٠	٣,١٣	٣,٠٢	٢,٢٠	٢,٣٠	٣,٣٠	٢,٥١	٣,٢٧	١,٥٧	٣,٣٩	٢,٣٤	٢,٤١	٣,٤٢	٢,٤٨	٢,٠١	١,٥٩	٢,٢٦	٢,٢١	١,١٢	١,٥٠	٢,٣٣	٢,٣٤	٢,٣٥	٢,٢٣	٢,٣٩	٢,١٥	٣,٠٩	٢,٢١
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٩	٤,٢٦	٥,١٠	٥,٠٣	٥,٢١	٥,٣٢	٥,١٧	٤,٥٧	٥,٤١	٤,٥١	٤,٤٨	٥,٢٨	٥,٣٧	٤,٤٠	٥,٠٠	٥,٥٣	٥,٢٢	٥,٥٩	٤,٢٣	٦,١٩	٤,٥٧	٥,٠٧	٦,٠٥	٥,١٣	٤,٢٦	٤,٢٥	٤,٥٢	٤,٤٦	٣,٣٩	٤,١٧	٤,٥٦	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٤٦	٥,٠٢	٤,٣٨	٥,٣١	٤,٤٥
العشاء	٧,١٢	٧,٠٩	٦,٠٤	٦,٤٠	٦,٢٢	٦,٢٩	٦,٥٨	٦,٤٣	٦,١٦	٧,١١	٦,٠٨	٦,١٨	٦,٥٣	٦,٣٧	٦,٠٣	٦,٢٠	٧,٢١	٦,٤٠	٧,٢٠	٦,٠١	٧,٤٨	٦,٢٧	٦,٤٤	٧,٣٢	٦,٤٧	٦,٠٣	٦,٠٤	٦,٢٩	٦,٢٢	٥,٢٤	٥,٥٨	٦,١٦	٦,٣٩	٦,٣٥	٦,١٣	٦,٢٧	٦,٠٧	٦,٤٧	٦,١٩

دعاء اليوم





«رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة صدري، اللهم الهمني رشدي، واعذني من شر نفسي».

هذه سبيلي

● مزاعم اخرى للوزير الاندونيسي (٢) ●

.. ويرى السيد منور الشاذلي ـ وزير الشؤون الدينية في اندونيسيا ـ خلال محاضرته عن التشريع الاسلامي ـ ان الاسلام الى حين وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قد فشل في القضاء على نظام الرق بصورة نهائية.. وان هناك آيات في القرآن يذكر فيها اسم «الأمة» وتبرر استخدامها لاشباع شهوة سيدها بجانب زوجته. وهو أمر يؤسف له في القرن العشرين، وماذا سيقول العالم لنا لو ظللنا نتمسك بمثل تلك الآيات القرآنية؟

هذه «الزعمة» من وزير الشؤون الدينية الاندونيسي تثبت انه فارغ الذهن من أية ثقافة اسلامية، ومن أي تفكير سليم.. إذ لو فرضنا أنه لا يملك ثقافة اسلامية قليلة ولا كثيرة، ولديه بعض التفكير السليم لحمله تفكيره على البحث والدرس والسؤال عن تاريخ الرق اولا، ثم عن وجهة النظر الاسلامية نحوه ثانيا.. ولاهتدى عندئذ الى القول الفصل في قضية الرق والارقاء، ولما زعم زعمته الشنعاء.

وباختصار شديد نذكر للسيد منور الشاذلي ـ وزير الشؤون الدينية في اندونيسيا ـ أن الاسلام لم يشرع الرق، ولم يوجد بتشريعه الأرقاء... فالرق قديم قدم الانسان.. عرفته الامم السابقة كالرومان واليونان ومارسته عملياً وأباحته قانوناً. وقد نقل عن ارسطو ـ الفيلسوف اليوناني الكبير والمعروف ـ انه كان يدعو الى الاسترقاق ويؤيده ويقول بصراحة: «لا يزال في العالم أناس مخلوقون للسيادة وآخرون مخلوقون للطاعة، وهم كالآلات الحية التي تساعد على العمل ولا تدري قيم تساق إليه»، ومثله افلاطون كان يرى اختلاف أصول الخلق بين طبقات متعددة ومتباينة وان «الآله الذي جبلهم وضع في طينة بعضهم ذهباً ليكونوا حكاماً ـ ووضع في جبلة بعضهم فضة ليكونوا مساعدين لهم ـ ووضع في العبيد نحاساً وحديداً ليكونوا زراعا وعمالا»!

أقطار السموات:

الاكتشافات الحديثة اكدت الاعجاز العلمي للقرآن الكريم

إن التفكر في خلق السموات والارض يورد كثيرا من الاسئلة عن طبيعة السموات وخواصها وتركيبها، وهي اسئلة يمكننا الآن ان نجيب عنها بالنظرة العلمية المحدودة بالمعرفة البشرية التي اتيحت لنا في ضوء ما تمكن العلماء حديثا من مشاهدته ودراسته، سواء باستخدام التليسكوبات الفلكية العادية أو الراديوية التي تستقبل طيفا تتعدى حدوده موجات الطيف المرئي للاجرام السماوية المختلفة.

بقلم:
د. محمد احمد الشهاوي
رئيس قسم الفلك والارصاد
ـ جامعة القاهرة

كما يمكننا في هذا الصدد ان نستند الى بيانات رحلات الفضاء التي اتجهت الى القمر والى الشمس بالاضافة الى معلومات الكبسولات الفضائية التي تمكنت من الهبوط على بعض كواكب المجموعة الشمسية.. الا ان توافر هذا الكم الهائل من الدراسات والمعلومات عن الكون من حولنا لا يكفي لتكشف الحقيقة الكاملة للكون اذ لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى.

قال عز وجل: «وما اوتيتم من العلم الا قليلا».

والانسان مكلف بالنظر والتدبر والتفكر في خلق الله.. ونحن مأمورون بالاستزادة من العلم.. ولئن اجتهدنا بما افاء الله علينا من علم حديث فان في الاستشهاد بما انزل الله في كتابه العزيز منذ اكثر من الف واربعمائة عام لتأكيد للاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وسوف نتعرض لمحاولة الاجابة عن اقطار السموات والارض من خلال هذه السطور.

السماء هي كل ما سما اي علا وارتفع، ولا تكون سماء الا لارض او نحوها، فالسماء سقف ولا يوجد سقف الا اذا وجد بناء او ما يشابهه، وكما يقال سقف المسجد وسقف المنزل وسقف المبنى فانه يصدق ان يقال سماء الارض وسماء الزهرة وسماء المريخ. قال تعالى: «وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون» (٣٢ الانبياء).

ولا يجد علماء الفلك حديثا ادق ولا اوضح من تعريف سماء الارض كما اوردته آيات القرآن الكريم على النحو الآتي: .. تبدأ سماء الارض بالغلاف الجوي حيث ينزل المطر وتسبح السحب بانواعها المختلفة. قال تعالى: «الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء» (٢٢ البقرة).

وفي سماء الارض ايضا قمرها الذي يتم حولها دورات كاملة كل ٢٧,٣٢٢ يوم، وتسمى الدورة النجمية حيث يتم القمر خلالها دورة كاملة بالنسبة للنجوم، اما دورة القمر حول الارض بالنسبة للشمس فهي الشهر القمري وهي اطول من الدورة السابقة بسبب تحرك الارض نفسها حول الشمس.

ومتوسط الشهر القمري ٢٩,٥٣١ يوما تقريبا فيظهر لنا بأوجهه التي نعرفها لا سيما عندما يصير بدرا تام الاستدارة. وعلى الرغم من ان قطر القمر لا يزيد على ربع قطر الارض الا انه يظهر لنا كقرص كبير مضيء لا يضاهيه في كبره الا قرص الشمس.

وسبب ذلك ان القمر قريب منا لدرجة كبيرة اذا ما قورن بالمسافة التي تفصل بين الارض والشمس وهي ١٥٠ مليون كيلو متر تقريبا.

وتنتمي كواكب المجموعة الشمسية الى سماء الارض حيث تظهر فيها فتزينها بصورة لا يعرف لها نظير في أي سماء اخرى. وصدق الله العظيم: «انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب» (٦ الصافات).

وتضاف البروج الى ما تشتمل عليه سماء الارض. قال تعالى: «ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين» (١٦ الحجر).

وقد لاحظ الفلكيون ان حركة الشمس ما هي الا انعكاس لحركة الارض، ولقد اطلق اسم البروج على الكوكبات التي تتواجد فيها الشمس اثناء الشهور المختلفة واطلق على هذه الكوكبات اسم الجدي والقوس والحوت والسرطان وغيرها تبعا لما اوحت به اشكالها وتجمعاتها، ولكي يسهل الاستدلال عليها.

فالبروج والشمس والقمر كلها جزء من سماء الارض، فلننظر الى اعجاز آيات القرآن الكريم: «تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا».

فيتبين مما سبق ان السماء المعروفة هي سماء الارض وتشتمل على السحاب والمطر، والشهب والقمر والكواكب والشمس والابراج، وكل ما يمكن ان نراه من اجرام في كل اتجاه حول الارض.

فهل نرى ادق من ذلك في وصف السماء واجزائها ومكوناتها وما تشتمل عليه؟ ثم هل نرى كيف تناول القرآن الكريم موضوع السماء منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان؟ وكيف ان كثيرا من علماء عصرنا الحاضر لا يستطيعون ان يحددوا السماء بينما تحددت في كلمات الله الخالدات الموحاة للنبي الامي عليه الصلاة والسلام.

القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ صالح عبد الله اللحيدان

اختصار الحديث

● **هل يجوز اختصار الحديث؟**

عبد الرحمن محمد..أ.. المدينة ـ الجامعة الاسلامية

ـ المراد باختصار الحديث ان يحذف منه شيء سواء كان الراوي مثلا أو بعض المتن. وإذا توفرت شروط الاختصار فإنه جائز ذلك والشروط هي:

اولا: أن يكون الاختصار من عالم مختص بمدلولات الالفاظ الدالة على المعنى المراد.

الثاني: ان لا يحذف العلة التي جاء من اجلها النص.

الثالث: ان لا يخل بمعنى الحديث أصلا.

الرابع: ان يورد اللفظ كما هو ما أمكن دون المعنى ان حصل الامكان.

● ● ●

● **مات ابن بعد العشرين من العمر وعليه صيام خمسة ايام لانه افطرهن خلال سفره وقد مات رحمه الله ولم يصم فهل اصوم عنه او اتصدق؟**

داود. س. م... الزبير

ـ من مات وعليه صيام فإن وليه يصوم عنه وبهذا جاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه». متفق عليه.

● **انا اصوم أحيانا ولي قدرة على الصيام لكن والدي يمنعني لانه يقول انت ضعيفة وصغيرة مع ان عمري فوق السادسة عشرة فهل اصوم ام آخذ بقول الوالد؟**

بدرية. م. م. ل... المجمعة

ـ كل من قدر على الصيام فانه يصوم وهذا نور وتوفيق من الله، أما صيام الفرض فلا سمع ولا طاعة لكائن من كان في صيامه لكن صوم النفل والتطوع وهو الذي تسألين عنه فهذا ان كان كما جاء في سؤالك فالأولى الصيام وليس في هذا معصية للوالد بل هو من حظه إذ قد خلف فتاة صالحة.

● **هل للمرأة لباس خاص إذا ارادت الحج؟**

نوف. س. ي... الرصيد

ـ اللباس الخاص هو للرجال من هذه الأمة المسلمة لورود النص فيه. أما النساء فلا يلزمهن لباس خاص فللمرأة ارتداء الاحمر أو الاصفر أو الاسود إذا لم يكن لافتا للنظر ولا فيه من حال التشبه شيء.

ردود خاصة

● **إلى: الاخ الدكتور: محمود هبرة.. العراق ـ الموصل**

وفقني الله لقراءة خطابك واحطت بفحواه على ما ذكرت ان يكون ذلك مني وكل الذي جاء خلال كلامك جيد وليس لي عليه ملاحظة اقولها، وان كان ذلك من الاختصاص المكين ولكن قد ورد في قولك عن «الالحاد» ما اود التعقيب عليه وهذا التعقيب مقول به قبلي في الجدل العلمي والبحوث النفسية والتحاليل لشخصية الانسان السوي وسواه، إن الالحاد امر موجود منذ اقدم العهود وهو ليس أصلا في الانسان ان يكون عليه بل هو امر طارئ وجديد في الحياة ما كان إلا لاسباب نفسية وتربوية وفكرية وعلمية عاشها هذا كما عاشها ذاك.. والالحاد على هذا انما هو «بيت خرب» ليلجأ اليه الذي فقد التربية أو فقد الموجه الصحيح أو كان قد عايش جوا متناقضا من سلوك وأدب ومعاملة أو قسوة أو فقد جاهاً أو عزاً كان يطلبه.. هنا تكون الضربة من الباطن الى الظاهر على شكل سخرية واستهزاء بالقيم وآداب الدين ثم يكون الالحاد وهذا الذي نسميه الحاداً انما هو ردود فعل صارمة ادت بهذا الضعيف أن كان على ما كان عليه وهذا الضعيف لو إخلص للحقيقة وفتح باب الواقع وكشف نفسه كشفها حقا لوجد انه يلجأ فقط الى لا شيء ولكن يصعب معه ان يكون واقعياً مهما ادعى هو ذلك والطريق امامه معبور لو أراد العبور وكان صادقاً.

● **الى الاستاذ: حسين ع. ل... الهداء ـ الطائف**

قف.. لكي تعلم شيئا ذا بال اكاد أميل كل الميل أنك لا بد وقد مررت عليه اثناء الاطلاع العام وعلمك به مع نهجه وجعله على البال دائما كل هذا يغني عن السؤال الذي يتطلب هذا الجواب أو ما شاكله من جواب.

فالحياة ليس فيها كدر ولا منغص كلها ولا ضربات موجعة للانسان الذي يريد العيش على هامش الحياة... لكن بعكس ذلك فالثمن لا جرم النفيس والغالي وكل ما يملكه الانسان من: حيوية.. وطاقة.. ونشاط وايضا... (الحرب)... المضارة من اناس لؤما يركبون المجد على اكتاف الناجحين همهم الوقوف في سبيل العظماء فتخطي هذا وذاك شرط اجعله في مقدمة المقدمات، ولا جرم فإن حسن النية وفقه الحياة ومعاملة الآخرين سبب عظيم لازالة الكدر والقلق كذا ايضاً الصبر الواعي وتجنب سموم الجسم من المخدرات وكثرة المنبهات والسهر والعداوات التي يجلبها سوء التصرف أو التصور للحياة والناس.

استعدادا لتصفيات سيوول الاولمبية

المنتخب الكروي السعودي لكرة القدم يقابل اليوم سبورتنج لشبونة البرتغالي

الرياض ـ واس: تقام عصر اليوم الاثنين في ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) أولى مباريات المنتخب السعودي الأول الكروي التجريبية وستكون مع فريق نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي وذلك ضمن استعدادات المنتخب للمشاركة في تصفيات اولمبياد سيوول لكرة القدم.

الجدير بالذكر ان المنتخب السعودي كان قد دخل معسكره التدريبي يوم الاربعاء الماضي في الرياض، فيما يعتبر سبورتنج من الفرق المتقدمة جدا في الدوري البرتغالي وقد حقق بطولة الدوري البرتغالي عدة مرات وتالق في مسابقات الكؤوس الاوروبية وتضم صفوف سبورتنج سبعة لاعبين من البرازيل ولاعبين من هولندا ولاعبا من انجلترا.

ومن جهة ثانية قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم تاجيل مباراة فريقي النصر والشباب ضمن «كاس الاتحاد» المقرر اقامتها اليوم الاثنين الى يوم غد الثلاثاء.

برامج مارادونا في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابوعلامة:

تشهد اروقة النادي الأهلي بجدة هذه الايام حركة نشطة دؤوبة يشرف عليها الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي شخصيا لاستكمال اخر الاستعدادات للاحتفال بـ «اليوبيل الذهبي» (بمناسبة مرور ٥٠ سنة) على تأسيس النادي وستبدأ أولى فعاليات الاحتفال بالمناسبة الكبيرة يوم الاربعاء. كما هو معروف بلقاء فريق كرة القدم بالنادي مع فريق بروندبي الدنماركي وسيشارك فيه النجم العالمي دييجو مارادونا ضمن صفوف فريق الأهلي

وقد أعدت ادارة النادي برنامجا خاصا لزيارة مارادونا التي ستبدأ اليوم الاثنين بعيد وصوله في ساعة مبكرة من صباح اليوم على النحو التالي:

● يوم الاثنين: ٨٧/١١/٩م

١) الساعة الثالثة والنصف: البرنامج التلفزيوني الخاص بالقناة الثانية.

٢) الساعة الرابعة مساء: مؤتمر صحفي بفندق الهوليداي ان.

٣) الساعة الخامسة مساء: جولة حرة بالكورنيش وجدة القديمة.

٤) الساعة الخامسة والنصف مساء: زيارة النادي الأهلي.

٥) الساعة الثامنة مساء: زيارة الأمير عبد الله الفيصل.

● يوم الثلاثاء: ٨٧/١١/١٠م:

ـ الساعة العاشرة: تسوق وجولة في جدة.

الساعة السادسة مساء: مران بالنادي الأهلي.

ـ الساعة التاسعة والنصف مساء: حفل عشاء لمارادونا ومرافقيه مع فريق بروندبي الدنماركي.

● يوم الاربعاء ٨٧/١١/١١م:

ـ صباحا: جولة حرة.

ـ الساعة الخامسة والنصف مساء: الحضور الى النادي للتوجه الى الملعب.

ـ الساعة السابعة والنصف: بداية المباراة.

هذا وكانت قد وصلت مساء أول من امس اسماء لاعبي الفريق الدنماركي الذي يصل اليوم الاثنين وهم اللاعبون: بيتر اسكويك، اولي اوسترجارد ويان سورنسن ولاوس اولسن وكنت نيلسن واولي مارسن وهينرك هانسن وكلاوس نيلسون وبير استيفن وكورت باكلولت وكورت يورجنسون وبهرين جرويس، ومورتين كرامر وجون جينسن وتورين فرانك وايمل باكندورف وبيرجر بيترسون ودفيد اوسلازك، وارني فلسون وبراين لودروب.

على صعيد آخر تلقت ادارة النادي الأهلي طلبات من التلفزيون الاسباني وعدة محطات تلفزيونية اوروبية وعربية وخليجية لنقل المباراة على الهواء مباشرة لتلك الدول.

وقد تقرر ان يتم تكريم لاعبي كرة القدم بين شوطي المباراة بدخولهم الى ارض الملعب على اربع مجموعات يتقدم كل مجموعة كابتن الفريق في الفترة التي لعبوا فيها للنادي.

الأمير فيصل بن فهد استقبل بازنيت

الرياض ـ واس: استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في مكتبه بالرياض امس الخبير الاستشاري للشباب في هيئة الامم المتحدة ميشيل بازنيت الذي يزور السعودية حاليا بدعوة من الرئاسة.

وقد بحث خلال هذا الاجتماع اوجه التعاون القائم بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومنظمة الأمم المتحدة في مجالات الشباب والرياضة وسبل دعمها.

الفروسية السعودية

اليوم الحفل السابع بموسم السباقات الشتوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يقيم نادي الفروسية السعودي بالرياض بعد ظهر اليوم (الاثنين) الحفل السابع من موسم السباقات الشتوية على مضمار الملز الذي يتكون من ستة اشواط (سباقات) سجل فيها ٦٥ جوادا للتنافس على ثلاث جوائز كبرى هي جائزة كاس امارة القصيم، وسيارة بويك بارك افنيو ٨٧، وجائزة النادي التقديرية الى جانب مبالغ مالية مجموعها ٨٦ الف ريال سعودي (حوالي ٢٦ الف دولار امريكي)، موزعة بين الخمسة الأوائل في كل شوط وبنسب متفاوتة.

وفي ما يلي اشواط الحفل:

● الشوط الأول: على «جائزة المذنب» ومقدارها تسعة آلاف ريال سعودي، وخصص للخيول المبتدئة لمسافة ١٠٠٠ متر وسجل فيه ١٣ جوادا.

● الشوط الثاني: على «جائزة الرس» ومقدارها ١١ الف ريال وخصص لخيول الدرجة الثالثة لمسافة ١٠٠٠ متر وسجل فيه عشرة جياد.

● الشوط الثالث: على «جائزة بريدة» ومقدارها ١٧ الف ريال بالاضافة لجائزة النادي التقديرية لمالك الجواد الفائز، وخصص لخيول الدرجة الفائزة بثمانية سباقات لمسافة ١٦٠٠ متر وسجل فيه عشرة جياد فقط.

● الشوط الرابع: على «جائزة عنيزة» ومقدارها تسعة آلاف ريال وخصص للخيول المبتدئة (٥٠كجم) ولمسافة ١٢٠٠ متر وسجل فيه تسعة جياد فقط!!

● الشوط الخامس: على «كاس القصيم» السادسة مع جوائز مالية مجموعها ٢٠ الف ريال وخصص لخيول الدرجة الثالثة. وسيشارك فيه ستة جياد لمسافة ١٢٠٠ متر.

وهنا اسماء الخيول «عجلان» و«شيخ الميدان» للأمير محمد بن سعود الكبير.

و«النافل» و«النذير» و«اجاء» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.

و«عمعوم» للأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز.

● الشوط السادس: على «بويك دلة» وجوائز مالية مجموعها ٢٠ الف ريال. سجل فيه ١٧ جوادا من جميع الدرجات وهو لمسافة ١٦٠٠ متر.

الرياضة في سطور

لاراش يحكم لقاء الاهلي والهلال

● القاهرة:

قررت اللجنة العليا للحكام بالاتحاد الافريقي لكرة القدم تعيين الحكم المغربي الدولي محمد لاراش لادارة المباراة النهائية في بطولة كاس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم بين الاهلي القاهري (حامل كاس حاملي الكؤوس في السنوات الاخيرة) والهلال السوداني يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في القاهرة.

هكذا يكون النهائي عربيا تماما ويختتم لاراش (٥٠ سنة) فيه مشواره الدولي كحكم هذا الموسم.

كان لاراش قد ادار المباراة النهائية للبطولة العربية الاخيرة للاندية بين الرشيد العراقي والاتحاد السعودي التي انتهت لصالح الرشيد.

الصين والبرتغال والنمسا واستراليا تتقاسم الميداليات الذهبية ببطولة العالم

● فالنسيا (فنزويلا):

فازت الصين بثلاث ميداليات ذهبية وكل من البرتغال والنمسا واستراليا بميدالية ذهبية واحدة خلال مسابقات بطولة العالم للرماية التي اجريت في فالنسيا بفنزويلا يوم اول من امس السبت.

فازت الصين بذهبيات مسابقة الفرق ومسابقة السيدات والمسابقة الفردية. بينما فازت البرتغال بالبطولة الفردية للرجال والنمسا ببطولة الناشئين واستراليا ببطولة فرق الناشئين.

«الكابتن» لطيف يحاضر بنادي الاتحاد السعودي الليلة

● جدة:

تقيم اللجنة الثقافية بنادي الاتحاد السعودي بجدة ندوة رياضية مساء اليوم في الساعة السابعة والنصف بقاعة المحاضرات في النادي يشارك بها «الكابتن» محمد لطيف (الصورة) المعلق الرياضي المصري المعروف والدعوة عامة للجميع.

«الكينجز» يهزم «الرينجرز» بدوري هوكي الجليد

● اينجلوود (ولاية كاليفورنيا):

تغلب فريق نادي لوس انجيليس كينجز على فريق نادي نيويورك رينجرز ٥ ـ ٤ في اطار دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد.

تالق في هذه المباراة نجما «الكينجز» بيرني نيكولز وبول فنتون في الشوط الثاني وقادا فريقهما للفوز.

ألعاب القوى:

فاز الدنماركي فورزنر بماراثون اسيا ـ اوروبا عبر البوسفور

اسطمبول ـ اب: فاز العداء الدنماركي ينس فورزنر ببطولة ماراثون اسيا ـ اوروبا الخامس عبر مضيق البوسفور في تركيا بعد ظهر امس قاطعا المسافة (٢٦ ميلا) بساعتين و ١٦ دقيقة و ٨ ثوان.

فورزنر ظل متخلفا عن طليعة المتسابقين حتى آخر ميل من السباق وفيه اندفع متجاوزا منافسيه ليقطع خط النهاية متقدما على اقرب ملاحقيه البولندي كريستوف ميتزيونكوف بفارق ٢٠٠ م.

شارك في السباق الذي انطلق على الجانب الشرقي للبوسفور (وبات دوليا بصورة رسمية لاول مرة هذا العام) حوالي ٤٥٠٠ متسابق وانتهت المنافسة قرب قصر ضولمابهجة في مدينة اسطمبول بعد عبور الجسر المعلق الكبير على المضيق.

كارل برادشو (بالشورت الغامق) يسجل هدف الفوز لشيفيلد ونزداي في شباك ويستهام.

الرياضة العالمية

ويستهام يخسر بارضه ونوريتش يتدهور في مباريات نهاية الاسبوع الكروي بانجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اجريت مساء السبت في انجلترا مباريات الاسبوع الـ ١٥ (وهي عمليا مباريات الاسبوع الـ ١٤) التي لم تشارك فيها اي من فرق المقدمة لارتباط نجومها بمباراة المنتخب الانجليزي المقبلة مع منتخب يوغوسلافيا يوم بعد غد الاربعاء. واسفرت ابرز المباريات عن تدهور نوريتش سيتي ودخوله بشكل واضح معركة الهبوط منذ الآن خاصة بعد ان هزمه تشارلتون اثليتك فريق الذيل صفر ـ ٢. كذلك «اكتسح» لوتون تاون ضيفه نيوكاسل يونايتد ٤ ـ صفر وسقط ويستهام يونايتد بملعبه امام شيفيلد ونزداي صفر ـ ١ بهدف من كارل برادشو.

الا ان النتيجة التي هزت الاوساط الكروية الانجليزية مساء السبت هي تلك التي سجلها مانشستر سيتي بالدرجة الثانية اذ «سحق» هدرسفيلد تاون ١٠ ـ ١ (الشوط الاول ٤ ـ صفر).

اما في اسكوتلندا فقد تعادل الفريقان الاول والثاني هارتس والسلتيك وبالتالي لم يتغير وضع القمة.

وهنا النتائج بدوري الدرجة الاولى في انجلترا:

تشارلتون اثلتيك ٢ ـ نوريتش سيتي صفر.
لوتون تاون ٤ ـ نيوكاسل يونايتد صفر.
اوكسفورد يونايتد ١ ـ كوفنتري سيتي صفر.
كوينز بارك رينجرز صفر ـ واتفورد صفر.
ويمبلدون ٢ ـ ساوثامبتون صفر.
ويستهام يونايتد صفر ـ شيفيلد ونزداي ١.

وهنا نتائج الدوري الاسكوتلندي الممتاز (في اسبوعه الـ ١٧):

دندي ٣ ـ فولكيرك ١.
ونفرملين اثلتيك ٢ ـ سانت ميرين صفر.
هارتس ١ ـ السلتيك ١.
موروتون صفر ـ ابردين صفر.
الرينجرز ١ ـ هيبرنيان صفر.

وهكذا يتصدر هارتس بـ ٢٧ نقطة يليه السلتيك بـ ٢٤ نقطة فالرينجرز ابردين بـ ٢١ نقطة لكل منهما.

اتلتيكو يهزم ريال في «معركة مدريد»

● صنع فريق نادي اتلتيكو مدريد مفاجأة ضخمة ابان مباريات نهاية الاسبوع بالدوري الاسباني لكرة القدم اذ هزم غريمه المحلي الكبير وتصدر الدوري ريال مدريد ٤ ـ صفر وبذا لم يعد يفصله عنه الا نقطة واحدة فقط.

كرة المضرب

مايوت بطل دورة باريس

باريس ـ ا. ب:

فاز اللاعب الامريكي تيم مايوت (المصنف الخامس) على مواطنه براد جيلبرت (المصنف السابع) في المباراة النهائية لدورة باريس الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اجريت مساء امس في قصر بيرسي للرياضة في العاصمة الفرنسية.

مايوت فاز بالمباراة بعد «معركة» مثيرة ومتكافئة ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٣، ٦ ـ ٥، ٧ ـ ٦، ٣ ـ ٦. وبذا استحق الحصول على مبلغ ١٤٠ الف دولار هو قيمة الجائزة الاولى، فيما كانت جائزة جيلبرت (الثانية) ٧٠ الف دولار.

في ختام مباريات دور الذهاب بالدرجة الاولى السعودية لكرة القدم

الرياض ينفرد بالقمة يليه هجر والانصار

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

حافظ الفريق الاول في نادي الرياض على صدارة الترتيب في الدوري السعودي لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم في ختام مباريات دور الذهاب برصيد ١٢ نقطة من تسع مباريات ، وجاء فريق هجر من الاحساء (الصاعد من الدرجة الثانية هذا الموسم) في المرتبة الثانية برصيد ١١ نقطة . فيما ساهمت انتصاراته الثلاثة الاخيرة لفريق الانصار (الهابط من الممتاز) بعد عودة مدربه السعودي عبد الله مهلهل لتدريب الفريق في تقدمه للمركز الثالث برصيد ١٠ نقاط .. وان كان الوقت لايزال مبكرا لترشيح اقرب الفرق للصعود للممتاز لتبقي عدد مماثل (تسع) من المباريات لكل فريق في القسم الثاني من الدوري الا ان النتائج الاخيرة للفرق الثلاثة المذكورة تجعلها من اوفر الفرق العشرة حظوظا في تحقيق احد مركزي الصدارة (الاول او الثاني) وبالتالي ضمان تاشيرة الصعود .

نتائج الاسبوع الاخير جاءت في مجملها مثيرة الى حد ما ، اذ كانت على النحو التالي :

ـ فاز فريق هجر على ارضه وبين جماهيره بالاحساء على فريق النادي العربي من عنيزة بأربعة اهداف مقابل نصفها ، بعد ان انهى الشوط الاول لصالحة بنتيجة ٢/٣ رغم تسجيل العربي لهدف السبق .

ـ فاز فريق الفيحاء على ارضه وبين جماهيره ايضا بالمجمعة على فريق التعاون بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، في مباراة دراماتيكية ، اذ انهى الفيحاء الشوط الاول لصالحه ١/صفر ، ومع مطلع الشوط الثاني تقدم التعاون بهدفين سريعين سجلا في دقيقة واحدة ، مالبث الفيحاء ان احرز مثلهما ليستعيد تقدمه وينهي المباراة لصالحه ٢/٣ .

ـ فاز الانصار بالمدينة المنورة على فريق الرائد بهدف دون مقابل سجله اللاعب حمدي خليل في الدقيقة ٨٦ من المباراة، وهو الانتصار الثالث على التوالي للفريق في الاسابيع الثلاثة الماضية .

ـ تعادل فريق الشعلة والرياض بنتيجة ١/١ في المباراة التي اجريت على ملعب الاول بمدينة الخرج ، سجل للشعلة مهاجمه صالح المحسن في الدقيقة الثالثة ، وعادل النتيجة للرياض هداف الدوري فهد الحمدان في الدقيقة ٥٧ .

ـ تعادل فريقا الروضة والجبلين بنتيجة ١/١ على ملعب الاول الذي ظل خاسرا حتى الدقيقة ٧٤ عندما خلص عادل الصايل ، هدف السبق للجبلين الذي احرزه احمد الغضبان في الدقيقة ٤٥ .

.. وأحد ينفرد بصدارة دوري السلة!!

● اسفرت مباريات الاسبوع السابع للدوري السعودي الممتاز لكرة السلة عن النتائج التالية :

ـ فوز احد على الاهلي بجدة ٨٨/١٠٢ الشوط الاول لاحد ٤٦/٤٨ .

ـ فوز النصر على الانصار بالرياض ٥٣/٨٦ الشوط الاول ٢٧/٣٦ للنصر .

ـ فوز الاتحاد على هجر بجدة ٦٢/٨٥ الشوط الاول ٢٦/٤٥ للاتحاد .

ـ فوز الهلال على الخليج بالدمام ٥٠/٨٦ الشوط الاول ٢٧/٣٠ للهلال .

ـ فوز الوحدة على الرياض بمكة المكرمة ١٠٣/١٠٦ في الوقت الاضافي بعد انتهاء الحصة الرسمية بالتعادل ٩٤/٩٤ .

وبتلك النتائج اصبح ترتيب الفرق على النحو التالي ...

احد (١٤ نقطة) الاهلي والنصر (١٣ نقطة) الرياض والاتحاد (١١ نقطة) الانصار والهلال والوحدة وهجر (تسع نقاط) الخليج (سبع نقاط).


فريق نادي الرياض لكرة القدم .

اخبار سعودية قصيرة

● احرز فريق نادي القادسية من الخبر اول ثلاث نقاط له ضمن منافسات المجموعة الثالثة لمسابقة كأس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم اثر فوزه على منافسه فريق النهضة بهدف واحد مقابل لاشيء احرزه المهاجم الهداف عبد الرحمن بورشيد في الدقيقة ٨٧ من المباراة التي اجريت على ملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر .

وسيلعب فريق النهضة مساء غد (الثلاثاء) ثاني مبارياته امام فريق الاتفاق .

● وفي اولى مباريات الدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة فاز فريق نادي الهلال (بطل الدورة التنشيطية) على فريق نادي الكوكب بثلاثة اشواط دون مقابل (١٥/١٠ ، ١٥/٨ ، ١٥/١٣) .. كما فاز فريق نادي النصر على فريق الاتفاق بثلاثة اشواط دون مقابل (١٥/٤ ، ١٥/٣ ، ١٥/١٢) .

● اختتمت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي الجولة الاولى من منافسات فرق الكاراتيه لاندية مدينة الرياض التي اجريت على صالة الالعاب الرياضية بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض .. اذ فاز فريق الهلال (بطل السعودية) بصدارتها عندما هزم منافسيه الشباب والنصر بنتيجة واحدة (١/٤) .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ تجده على الساحل ـ مدينة انجليزية.
٢ ـ ماركة ملابس رياضية ـ حرف موسيقي
٣ ـ جدها في (صوت) ـ مدينة جزائرية.
٤ ـ جزيرة يونانية ـ نصت (مبعثرة).
٥ ـ راية (معكوسة) ـ متشابهان ـ بواسطتي (معكوسة).
٦ ـ ـ ـ مسافرين (معكوسة).
٧ ـ عاصمة اوروبية ـ عاصمة افريقية (معكوسة).
٨ ـ حرف نصب ـ غير متزوج.
٩ ـ حمامة برية.

عموديا

١ ـ شركية بترول عربية (معكوسة).
٢ ـ مبروم ـ واحد (بالاجنبية).
٣ ـ يخصني ـ من الفراعنة.
٤ ـ من الحبوب (معكوسة) ـ محافظة اردنية (معكوسة).
٥ ـ دولة افريقية ـ متشابهان.
٦ ـ رتبة عسكرية.
٧ ـ من المعادن ـ الة من الحديد توضع في مقدمة البندقية.
٨ ـ ماركة سيارات.
٩ ـ يخصني (معكوسة) ـ قنديل.

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	ل	ر	ع	ل	م	ح	د	م	١
ع	ا	م	ه	س	ش	ر	ص	ق	٢
ر	ش	ر	ت	ا	ق	ض	ل	س	٣
ض	ا	ق	ف	ص	ي	م	خ	ب	٤
ج	ب	ل	ب	ا	ج	ة	ت	د	٥
ل	ه	ر	ب	ر	ب	ل	ا	ع	٦
ن	غ	ط	ت	ا	ض	ب	ت	و	٧
و	ر	ي	ر	ت	ق	س	د	م	٨
م	ب	ق	ط	ع	ة	م	ب	ا	٩

اديب — جوهر — فزع
مستقبل — يتلفت — نوم
رواية — افراد — فلس
غرب — موعد — شمع
شروق — قصير — مدح
مقابل — وقت
قطعة — يترجم

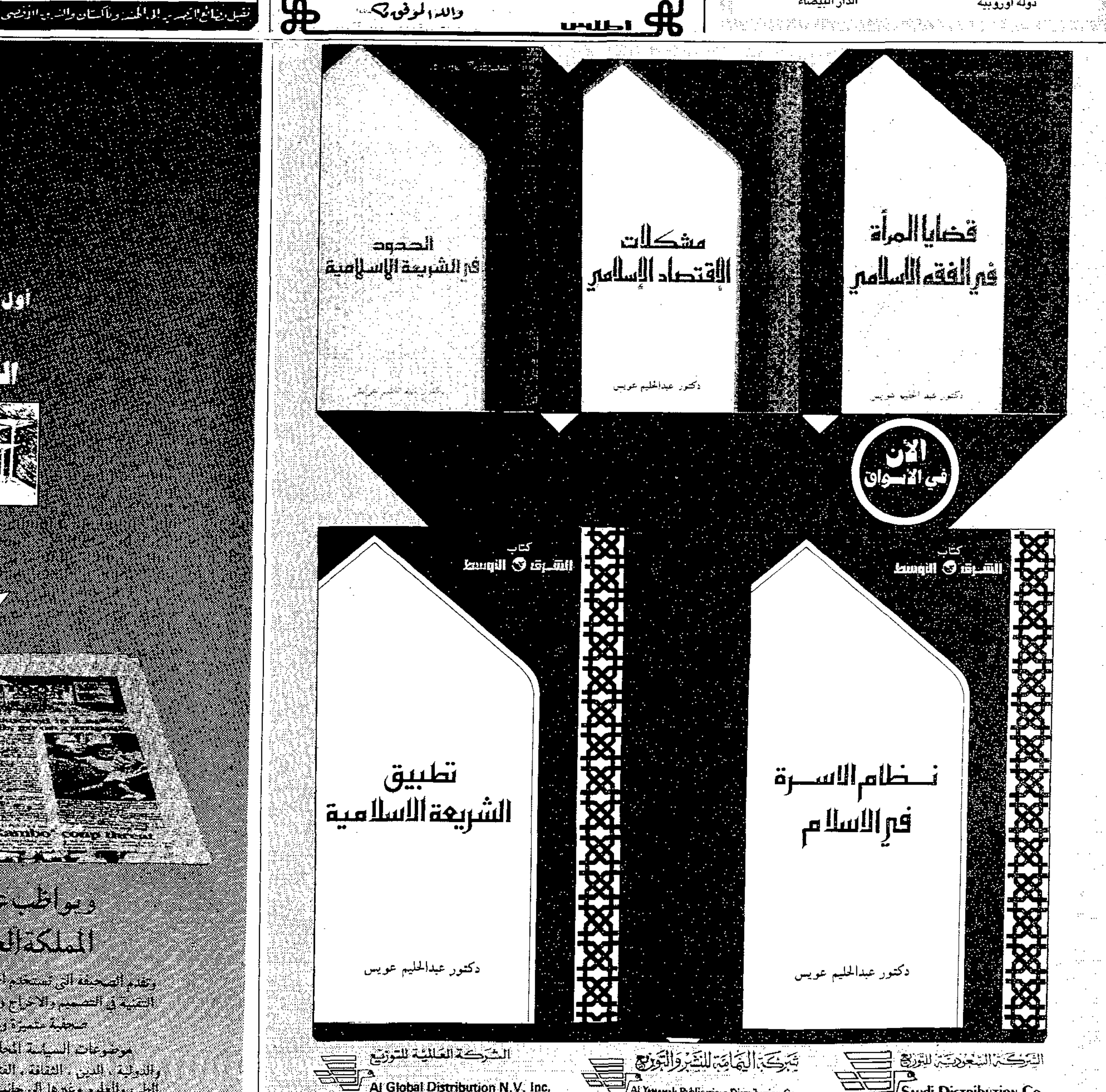
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: الدار البيضاء





من طرائف المقارنات الأدبية

مسالة التاثير والتاثر هي لب الدراسة المقارنة لدى المدرسة الفرنسية، إلا أن المدرسة الأمريكية، ورائدها رينيه ويلك، ترى في ذلك تضييقاً لا مسوغ له، وان مجرد التشابهات بين اديبين او اكثر موضوع صالح للمقارنة.

ومناظرة الحمار التي انتقلت من اخوان الصفا إلى عبد الله الترجمان في اسبانيا داخلة في نطاق التاثير والتاثر، وقد تحدثنا عنها في «الشرق الأوسط» في مقال سابق (٢٢ اكتوبر/ تشرين الأول الماضي).

لكن وقوع القرائح على موضوع واحد، ومعالجته بطريقة يبدو فيها نوع من التقارب شيء يضاف إلى فضل الحمار المسكين!!

شخصيّة الحمَار..

بين الشاعر الأندلسي خمينيث والشاعر السعودي حمزة شحاتة

بقلم الدكتور: عبد اللطيف عبد الحليم

للشاعر الأندلسي خوان رامون خمينيث مرثية أندلسية عنوانها «أنا وحماري»، أو «أنا وحماري الفضي»، ولست أدري هل كان ينظر إلى كتاب «الحمار الذهبي» لمؤلفه لوثيو أبوليو، أم ان الحمارين من معدن آخر، وإن كنت أميل إلى أن خوان رامون ما كان ينظر إلى ذلك الذهب مقتنعاً بفضته!

ولد الشاعر الأندلسي في قرية «المقرة» إحدى قرى ولبة جنوب غرب اسبانيا، عاش في مدريد فترة، ثم تزوج في ١٩١٦ من الشاعرة زنوبيا كامبروبي، وترجم معها شعر طاغور إلى اللغة الاسبانية.

نشبت الحرب الأهلية ١٩٣٦ فانتقل إلى أمريكا اللاتينية إلى أن توفي بها ١٩٥٧ في بورتوريكو. فاز بجائزة نوبل الآداب ١٩٥٦، وهو من اعلام الشعر الاسباني، من جيل الحداثة.

وكتابه «بلاتيرو» نموذج جيد لنتاجه الأدبي، ولعل أدل كتبه عليه، تنفس من رئتيه، وعبر من خلاله عن كل حياة الريف الاسباني آنذاك وبخاصة قريته «المقرة» التي يعتبرها أحد النقاد الاسبان البطل الحقيقي في هذا الكتاب، يرثي فيها الطفل الأبله، والفتاة المسلولة، إلى غير ذلك مما يخلع عليه الشاعر حواسه ومشاعره.

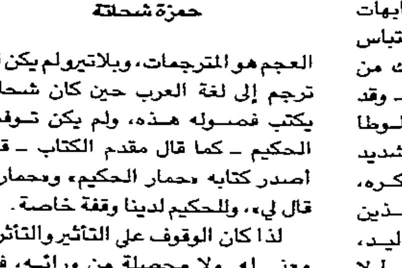
ولعل أهم ما في هذا الكتاب ايضا هو وصفه لرحلته مع هذا الحمار إلى أن يواريه جدثه، ثم يلقي الشاعر مرثية حزينة محزنة أمام قبر صاحبه، كما أن من الفصول - وهي صغيرة موجزة - دفاعه عن الحمار ضد الانسان. يقول خوان رامون: «مسكين أيها الحمار، بكل ما فيك من الكرم والطيبة والدراية، ويقال تهكما، ولا يقال جدا، ما ينسب إليك من الاوصاف، فلم هذا التهكم؟. التهكم منك انت المفكر صديق الشيوخ والصبية، وصديق البركة والفراشة والشمس والقمر والكلب والزهرة، انت الصبور المتأمل، الشجي المحب للمراعي والمروج».

ثم يصف في حزن بليغ نفوق «بلاتيرو» فيقول: «لا أمل. ولا أدري بم أجاب فالمسكين يموت، ولعله جذر من الجذور السامة أكله في العلف بين الحشيش».

وعند الظهيرة قضى بلاتيرو.. وانتفخ بطنه القطني كأنه كرة، وامتلأت قوائمه متخشبة، وتساقط شعره كما يتساقط شعر العرائس الباليات، وأتلفت في الحظيرة الصامتة فلا أرى إلا فراشة مثلثة الألوان تمر بالشعاع النافذ من الثقب فتبدو كلما مرت به كأنها شرارة من اللهيب»..

شاعر مجيد من السعودية هو المرحوم حمزة شحاتة (١٩١٠-١٩٧٢) كان يكتب ما يشبه اليوميات في جريدة «صوت الحجاز» نشر له بعد وفاته كتابه «حمار حمزة شحاتة»، وفيه ثلاثة فصول قصار عن الحمار، بها مشابه من خوان رامون، ونحن نقف عند حد التشابهات دون أن نتجاوزها إلى التأثر أو الاقتباس أو السرقة وما شاكل ذلك من المصطلحات، لأن حمزة شحاتة - وقد قرأنا كل انتاجه منشوراً ومخطوطا لبحوث اخرى - شاعر اصيل، شديد الشعور بأصالته، وخصوصية فكره، ودائم النعي على السارقين الذين يصفهم بجلادة الوجه، وخفة اليد، والصبر على المكابرة، ولأنه أيضا لا يحرف غير لغته، وكل ما قرأه من أدب العجم هو المترجمات، وبلاتيرو لم يكن قد ترجم إلى لغة العرب حين كان شحاتة يكتب فصوله هذه، ولم يكن توفيق الحكيم - كما قال مقدم الكتاب - قد اصدر كتابه «حمار الحكيم» و«حماري قال لي»، وللحكيم لدينا وقفة خاصة.





حمزة شحاتة

لذا كان الوقوف على التأثير والتأثر لا معنى له. ولا محصلة من ورائه، فان الحديث عن الحمير أو معها حديث مطروق ومعروف في التراث العربي القديم، ورد ذكره في القرآن الكريم مرات متعددة، كذلك الحديث عن الحيوانات في كتب التراث العربي أو كتب الخرافة كما يقولون قديما ويعنون بها القاء الحديث على ألسنة الحيوانات، أمر معروف، حتى بلغ الأمر برجل «كابن شهيد الأندلسي» حين أزمع رحلته إلى عالم الجن ان كان حكماً بين بغل عاشق، وحمار عاشق، يلقيان شعراً يبثان فيه لواعجهما، يقول البغل:

تعبت بما حملت من ثقل حبها
واني لبغل للثقال حمول
ومازال هذا الحب داء مبرحاً
اذا ما اعترى بغلا فليس يزول

ويقول الحمار:

دهيت بهذا الحب منذ هويت
وراثت ارادتي فلست أريث
وما نلت منها نائلا غير انني
اذا هي راثت رثت حين تروث

و«هويت» بالمثلثة الفوقية هي «هويت» بالمثناة، في لغة الحمير، وقد حكم ابن شهيد للبغل على الحمار.

لذلك نميل إلى أن امتلاء تراثنا العربي بقصص الحيوان وراء كتابات شحاتة، فضلا عن انه يحسب من ابداعاته فكراً وتعبيراً.

يدافع حمزة شحاتة عن الحمار ضد بني آدم في اسلوب منطقي بليغ، ويورد حتى ما يؤخذ على الحمار من نكارة صوته، وعناده فيرى أن في الانسان ما هو أشد نكارة وعناداً منه.

كما أشاد بوداعته، ولطفه، وديمقراطيته، وانسانيته، وخفة روحه، وغنائه، وشعره، ثم يتحدث عن رحلة قام بها مع حماره مع ثلة من الأصدقاء، وفي رحلته هذه وصف شاعري عميق، وامتزاج روحي بمفاتن الطبيعة.

وإذا كان الشاعر الأندلسي غلب عليه فنه الشعري، ورقته العاطفية، فان حمزة شحاتة مزج في وعي واقتدار عناصر الفكر والتأمل بعناصر الوجدان والشعور، مع الفكاهة النافذة، والسخرية العميقة، يقول حمزة شحاتة:

«والحمار من أكثر الحيوانات فرحاً بالطبيعة، وشعوراً بمفاتنها، وابداعها الصامت، وهذا دليل شاعرية عميقة ناضجة فياضة ونحسبنا غير مبالغين انه لو استطاع التعبير عنها - بغير النهيق - لاضاف إلى تاريخ الآداب والفنون شيئا جديداً، لا يقل جمالا وتأثيرا عن أحسن ما يفاخر به الانسان ويرتاح إليه، والعناد - على انه رذيلة او شذوذ مكروه - انما هو صفة من صفاتنا، وليس في فطرة الحمار ولا في مطالب عيشه ما يقتضي أن يكون معانداً. ثم يقول:

«وسبحت في هذه الخواطر حتى تصورتني حماراً ارعى واعيش في هذا الجانب من الارض عيشاً خفيضاً، تطرد فيه اسباب الامن والدعة والهدوء والسلوى، وتتلاشى عنده متاعب الفكر وآلام الحياة».

ولعل في تشابه الشاعرين ما يؤيد ما ذهبنا إليه من اتفاق القرائح حين تتجه إلى موضوع واحد، وهو ما ينفي السرقة، وإن كان حمار كهذا يغري بالسرقة، إلا انها سرعان ما تنكشف رغم الصبغات والالوان، لأن نهيق الحمار - صوته - يدل عليه بين الأوراق.



قصة قصيرة: شرود!

قاعة كبيرة. مقاعد متراصة. ازدحام بشري. أصوات عالية. شيخ صلب. نظارات طبية. أطراف معبأة بالقلق. يدير رأسه إلى الجهة الأخرى. يشرد في الخارج. يطلب قهوة من الجرسون. يرمي ببصره فوق لوحة في المقهى. جبال ممتدة مغطاة بالغابات.

أوراق الأشجار كانت خضراء. البراعم مليئة بالنسغ. كل برعم يعد بأزهار. بثمار قادمة. لاتزال خبيئة. دون صوت. خلسة في قلب الربيع. خيل إليه أن رائحة مسك تعبق في المكان. تنشق عميقا. لم تلبث عيناه هناك طويلا. في الخارج، كانت الضجة تزداد.

سيارات مندفعة. اشارات مرور متعددة التقاطعات. تدافع بالمناكب. يتمتم بعبارات خفيضة. ويشيح بوجهه. تتعلق عيناه باللوحة. الفضاء الواسع يذكره بالمدن الواقعة على شواطىء البحار. قرأ روايات عديدة عن مدينته البحرية. اعجب كثيراً بلورانس دوريل. كتب رباعيته عنها. أخذ يتطلع حوله، ويده تعتمد العصا. رؤوس مدلاة على أكتاف بليدة. بعينين كليلتين يتأمل اللوحة. هدوء. مروج وأزاهير. مصباح ذو ضوء خافت. يدان متماسكتان. سحب رقيقة. جامته القهوة. وضعت أمامه. الباعة لهم أصوات عالية. يدلف أحدهم إلى الداخل. يقفز بين العوائد. تعالى صوته الثاقب. يروج لبضاعته. يطن طنين النمل. وجوده لا يشعر به أحد. الدأب والجلد سمة من سمات البائعين. هرول راحلا. شيعه بنظرة. بدى المقهى أهدأ بعد رحيله. الجالس أمامه ثرثار. يقرأ الصحيفة بصوت شبه مرتفع. الحرب في كل مكان. يرفع صوته. الفنان الياباني (نسونيتا فوكودا) قدم لوحات تجسد مأساة شعب في الخيام. يغلق الصحيفة. يعود فيفتل شاربه باضطراب. يضرب كفا بكف. يتمتم، ريشة تعانق الألم العربي. فوكودا الياباني تذكر! متواتر الأعصاب ينهض واقفا. يضع ذراعيه خلف ظهره وقد شبك يديه. ينصرف. تعود عيناه لتلتصق باللوحة. هبطت ذبابة في قهوته. اذناه خاليتان من الطنين. الجبال متراصة وممتدة. قممها عالية. السحاب أبيض متراكم. بردت القهوة. الشمس خابية في طيات السحب. القهوة خالية من السكر. نسمة رطبة تتخلله. وجهه يتألق. ثم لا يلبث أن يتجهم. الحافلات في الخارج تأتي وتعلأ الطريق الضيق. عشرات الأقدام تهبط ومئات تصعد. الطرقات ملأى بالحجارة والنفايات. الأحلام بسعة الأفق. الأتربة تلوث الأحلام. الأصوات تهدر في صخب. جثمت على الأنفاس. طغت على كل شيء. يميل برأسه على الجدار. يسمع صوت المدينة واهتزازات الأرض. يعيد رأسه كسابق وضعه. تتسرب نفسه إلى داخل اللوحة. رؤية ثقيلة وكثيفة. الأوراق كامدة اللون. استدار القمر بلونه الرمادي الشاحب. أخذ يأفل نحو المغيب، غار رأسه بين كتفيه.

خفت الاضاءة. اطفئت الانوار. سمع صوتاً يقول:

- الحساب.

تلفت حوله. لم يجد شيئا امامه! كان المكان خاليا وكانت الأبواب تغلق.



فرقة المملكة العربية السعودية للفنون الشعبية ترد على تحية الجماهير في حفل الافتتاح

العرضة والسامري

من السعودية إلى الاسماعيلية

الاسماعيلية - «الشرق الأوسط» من صبري الديب:

اقبال جماهيري كبير صاحب عروض الفرقة السعودية للفنون الشعبية في مهرجان الاسماعيلية الدولي الثالث للفنون الشعبية، فكانت الفرقة الوحيدة من بين الفرق المشاركة في المهرجان التي قدمت بناء على طلب الجمهور المصري عرضين على مسرح الفيروز بمدينة الاسماعيلية، الأمر الذي جعل إدارة المهرجان تطلب من الفرقة السعودية تقديم العرض الذي يختتم به المهرجان عروضه جميعا.

وفي لقاء «الشرق الأوسط» مع عبد الله الجار الله رئيس الوفد السعودي في المهرجان ومدير إدارة التراث والفنون الشعبية بالرياض يقول:

- لقد حرصنا على حسن اختيار أعضاء الفرقة السعودية للفنون الشعبية من المتميزين الذين يستطيعون أن يقدموا صورة لائقة بالمملكة العربية السعودية خاصة بعد النهضة التعليمية الكبيرة التي تعيشها بلادنا والتي كان للفولكلور نصيب كبير فيها.

ويضيف عبد الله الجار الله قائلا:

- إن «العرضة» هي أهم الرقصات التي ادتها الفرقة السعودية في مهرجان الاسماعيلية الدولي الثالث للفنون الشعبية، وهي عبارة عن غناء ورقص يعبران عن الاعتزاز بالرجولة والشجاعة أثناء خوض المعارك، ويستخدم فيها السيوف والخناجر. وتعتمد «العرضة» على الرقص الجماعي بشكل يبرز المهارات والقدرات الحركية. وإلى جانب ذلك قدمت الفرقة السعودية رقصة «السامرية» التي تقوم بأدائها مجموعات العمال والفلاحين كنوع من الترفيه بعد يوم مملوء بالعمل وبذل الجهد.

وقد قدم الفريق البحريني للفنون الشعبية المكون من ٣١ راقصاً، نوعين من الفن الشعبي البحريني، أحدهما مدروس والآخر تلقائي مستمد من تاريخ وجغرافية البحرين القديمة التي كانت تعتمد اعتماداً كبيراً على صيد اللؤلؤ، ومن بين الرقصات التي قدمتها فرقة البحرين للفن الشعبي «زفة العروسة» و«الحصاد»، وقد اعتمدت الرقصات البحرينية على الطبول الكبيرة والصاجات النحاسية والطارات والملابس المزركشة.. وعلى الرغم من أن معظم أعضاء الفريق البحريني من الهواة، إلا أنهم استطاعوا أن يقدموا عروضاً نالت استحسان الجمهور المصري الذي امتلأت به مسارح مدينة الاسماعيلية.

ورغم حداثة تكوين فرقة الفنون الشعبية الأردنية، إلا انها استطاعت من خلال رقصات «الدبكة» و«السامر» و«التسعاوية» ان تعبر عن التراث الشعبي الأردني تعبيراً حقيقاً.



الفرقة البلغارية وتحية للجمهور في حفل الختام.

وعلى الرغم من أن الفرقة الفلسطينية للفنون الشعبية قدمت عرضاً واحداً فقط إلا انها تركت أثراً طيباً عند الجمهور المصري، واستطاعت من خلال رقصاتها «الدلعون» و«ظريف الطول» و«الطيارة» ان تعبر عن السير الشعبية الفلسطينية وعن تطلعات الشاب الفلسطيني وطموحاته من استعادته ارضه.

كما قدمت فرقة العريش للفنون الشعبية التي مثلت مصر والمكونة من ٦٣ شاباً وفتاة اغنيات شعبية بدوية ورقصات: (رجال سيناء، الدبكة العرايشية، سيف العرب، السمان، العروس)، وقد عبرت الاغنيات والرقصات في مجموعها عن رجولة الرجل السيناوي وقدرته الفائقة على اللعب بالسيف وعن عادات وتقاليد الزواج بمنطقة سيناء. وكان للأداء المتميز الذي ظهرت به فرقة العريش ان وجهت منظمة السيوف العالمية المنظمة للمهرجان الدعوة إليها للاشتراك في مهرجانيين احدهما بفرنسا والآخر بهولندا.

وطوال ليالي المهرجان اقامت محافظة الاسماعيلية بالتعاون مع وزارة الثقافة خيمة عربية قدم فيها الطرب والموسيقى العربية، وقد افتتحت فرقة المملكة العربية السعودية أولى حفلات السمر بالخيمة العربية وقدمت العديد من الأغاني والرقصات العربية.. كما كانت المطربة البنجلاديشية عبيدة سلطان حديث جمهور الاسماعيلية والمهرجان نظراً لما اشتهرت به من اجادة ادائها اغنيات المغنية اللبنانية فيروز وبصفة خاصة اغنية «اعطني الناي وغن».

قالوا..

الإيمان الضعيف وحده هو الذي يتطلب جواً ملائماً، اما الايمان القوي الصحيح فهو الذي يصمد في وجه أشد العواصف عنفاً وقسوة.

«غاندي»

غزليات عربية

أرى كلّ معشوقين غيري وغيرها
يلذّان في الدّنيا ويغتبطان
وأمشي وتمشي في الحياة كأنّنا
أسيران للأعداء مرتهنان
ضمنتُ لها ألّا أهيم بغيرها
وقد وثقتْ منّي بغير ضمان

«جميل بثينة»

إضاءة — د. مرعي مدكور

البحث عن رواية..

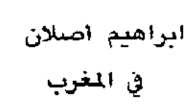
الجائزة العربية الشامخة «جائزة الملك فيصل العالمية» في امكاناتها ان تضع - بجدارة - عدداً من مبدعينا على خريطة الرواية العالمية وبشكل يفوق الطابور الطويل والشهير للفائزين بجائزة نوبل في الآداب ابتداء من «ر. ف. أ. سللي برودم» مروراً بطاغور وهيمنجواي وباسترناك واندريتش، حتى النيجيري سونيكا الفائز بالجائزة هذا العام.

وقد فعلت الشيء نفسه، واكثر جائزتنا العربية، لكن في مجالات أخرى فرفعت روائع العلامة الدكتور عضيمة في النحو العربي لتجوب جامعات العالم بعد أن ظلت مغمورة عشرات السنين، وبعد أن تعدى صاحبها الثمانين من العمر، والشيء نفسه مع المحقق اللغوي العلامة عبد السلام هارون والمدقق شوقي ضيف، وغيرهم وغيرهم. بالاضافة إلى غير العرب من الذين خدموا تراثنا العربي أمثال فؤاد سيزكين صاحب «تاريخ التراث العربي» وغير ذلك في مجالات أخرى كالطب وغيره مجالات انسانية.

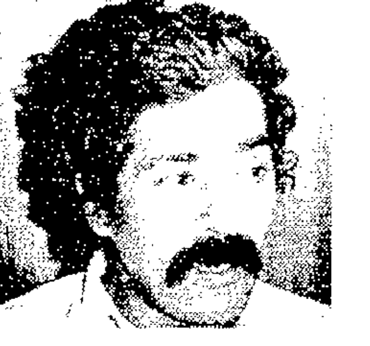
هذا لو نظرت اللجنة الموقرة إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه تخصيص جائزة لمبدع عربي: «روائي» لا يبارى مثلا أو «شاعر» فذ.. ويومها سيسجل التاريخ الأدبي في العالم مولد رواية عربية ستضاء جوانبها جميعها بإبداعات نقدية أيضا حول تلك التي دخلت التاريخ وحصلت على الجائزة الكبيرة.

اليس هذا أجدى ملايين المرات من اقامة الأعراس حول ابداعات تشوه - عمد او غيره - كل ما هو عربي؟!!

«الرياض»



ابراهيم اصلان في المغرب



سافر إلى المغرب بدعوة من اتحاد الكتاب الكاتب المعروف ابراهيم اصلان لحضور ندوة عن الرواية العربية.

من المدعوين د. فريال غزولي، د. صبري حافظ والروائي عبدة جبير.

من عيون الشعر

للشاعر: الحارث بن وعلة الجرمي

قَومي هُمُ قتلوا أُميمَ أخي
فإذا رَميتُ يُصيبُني سَهمي
فلئنْ عفوتُ لأعفُوَنْ جَللاً (١)
ولئنْ سطوتُ لأوهِنَنْ عَظمي
لا تأمَنَنْ قوماً ظلمْتَهُمُ
وبدأتَهُم بالشَّتمِ والرَّغمِ
وزعمتُمُ أنْ لا حُلومَ (٢) لنا
إنّ العَصا قُرِعَتْ لِذي الحِلمِ
ووطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ
وطْءَ المقيّدِ نابتَ الهَرْمِ (٣)
وتركْتَنا لَحماً على وَضَمٍ (٤)
لو كنتَ تَستبقي منَ اللّحمِ

شرح الكلمات:

(١) الجَلل الأمر العظيم. (٢) حلوم عقول. (٣) الهرم شجر ضعيف (٤) الوضم: ما يوضع عليه اللحم.

***

● يصور الشاعر موقفه من قومه وقد قتلوا أخاه فهو يوازن بين العفو عن هذا الأمر الخطير او الانتقام الذي يضعف العشيرة ثم انتقل إلى العتاب وتصوير العدوان الغاشم والتحذير من الاعتداء على الأفراد والصور كثيرة منها الرامي الذي يصيبه سهمه والبعير المقيد يدعس النبت الصغير.

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رد من القنصلية العامة لجمهورية القمر الاتحادية الاسلامية

حول مقال «الخط السري الجديد لتزويد ايران بالأسلحة من جنوب افريقيا»

السيد رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» الدولية
تحية طيبة وبعد،

فارجو من سعادتكم التكرم بنشر رد القنصلية العامة لجمهورية القمر الاتحادية الاسلامية بجدة على المقال الذي نشر في جريدتكم الغراء ـ مع الأسف الشديد ـ في عددها رقم ٣٢٤١ في الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٨٧ تحت عنوان «الخط السري الجديد لتزويد ايران بالأسلحة من جنوب افريقيا».

واود ان انهي الى علم سعادتكم ان ما نشر في جريدتكم ترجمة لمقال سبق نشره في «رسالة المحيط الهندي»، وكانت هذه النشرة قد قالت في عددها الاخير ان الجنرال ماجنوس مالان وزير دفاع جنوب افريقيا ـ بريتوريا ـ توجه مرتين الى جزر القمر في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) وافادت ان جزر القمر تستخدم ممرا لتوريد الاسلحة من جنوب افريقيا الى ايران والى الحركة المعارضة المسلحة في موزامبيق.

ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة جملة وتفصيلا. ولقد سبق ان ادلى معالي الاستاذ عمر تامو وزير الداخلية والاعلام والصحافة بجمهورية القمر الاتحادية الاسلامية بتصريح ردا على هذه النشرة بقوله: «ان حكومة جزر القمر لم ولن تقبل ابدا ان تستخدم جزر القمر ممرا لتوريد الاسلحة الى دولة مجاورة او دولة اسلامية وانها على استعداد لاستقبال خبير دولي للتحقق من ذلك».

ان القنصلية العامة لجزر القمر تنفي كذلك ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» وتؤكد ان جزر القمر لا تستخدم كمحطة اسلحة من بريتوريا الى ايران او الى موزامبيق لأن حكومة جزر القمر تؤمن بمبدأ حل المنازعات بالطرق السلمية كما هو الحال في قضية جزيرة مايوت وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وكذلك ترتكز حكومة جزر القمر في سياستها الخارجية على الالتزام التام بكل المواثيق والأعراف الدولية وفي مقدمتها مواثيق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة دول عدم الانحياز، كما تسعى حكومة جزر القمر من خلال هذه المنظمات لتأكيد مبادىء سياستها الخارجية التي تقوم على مبدأ حسن الجوار لأن هذا المبدأ ولا شك من اهم اسباب الاستقرار في المنطقة.

ان جزر القمر تربطها علاقات وثيقة بالعالم العربي وأن لها موقفها الايجابي تجاه القضية الفلسطينية حيث سبق لحكومة جزر القمر وشعبها استقبال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

ان موقف حكومة جزر القمر من الحرب العراقية ـ الايرانية منسجم تماما مع القرارات الدولية التي تدعو الى ايقاف هذه الحرب، لذا لم ولن تسمح بمرور اسلحة عبر اراضيها الى اية دولة.

ان حكومة بلادي تنفي نفيا قاطعا ان تكون لها اية علاقة بوزارة الدفاع في جنوب افريقيا وأن الاتهامات التي نشرت في جريدة «الشرق الاوسط» والموجهة اليها غير صحيحة وانها لا تتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مجاورة ولا تقيم اية علاقات من اي نوع مع نظام الفصل العنصري.

ان فخامة الرئيس السيد احمد عبد الله عبد الرحمن قد وصف الحرب العراقية




احمد عبد الله
رئيس جمهورية القمر

الايرانية بانها (حرام ومنكر) لأنها حرب يقتل فيها المسلم اخاه المسلم وناشد كل المسلمين ان يعتمدوا الحوار والتفاوض لحل خلافاتهم وهذا مبدأ من مبادىء سياسة خارجية فخامة رئيس جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية.

ومن هذا المنطلق اود ان اقول لجريدتنا «الشرق الاوسط» الجريدة المفضلة لكثير من القراء في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية بأن الخيال قد اختلط فيها بالواقع اختلاطا كبيرا بالنسبة للاتهامات التي وجهت الى جزر القمر وأن السبب في ذلك يرجع اليكم انتم ايها الصحفيون... فكثيرا ما تكتفون بالاصغاء من بعيد الى الرياح التي تصل اليكم من مزارع جوز جزر القمر، بينما يتعين عليكم ان تجيئوا الى هذه المزارع لتروا بأنفسكم اذا كان ما حملته تلك الرياح صحيحا ام لا...

لذا ارجو من جريدة «الشرق الاوسط» الموقرة الجريدة الدولية الاسلامية بأن تأخذ المعلومات من مصادرها الأولى فالقنصلية العامة لجزر القمر موجودة في مدينة جدة ولها كامل الاستعداد للتعاون مع جريدة «الشرق الاوسط» والرد على اسئلتها وجميع الاستفسارات التي توجه لها.

وختاما ارجو قبول هذه الملاحظات بصدر رحب وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير.

حاجي عبد الله عبد الحميد
القنصل العام لجمهورية القمر الاتحادية الاسلامية ـ جدة

الواقع العربي في احصائية لقارىء

منذ ان سال القارىء العزيز متى تنتهي الازمة العربية ومتى ينصلح حال العرب والمسلمين والموقف العربي الاسلامي في ترد.

إن في احوالنا نحن العرب ما لو انصلحت، لتخلصنا من كثير مما نحن عليه. ولننظر الى المشكلة من جانب احصائي ولنطرح الاسئلة التالية:

● ما هي نسبة الامية بين افراد الشعب العربي، خصوصا بين الاناث، مصنع الاجيال الجديدة؟ وهل يليق بنا ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين ان يكون نصفنا لا يستطيع ان يقرأ قرآنا او يكتب خطابا، ولا اقول يعرف حقوقه وواجباته الاساسية؟

● ما هو حجم انفاقنا الترفي والاستهلاكي على سيارات وأجهزة تدفئة منزلية ورحلات الى جميع انحاء العالم مقارنة بحجم انفاقنا على برامج التعليم والصحة والتنمية والاستثمارات؟

● ما هي نسبة البطالة بين ابناء الدول العربية؟

● كم يبلغ عدد ساعات الارسال التليفزيوني ونسبتها الى عدد ساعات العمل اليومي في مواقع العمل والخدمات هنا وهناك؟

● والآن احب ان انتقل الى بعض الظواهر التي تميز عالمنا العربي:

أ) التزاحم الشديد على حضور المباريات الرياضية.

ب) التزاحم على الحفلات الغنائية والفنية وشراء الكاسيت لكل من هب ودب وكتب اسمه على غلاف شريط.

ج) التعميق الخطير للفروق بين الدول العربية، ويقوم به وللأسف بعض المفكرين والكتاب بقصد سيء عادة وقصد حسن نادرا.

د) الانبهار بكل ما هو آت من الغرب وبذل الرخيص والغالي للحصول عليه.

هـ) اختفاء الكثير من الاخلاق الاسلامية العظيمة مثل النخوة والكرم (ليس كرم المآدب) واغاثة الضعفاء، وتحولت منازلنا الى قلاع محصنة لنحمي انفسنا من جيراننا.

بقي ان اقول ان حالنا هذا من صنع ايدينا ولن ينصلح طالما بقينا كل على فرديته وانانيته وتعصبه لنفسه وأهله وجنسيته وتفريقه في المعاملة بين كبير موسر وصغير محتاج. نعم لقد صنعنا هذا لأنفسنا ورفضنا ان نصلح انفسنا خوفا من ان تهرب المزايا من ايدينا ولن ينجينا والله الا التجمع والاتحاد والجهد الجماعي ولو ادى كل منا واجبه تجاه اسرته ومواطنيه، وقبل ذلك واهم تجاه الله ودينه ورسوله لما شكونا اسرائيل للأمم المتحدة ابدا ولصرنا بين الأمم كما قال الله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس».

احمد عبد العزيز ـ الرياض

عباقرة من الرضاعة وتجربة أم

الى الاخ فاروق لقمان

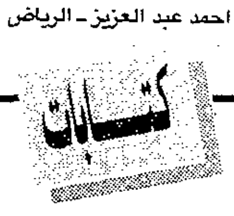
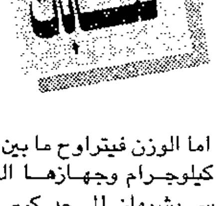
لقد قرات الموضوع الذي نشر في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٨ بعنوان «عباقرة من الرضاعة» وبالاضافة الى ما ذكرته فان هناك طفلة يابانية نظمت الشعر ولم يتجاوز عمرها عشر سنوات وكان هناك شاب عربي يدرس الفيزياء بنفس الجامعة التي درست فيها وكنا نسميه بالعبقري فقد كان صغير السن وقد الف كتابا وهو مليزال على مقاعد الدراسة.

ولقد شدني هذا الموضوع وخاصة ان القس الذي ذكرته في مقالك قد الف كتابا عن تجربته مع ابنه. فهل بالامكان ان تزودني باسم هذا الكتاب ان كان متوفرا لديك. وعلى كل حال ساقوم شخصيا بتجربة واسأل الله ان يعينني عليها.

فانا امراة متزوجة واذا كتب لي ان اصبح اما فسابدا بقراءة القرآن لطفلي وهو في بطني، فانا الآن اختم القرآن بمعدل مرة كل ٣ اشهر فاذا حملت ساقراه لطفلي يوميا، وكذلك بعد الولادة، وان نجحت التجربة وحفظ ابني القرآن في سن مبكرة وبقينا احياء ساحضره لك لتسمعه.

مرة ثانية ارجو منك ان توفيني باسم الكتاب ان كان متوفرا لديك مع عظيم الشكر والامتنان.

نسمة قرمان ـ تبوك

كتابات

حورية البحر

اسمها عروس البحر او حورية البحر، وقد اطلق عليها هذه التسمية الاغريق. وذلك لانها تقوم بارضاع صغيرها وهي منتصبة في الماء مع ظهور رأسها واكتافها فوق سطح الماء. كما انها تحيط صغيرها بزعنفتيها كما تفعل بنت حواء.

وهي تعيش في المناطق الباردة كالمحيط الهندي والشاطىء الشرقي لافريقيا حتى الملايو وفي المناطق الشمالية من البحر الأحمر.

ويبلغ طول الواحدة من ٨ ـ ١٠ اقدام اما الوزن فيتراوح ما بين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ كيلوجرام وجهازها الهضمي والتنفسي يشبهان الى حد كبير جهازي الهضم والتنفس بالانسان وهي تتغذى على النباتات البحرية وتسبح في جماعات.

ولقد حاول العلماء صيدها حية ولكن محاولاتهم باءت بالفشل لانها تصاب بهياج شديد عند صيدها مما يتسبب في اصابتها بتوتر عصبي يؤدي الى وفاتها. وعددها لا يزيد عن الخمسمائة في كل العالم.

ساتي زيادة ساتي



دعوه يحصد ما زرع

دعوه يحصد ما زرع فالله يعلم ما صنع
فليس الرزق يأتين بحيلة كلا وليس لمن خنع
دعوه يشرب كأسه كأس مر من طمع
فذا يؤذي جليسه كنافخ كير لنار جمع
قد راح ينحر نفسه فما أفاد ولا حتى انتفع
ليته قد رعى حق معيشة كلا أو جوار هنالك قد شفع
متقول واش ضحية نفسه ظن أمره بالذل ارتفع
لا يخشى الا من ذي سطوة رعديد يعيش دوما في فزع
يحمل هم اليوم والأمس قبله وغد عنده عنوان الجزع
توهم رزقه في زلفى مكيدة وظن الرزق بحيلة ينتزع
الله يعطي من يشاء تفضلا ولطف ربي سرمدي إن منع
دعوه يقرا درسه «القناعة كنز لمن قنع»

ابو العباس بن راشد ـ الرياض

عالم بلا حدود

التعامل مع الاغتصاب

كيف تتعامل مع الرجل المغتصب الذي اذا عوقب بالسجن وقضى محكوميته واستأنف ارتكاب جرائمه؟ والسجن في بعض الدول العربية يتراوح بين بضعة اشهر عندما يعلن القاضي انه اخذ بعين الاعتبار ظروف نشأته وحالته النفسية وانحرافه الى آخر الحجج التي يتقدم بها محامي المتهم ويتقبلها القاضي. اما في دول اخرى كالمملكة العربية السعودية ومصر وتونس فان العقوبة تصل الى الاعدام في معظم الحالات نظرا للضرر الضخم الذي يسببه الاغتصاب للضحية واهلها والمجتمع الاسلامي المحافظ، وردعاً لغيره ممن قد تسول له نفسه ارتكاب الجريمة. ولذلك فان حالات الاغتصاب في تلك الدول كما في الصين الشعبية التي تطبق الاعدام ايضا تظل محدودة بالنسبة لعدد السكان ومتباعدة زمنيا نتيجة للخوف من مواجهة مصير مماثل.

اعدت الجامعات والمعاهد الطبية واساتذة الطب النفسي في الدول الغربية ومنها الولايات المتحدة العديد من الدراسات حول نفسية وشخصية وهوية المغتصب والعقوبات التي طبقت عليه فيها في العقود القليلة الماضية.

اولا: فان كافة الدراسات لم تتفق على تحديد المقومات لهوية المغتصب. اي لم تتمكن من التوصل الى تحديد نوعية الرجل الذي يرتكب تلك الجريمة. ولذلك فان عجزهم عن عزل فصيلة المجرم كما يفعلون في فيروسات الامراض اقعدهم عن التوصية بكيفية معالجة المشكلة.

ثانيا: إن دراسة امريكية مطولة اظهرت ان المغتصب ليس بالضرورة مدفوعا برغبة جنسية جامحة ناتجة عن ذكورية او فحولة طاغية. بل ان العدوانية فيه وحبه لاذلال ضحيته وسماع صراخها وتوسلاتها أو التحديق في الرعب الذي يجتاحها يشكل دافعا رئيسيا لارتكاب فعلته حتى في مجتمعات منفتحة جنسيا يسهل فيها ولو نسبيا شراء او ضمان المتعة المطلوبة. وتكاد الدراسات الاوروبية تتفق مع الابحاث الامريكية ومنها الدراسة التي قام بها نيكولاس جروث مدير برنامج الاعتداء الجنسي في ولاية كنكتكت التي اقنعته في الوقت الحاضر على الاقل بان المغتصب معتد اكثر منه ساعيا وراء اشباع رغبة جنسية.

شاعت في الاعوام الاخيرة نظريات تنادي وبعضها طبقت في الدول الغربية بضرورة خصي المتهم الذي يكرر اعتداءاته كلما اطلق سراحه بعد سجنه.

وقد اعتمدت الدانمارك والمانيا والنرويج وفنلندا والسويد وهولندا وايسلندا وشيكوسلوفاكيا مبدأ الخصي لتخليص المتهمين من الذكورية والمجتمع من اذاهم.

ومنذ اسابيع اختار المتهم البريطاني كريستوفر كلارك بل طلب من المحكمة ان تأمر بتخليصه من ذكوريته بعملية جراحية لانه عاود الاغتصاب حتى بعد قضاء ١٤ عاما في السجن فتأكد له انه لن يستطيع الاقلاع عن مهاجمة اي امرأة في أي ظرف يسنح له.

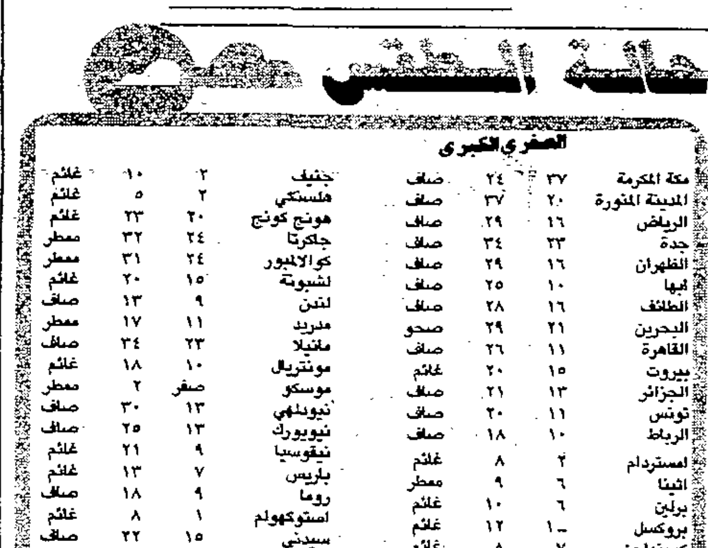
ووافقت المحكمة على طلبه اسوة بما حدث في دول مجاورة اخرى منها سويسرا، حيث اثبتت الاحصائيات ان العملية الجراحية قضت تقريبا على معاودة المحاولة الا بالنسبة لاثنين واثنين من عشرة منهم. وذلك يقوي استخلاصات الطرفين، الطرف الامريكي الذي وجد العدوانية الصارخة دافعا الى الجريمة، والطرف الاوروبي الذي يعتقد ان اقتلاع الذكورية بالكامل سيخفف من عدد الجرائم على الاقل فيما يتعلق بتكرارها.

ثم هناك العقاقير التي استعملت بنجاح في تخفيف الغلواء عند المجرمين اثناء محكومياتهم حتى اذا عادوا الى الحياة العامة لم يعد في مقدورهم الاعتداء على الاخرين من الاناث والذكور.

ولازلت عند رايي في فعالية التطبيقات الشرعية والقانونية التي نعهدها في المملكة ومصر وتونس والصين، ومؤخرا في ماليزيا.

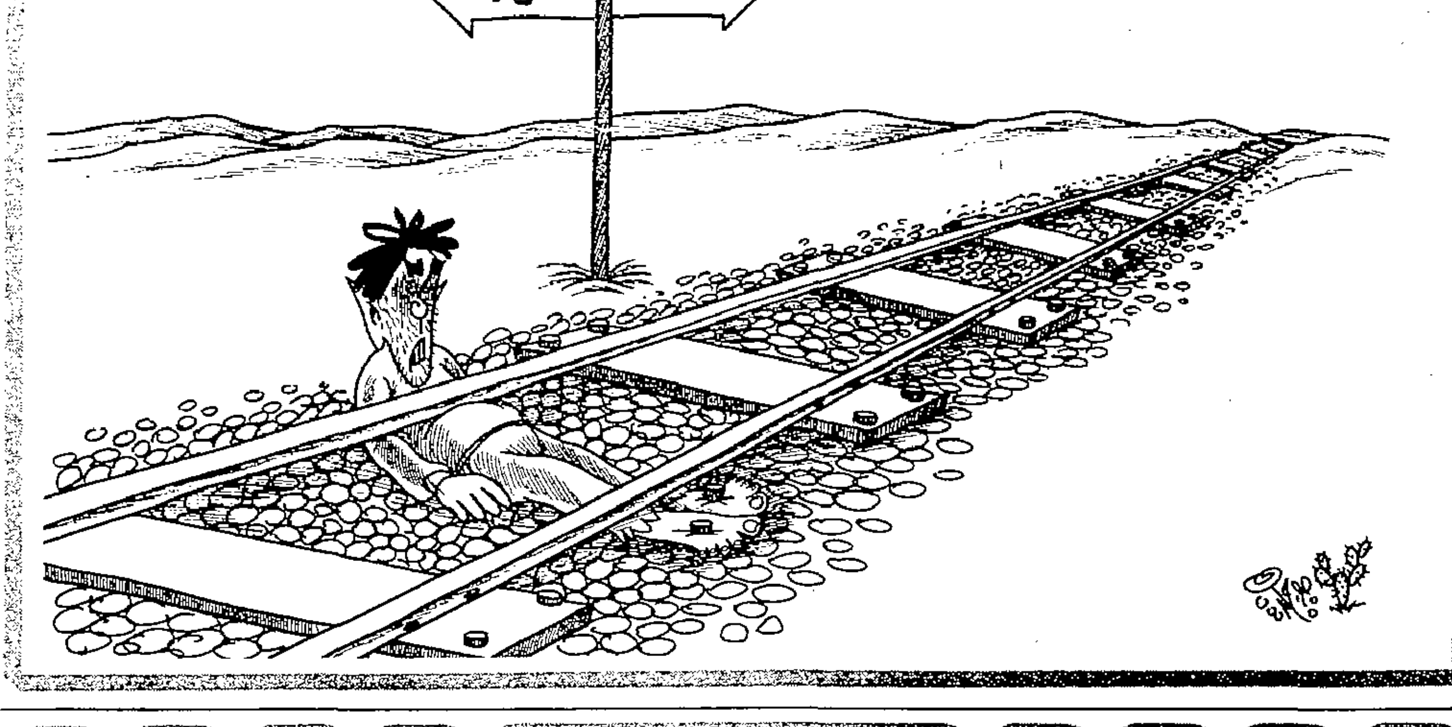
فاروق لقمان

حالة الطقس



الصغري الكبرى

مكة المكرمة	٣٧	٢٤	صاف	جنيف	٢	١٠	غائم
المدينة المنورة	٢٠	٣٧	صاف	هلسنكي	٢	٥	غائم
الرياض	١٦	٢٩	صاف	هونج كونج	٢٠	٢٣	غائم
جدة	٢٣	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
الظهران	١٦	٢٩	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
ابها	١٠	٢٥	صاف	لشبونة	١٥	٢٠	غائم
الطائف	١٦	٢٨	صاف	لندن	٩	١٣	صاف
البحرين	٢١	٢٩	صحو	مدريد	١١	١٧	ممطر
القاهرة	١١	٢٦	صاف	مانيلا	٢٣	٣٤	صاف
بيروت	١٥	٢٠	غائم	مونتريال	١٠	١٨	غائم
الجزائر	١٣	٢١	صاف	موسكو	صفر	٢	ممطر
تونس	١١	٢٠	صاف	نيودلهي	١٣	٣٠	صاف
الرباط	١٠	١٨	صاف	نيويورك	١٣	٢٥	صاف
امستردام	٢	٨	غائم	نيقوسيا	٩	٢١	غائم
اثينا	٦	٩	ممطر	باريس	٧	١٣	غائم
برلين	٦	١٠	غائم	روما	٩	١٨	صاف
بروكسل	١-	١٢	غائم	استوكهولم	١	٨	غائم
كوبنهاجن	٧	٨	غائم	سيدني	١٥	٢٢	صاف
دبلن	٧	١٢	غائم	طوكيو	١٣	٢٢	صاف
فرانكفورت	١-	١٠	صاف	فيينا	٢	٩	صاف



عرب وعجم

● الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض اجتمع باعضاء لجنة اصدقاء المرضى في المنطقة واثنى اثناء الاجتماع الذي حضره د. محمد المعجل مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الوسطى ورئيس اللجنة على مهمة اللجنة وتوجهها الانساني في تخفيف الام المرضى ومتاعبهم. وحث الامير سلمان الاعضاء على بذل المزيد من الجهد في هذا العمل الانساني الخيري النابع من اصالة مجتمعنا وتقاليدنا الاسلامية.

وصرح د. محمد المعجل لـ «الشرق الاوسط» بان الامير سلمان يولي عمل اللجنة رعاية كبيرة لتقوم بمهامها وعملها الميداني بمساعدة المرضى وانه دعا المواطنين واهل الخير لدعم اللجنة ماديا ومعنويا لكي تواصل رسالتها ودورها المنوط بها.

***

● سمير حامد بانلجة مدير عام البريد السعودي، اعلن ان المملكة ستبدأ اعتبارا من اليوم (الاثنين) تبادل خدمة البريد الالكتروني مع استراليا، وبذلك يصبح عدد الدول التي تتبادل معها المملكة هذه الخدمة البريدية المتطورة ٨ دول هي قطر مصر اليابان سنغافورة هونج كونج بريطانيا كوريا واخيرا استراليا..

ويتم تبادل هذه الخدمة البريدية داخليا بين سبع مدن هي الرياض، جدة، الدمام، مكة المكرمة، المدينة المنورة، بريدة والطائف.

● وجه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ووزير الثقافة والسياحة الجزائري الدكتور بوعلام بالسايح الدعوة الى رجال الادب والفكر والاعلام بالسعودية لحضور الامسية الشعرية التي ستقام مساء اليوم الاثنين على مسرح المعهد الصناعي النموذجي بجدة ضمن نشاطات الاسبوع الثقافي الجزائري بالمملكة.

كما وجها الدعوة للاستماع الى المحاضرة التي ستقام مساء يوم الخميس القادم والتي يلقيها المستشار الثقافي بالادارة العامة للاذاعة والتلفزيون الجزائري عبد الحميد بن دهومه بعنوان الادب والسينما في الجزائر.

● الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز مدير عام الادارة العامة للتفتيش في وزارة الخارجية السعودية عاد من جولة تفقدية لبعض السفارات في منطقة جنوب شرق آسيا شملت كلا من اندونيسيا، سنغافورة، الفلبين، ماليزيا، وتايلند. وقد رافقه في هذه الجولة السفير احمد محمد مؤمنة مدير عام الادارة الاسيوية.

***

● خالد بن ابراهيم البراهيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) رأس اجتماعا للمجلس يوم الثلاثاء الماضي بقاعة الاجتماعات بفندق المدينة شيراتون لمناقشة الترتيبات النهائية لافتتاح ورشة جدة والتنظيم الاداري والخطة المستقبلية لعمل الشركة.

وزير الاوقاف المصري لـ «الشرق الاوسط»

مبارك يلتقي بالأعضاء الجدد للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

يلتقي الرئيس المصري محمد حسني مبارك باعضاء المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بعد اعلان تشكيله الجديد.. وذلك لاستعراض قضايا العالم الاسلامي التي تحتاج الى تضافر الجهود الاسلامية.

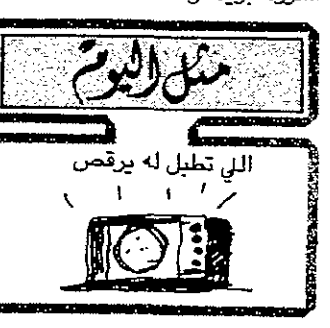
وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب.. ان التشكيل الجديد للمجلس سوف يعلن في غضون الاسبوع القادم.

● الرئيس محمد حسني مبارك

وقد روعي ان يضم نخبة من كبار علماء ومفكري العالم الاسلامي ووزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية ومدراء الجامعات والهيئات الدينية بالبلدان العربية من بينهم الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، ومدير جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض الدكتور عبد الله التركي، ورئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بامريكا الدكتور مزمل صديقي، ومستشار رئيس دولة الامارات العربية لشؤون القضاء الشيخ السيد علي الهاشمي.

بالاضافة لعدد من الاعلاميين المهتمين بالنشاط الاسلامي.

مثل اليوم

في ذمة الله

حرم محمد بن زرعة

● السيد محمد بن زرعة، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس هيئة الرقابة والتحقيق في السعودية فجع بوفاة السيدة حرمه بعد مرض عضال الم بها.

وقد تقبل تعازي الاصدقاء والمعارف وكبار المسؤولين في المملكة بمصابه.

سعيد نصار

● فجع الزميل الاستاذ سليم نصار، الصحفي والكاتب المعروف، بوفاة والده السيد سعيد نصار عن عمر يناهز الثامنة والسبعين عاما.

وقد وصل الزميل سليم، الى بيروت للمشاركة في تشييع الفقيد وتقبل التعازي مع الاسرة هناك.

ومن المتوقع ان يعود الى لندن في نهاية هذا الاسبوع لتقبل العزاء.

و «الشرق الاوسط» التي تعتز بالاستاذ نصار وزمالته تتقدم اليه بصادق العزاء والمواساة في مصابه الجلل. وترجو الله الا يريه وعائلة نصار مكروها في عزيز لديهم.

● محمد عبد الله عقاد، عميد آل عقاد ومن اعيان مدينة جدة اجريت له عملية جراحية في الاسبوع الماضي تكللت بالنجاح وذلك بمستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش بجدة وقد اجرى العملية الدكتور جيمس كلهان وكان محل اهتمام ورعاية المستشفى والعاملين به.

● فؤاد علي عيد، مدير عام شركة ساماكو بن لادن، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء يوم الاربعاء الماضي بزفاف كريمته على الشاب احمد اسعد خلاف من منسوبي الادارة العامة للبريد. وذلك بفندق هوليداي إن بجدة.

ابيض واسود

«كنتم خير أمة أخرجت للناس»

قال تعالى «يايها النبي اتق الله. ولا تطع الكافرين والمنافقين. ان الله كان عليما حكيما. واتبع ما يوحى اليك من ربك، ان الله كان بما تعملون خبيرا. وتوكل على الله، وكفى بالله وكيلا». الأحزاب (١-٢-٣). يقول العلامة المسلم سيد قطب في استعراضه لسورة الاحزاب وتبيان معانيها «هذه السورة تتناول قطاعا حقيقيا من حياة الجماعة المسلمة، في فترة تمتد من بعد غزوة بدر الكبرى، الى ما قبل صلح الحديبية، وتصور هذه الفترة من حياة المسلمين في المدينة تصويرا واقعيا مباشرا، وهي مزدحمة بالاحداث التي تشير اليها خلال هذه الفترة، والتنظيمات التي انشأتها او اقرتها في المجتمع الاسلامي الناشيء». ويضيف قائلا «.. وفي ثنايا الحديث عن تلك الاوضاع والنظم يرد الحديث عن غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة، ومواقف الكفار واليهود والمنافقين فيهما، ودسائسهم في وسط الجماعة المسلمة، وما وقع من خلخلة واذى بسبب هذه الدسائس وتلك المواقف. وسعي هذه الفئات لايقاع الاضطراب في صفوف الجماعة المسلمة، سواء عن طريق الهجوم الحربي والارجاف في الصفوف والدعوة الى الهزيمة، او عن طريق خلخلة الاوضاع الاجتماعية والاداب الخلقية - ثم ما نشأ من الغزوات والغنائم من آثار في حياة الجماعة المسلمة تقتضي تعديل بعض الاوضاع الاجتماعية والتصورات الشعورية، واقامتها على اساس ثابت يناسب تلك الآثار التي خلفتها الغزوات والغنائم في واقع الجماعة المسلمة».

وما اشبه الليلة بالبارحة! فنحن في وضعنا وحالنا وموقفنا اليوم اشبه ما نكون بحال الجماعة المسلمة اذاك حتى وان اختلف الزمان والمكان وأطراف العلاقة. فمنذ انتصار العاشر من رمضان تكالبت اللئام على كلا هذه الامة، وانبرت كل الفئات التي ذكرها النص القرآني الكريم والتي تغيرت مسمياتها واشكالها في عصرنا الحاضر - فاصبحت معسكرات شرقية وغربية وبين بين - تدفع الينا بالراي والمشورة والتوجيه والاقتراح، بل تتغلغل بين صفوفنا بالدس والتحريض والتآمر وبوسائط واساليب جديدة هيأتها لها الامكانات الوافرة والعلم الواسع والتجربة العريضة.

ما اشبه الليلة بالبارحة! فكما كانت الجماعة المسلمة في صدر الاسلام في اشد الحاجة الى التوجيه الالهي والتشريع والتنظيم القرآني، الهادفة الى ارشاد المؤمنين الى خير سبيل لرص الصفوف وتقوية البنيان الفردي والجماعي حتى تفوت الفرصة على المغترضين للتغلغل داخل البناء والعمل على تقويضه وهدمه، نحن اليوم احوج ما نكون الى العودة لقراءة هذا القول الحق الذي لا يأتيه الباطل من اي مكان، مرارا وتكرارا حتى نستبين المعاني ونستوعب المضمون والرسالة فنأخذ بها ونعمل. ما أحوج هذه الامة التي يجتمع قادتها وحكامها اليوم على مقربة من بيت المقدس الى لم شتاتها وجمع مزقها واشلائها في قوام واحد يستمد من التوجيه الرباني الكريم الآمر «يايها النبي اتق الله» والناهي «ولا تطع الكافرين والمنافقين» والمرشد «وتوكل على الله» قدرة واستعدادا لمواجهة كيد اعدائها وحقدهم وهجومهم على بواباتها الشرقية والوسطى والغربية.

ما أحوج ممثلي هذه الامة المكلفين بأمانتها التي تنوء بحملها الرواسي، الى استرجاع حوار دار يوما ما بين سيد البشر محمد عليه افضل الصلاة والسلام وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ يقول الفاروق «يا رسول الله والله لأنت احب الي من كل شيء الا من نفسي» فيقول صلى الله عليه وسلم: «لا يا عمر.. حتى اكون احب اليك من نفسك» فقال «يا رسول الله والله لأنت أحب الي من كل شيء حتى من نفسي» فيقول صلى الله عليه وسلم: «الآن يا عمر». يسترجعون هذا الحوار إذ يلتقون ولما تمر على ذكرى مولد ابي القاسم حبيب الله العظيمة العطرة ايام معدودة، فيتخذون من سيرته ونهجه نبراسا يضيء قلوبهم ويثير عقولهم فيصدق مسعاهم ويكلل جهدهم بالنجاح والمثوبة، ويجعلون من التوجيه الرباني بتقوى الله وعدم اطاعة الكافرين والمنافقين والتوكل على الخالق، دستورا تسير على هديه مشاوراتهم وتحمل به نصا وروحا مقرراتهم.

*****

ما احوجنا اليوم والعالم الاسلامي يحتفي بذكرى مولد سيد البشر عليه الصلاة والسلام باتباع هديه وسنته، وتخليص مسراه العظيم من الهوان الذي حل به، وإخماد النار المشتعلة في اقصاه المبارك، وقطع يد المجوس عن العبث بحرمة بيوت الله في مسقط راسه ومثواه الطاهر.

ما احوجنا الى ذلك اليوم وقد تكاثرت قوى الشر تريد النيل من آخر الرسالات السماوية واتباعها، فتجد الثغرات كثيرة والسبل ميسرة بالفرقة والتناحر اللذين عما واستشريا. وان كان رب العزة والجلال قد بشرنا اذ يقول في محكم تنزيله «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» الا انه القائل «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فهل نحن فاعلون. أسأل الله ذلك صوتا واحدا فردا من بين ملايين الداعين الى المولى بأن يعيدنا الى صراطه المستقيم. فان نفعل حق علينا ان نكون كما عنوان هذا المقال!

لؤي عبد الله مطبقاني



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 9 November 1987 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3268
الاثنين ١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١١/٩م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٨



جاسوس أمريكي يشرح ميثاق «الشرف» مع السوفيات

لندن - «الشرق الاوسط»:

يتحدث الجاسوس الامريكي المخضرم . ديفيد اتلي فيليبس . عن «ميثاق شرف غير مكتوب» بين جهاز الاستخبارات الامريكي (سي اي ايه) ونظيره السوفياتي (كي جي بي).. يقول فيليبس ان السوفيات لا يقتلون الجواسيس الامريكيين . والامريكيين لا يقتلون السوفيات .. فلا احد يستفيد من الفوضى التي تحدثها عمليات الاغتيال .. ثم يجيب الجاسوس المخضرم على السؤال: لماذا لا يخطف الجواسيس السوفيات في لبنان ..

يبلغ فيليبس من العمر ٦٤ عاما عمل منها ربع القرن لحساب الاستخبارات الامريكية في لبنان وكوبا وامريكا الوسطى والجنوبية .

يقول فيليبس في حديث مع صحيفة «صنداي اكسبريس» البريطانية ان ١٥ في المائة من جواسيس العالم لا يعلمون انهم جواسيس فمثلا يكفي في احيان كثيرة ان تنشر شركة وهمية اعلانا في صحيفة محلية تطلب فيه وظائف وتطلب من المتقدمين الى هذه الوظائف ان يتقدموا ببيانات الخبرة والاهلية .. وكثيرا ما تتعاقد مؤسسات مع اشخاص للعمل لديها في وظائف بريئة تماما وهي في الواقع وظائف جاسوسية . ولا يعلم شاغلوها انهم جواسيس ..

بل يؤكد الجاسوس الامريكي انه لو كان المسؤول عن شعبة العمليات الخاصة بالولايات المتحدة في الـ «كي جي بي» ما حاول ان يجند اي جواسيس لهذا الغرض من بين الساسة الامريكيين او الاجانب. لانهم في اعمالهم العادية يؤدون لحساب روسيا اكثر مما تطمع فيه الـ «كي جي بي» .

ويتحدث عن ميثاق شرف غير مكتوب مع السوفيات قائلا : إن الجواسيس السوفيات والكوبيين المحترفين لا يقتلون الجواسيس الامريكيين . اما من يقتل الجواسيس الامريكيين فهم من وصفهم بالارهابيين في لبنان .

ويشير في هذا الصدد الى ان السي اي ايه ليست مخولة في الوقت الحاضر - حسب زعمه - حق اتخاذ قرار بقتل خصومها ، اما السوفيات . فيقتلون الخصوم الاخرين (غير الامريكيين) ولذلك لا يختطف لهم جواسيس في لبنان .

ويذكر الجاسوس الامريكي ان الـ «سي . اي ايه» كانت مخولة في وقت من الاوقات سلطة اتخاذ القرار باغتيال بعض المناوئين ، لكن القانون الامريكي تعدل الان ولم يعد باستطاعة جهاز الاستخبارات اتخاذ هذا القرار الا في حالات قليلة ..

اما لماذا لم تقدم الاستخبارات الامريكية على اغتيال بعض الزعماء المعادين للولايات المتحدة مثل فيدل كاسترو وغيره من قادة العالم الثالث فيقول فيليبس ان واشنطن تعلم ان البديل لاي من هؤلاء قد يكون اسوا من الذي نغتاله .

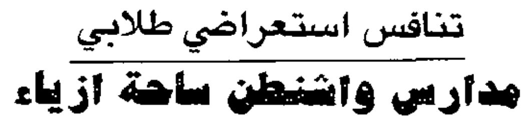
ويقول الجاسوس الامريكي ان الـ «كي جي بي» تعتمد مبدا تصفية الخصم الجاسوس (غير الامريكي) ولديها لذلك شعبة تعرف باسم «سميرش» اي «الموت للجواسيس» وهي الشعبة التي سبق ان قتلت بالسم جاسوسين من المنشقين عليها في اوروبا .

ويشير فيليبس الى ان الميليشيات اللبنانية اختطفت الكثير من عدة جنسيات ولم تفعل ذلك مع عملاء السوفيات . والسبب في رايه هو نجاح سياسة الـ «سميرش» .. فقد حدث قبل ٤ اعوام ان اختطف ٤ دبلوماسيين سوفيات وقتل احدهم . وبالمقابل امسك السوفيات بأربعة من العرب وبداوا في قتلهم ، ثم قذفوا بجثثهم وبها اثار التعذيب والتمثيل لتكون رسالة الى الخاطفين . وهكذا حسب قول الجاسوس الامريكي . فقد اطلق سراح بقية الدبلوماسيين السوفيات ، ولم يحدث منذ ذلك الوقت ان اختطف احدهم مرة اخرى ..

دورة في التعذيب

ويؤكد فيليبس ان جواسيس الـ «سي اي ايه» يخضعون لدورة تدريبية هدفها كسب قدرة الصمود في مواجهة التعذيب حين يسقط في ايدي الخصوم ..

ويذكر مثالا على ذلك ويليام بكلي الذي اختطف من الجامعة الامريكية في بيروت ثم قتل في وقت لاحق ويرجح الجاسوس الامريكي ان يكون بكلي قد تلقى دورة تدريبية مكثفة في الصمود امام التعذيب بصفته رئيس مكتب الـ «سي اي ايه» في بيروت ، تلك الوظيفة التي ربما اعتبرت اخطر وظائف الاستخبارات الامريكية في العالم .



مع قهوة الصباح

ملاحظات تحت الأرض

كنت في القاهرة ايام الاحتفال بافتتاح «مترو» الانفاق - لم اذهب لحضور الافتتاح ذاته.. ولكنني حرصت على متابعته على شاشة التليفزيون.. وقد سعدت كمواطن عربي بالمشروع.. فهو اول «مترو» تحت الارض في البلاد العربية.. ومصر بلا شك رائدة في عالم المواصلات.. فقد دخلها اول قطار في المنطقة.. واول تراموای ثم اول مترو.. بعض الجالسين معي من الاخوة المصريين ابدوا تشاؤمهم المسبق من مستقبل استخدام المترو.. وفي الحقيقة انني كنت ضد هذا التشاؤم.. وقد لمتهم كثيرا على ملاحظاتهم.. ولكن يبدو انني كنت مخطئا.. وان الاخوة المصريين كانوا أدرى مني بعادات وطباع وممارسات بعض اخوانهم المصريين.

فلم يمض اكثر من بضعة اسابيع على افتتاح المترو حتى ذهلت وانا اتابع اخباره على صفحات الجرائد المصرية عن آلاف من حوادث الاهمال.. آلاف من حوادث محاولة الركوب بلا تذاكر.. آلاف من بيع التذاكر المستعملة.. بدء ظهور «الزبالة» على الأرصفة.. بدء دخول القفف والطيور والماعز الى العربات الفاخرة.. العن من هذا كله.. بدء تاخير مواعيد القطارات.. فقد كان المقرر ان يكون هناك قطار كل ٦ دقائق.. ثم اصبحت عشر دقائق.. ثم اصبحت ٣٠ دقيقة!!

ومشكلة مترو الانفاق في مصر هي مشكلة كثير جدا من المرافق في مصر وفي غير مصر من البلاد العربية.. الاهمال.. وسوء الاستخدام، وضعف الصيانة.. وبعد شهور ينتهي المرفق.. ويغلق ابوابه بعد انفاق عشرات أو مئات الملايين عليه.

واكتب هذه الملاحظات من تحت ارض الحزن.. ومن منطلق محبتي لمصر.. ولشعب مصر!!

عبد الله باجبير

بعد اعدام القاتلة بمصر:
امرأة أخرى تذبح زوجها المهندس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد يوم واحد من تنفيذ حكم الاعدام لقاتلة زوجها بالهرم نبحت امراة اخرى زوجها بمدينة نصر وكشفت الصدفة عن الحادث قبل ان تتخلص من الجثة.

وكان سكان احد الشوارع بضاحية مدينة نصر قد سمعوا اصوات استغاثة تصدر من الشقة التي يقيم بها مهندس بالعمارة رقم ١١، وعندما اقتحموا الشقة فوجئوا بالزوجة منى عبد الفتاح تقف بجوار جثة زوجها المهندس محمد جبر وبجوارها حقيبة سفر كبيرة.. حيث كانت الزوجة تحاول اخفاء جريمتها.

وابلغ السكان اللواء عصام نجم مدير مباحث القاهرة الذي انتقل الى مكان الحادث واعترفت الزوجة بارتكابها الحادث.. وأمرت نيابة مدينة نصر بحبس الزوجة القاتلة ٤ ايام على ذمة التحقيق والسماح بدفن الجثة.

رايسا الصغيرة بالميدان الاحمر

يقول المثل «اقلب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها» .. بل هذا تحديدا هو حال ايرينا جورباتشوف، ابنة الزعيم السوفياتي وزوجته رايسا .. التي ظهرت في الميدان الاحمر بموسكو ليلة امس ضمن المحتفلين بالذكرى السبعين للثورة البلشفية .. وقد لفت الانتباه مدى التشابه بين الام وبنتها لدرجة انها سميت «رايسا الصغيرة» ..

ويرى الى جوار ابنة الزعيم السوفياتي زوجها الذي لم يحدث ان كشف النقاب عن اسمه او عمله للصحافيين الغربيين .

لاتقرأ هذا الخبر

نيويورك - ي.ب.ا: القت شرطة نيويورك القبض على اثنين من صبية حي بروكلين.. الصبيان في الثالثة عشرة من العمر والتهمة الموجهة اليهما هي القتل من الدرجة الثانية.

ذكر الملازم نيكولاس ديلوس في بيان رسمي لقسم الشرطة ان الصبيين روبرت لوبيز وسلفادور رومان، سكبا البنزين داخل سيارة مهجورة كان يجلس بها رجل ثم اشعلا النار فيها.

ومضى يقول ان المتهمين كانا يعلمان بوجود الرجل داخل السيارة اثناء اشعال النار فيها في الساعة العاشرة و ١٥ دقيقة من مساء الخميس الماضي في حي برونكس الفقير.

وجاء في بيان الشرطة ان المجني عليه هيبوليتو بيريز (٣٨ عاما) كان جالسا داخل السيارة المهجورة حين اقترب الصبيان وسكبا البنزين على كل من الرجل ومقاعد السيارة ثم اشعلا النار.

مجلس الشعب المصري يناقش تعديل اللائحة الطلابية للجامعات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت لجنة الشباب في مجلس الشعب المصري الدعوة الى قطاعات كبيرة من شباب الجامعات في المحافظات لحضور جلسات استماع تعقد قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.. لمناقشة التعديلات المقترحة حول اللائحة الطلابية الحالية للجامعات.

وصرح السيد عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بالمجلس لـ «الشرق الأوسط» بأن اللجنة ستعقد خلال هذه الجلسات مواجهة بين شباب الجامعات والوزراء المختصين في الحكومة للوصول الى أنسب صيغة لاصدار لائحة طلابية جديدة.

ويشارك في حضور هذه الجلسات الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ومديرو الجامعات وعدد كبير من اساتذة الجامعات.

وكانت لجنة الشباب بمجلس الشعب المصري قد تلقت العديد من اقتراحات شباب الجامعات حول تعديل اللائحة الطلابية.

وتركزت هذه المطالب في منح الطلاب الحرية الكاملة في الممارسة السياسية الديمقراطية داخل الجامعة مادام تتم في اطار من الشرعية وتبتعد عن الأنشطة المتطرفة.

كما دعا الطلاب في اقتراحاتهم الى ازالة القيود التي تعترض أنشطتهم الطلابية وان يكون التعاون كاملا في هذا المجال بين الطلاب واعضاء هيئات التدريس.

القاضي «النائم» مطالب بـ ٢٤ مليون دولار

سان خوزيه (كاليفورنيا) : القاضي المتهم بأنه نام اثناء نظر القضية مطالب بدفع تعويض قدره ٢٤ مليون دولار.

فقد أقام الامريكي ام. لازور دعوى قضائية مطالبا فيها بالتعويض من منطلق ان القاضي والترفروم كان ينام كل يوم اثناء نظر القضية التي حكم فيها على ازور بالسجن ١٧ عاما.

المعلوم ان مقيم الدعوى قضى بالفعل ٤ اعوام من العقوبة وهو يدفع بقوله ان نوم القاضي (ضمن مجموعة قضاة اصدروا الحكم) يجعله غير مؤهل لاتخاذ القرار الصحيح.

لكن محامي فروم يقول ان المدعي ليس أمامه اي فرصة لتحقيق مطلبه نظرا لأن القضاة يتمتعون بحصانة ضد الدعاوى التي تقام ضدهم.

تنافس استعراضي طلابي
مدارس واشنطن ساحة ازياء

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغت درجة التنافس بين تلاميذ المدارس في العاصمة الامريكية على ارتداء أحدث الأزياء واغلاها حدا أوشكت فيه الأمور ان تفلت من ايدي المدراء والموجهين، وكادت المدارس في واشنطن تصبح صالات لعرض آخر موضات الأزياء وصرعاتها.

وبعدما أخذت الأزمة هذه الأبعاد الخطيرة عقدت مديرية التربية اجتماعا تدارست فيه فكرة توحيد الزي المدرسي واجبار كل التلاميذ على ارتداء زي واحد في كل مدارس العاصمة.

وفور سماع ممثلي اتحادات الطلاب النبأ عن طرح فكرة الزي الموحد اصدروا بيانا اعلنوا فيه رفضهم للفكرة، قائلين اذا كان المسؤولون عن ادارة المدرسة والمدرسون انفسهم تروق لهم فكرة توحيد الزي المدرسي فليبدأوا التجربة بأنفسهم!

وحذر مسؤولون انه اذا لم يتقيد الطلاب بنوعية معينة من الملابس بات من الضروري تقييد حريتهم وتحديد نوعية الملابس التي يؤذن لهم بارتدائها. وبالفعل بدأت عدة مدارس في واشنطن تطبيق سياسة الزي الموحد: والزي عبارة عن بنطلون ازرق وقميص ازرق للذكور، وبلوزات وتنانير زرقاء ايضا للاناث.

واحدثت الفكرة وتطبيقها جزئيا ردود فعل مختلفة في أوساط الطلبة واهاليهم. فكثير من الأهل الامريكيين يؤيدون الفكرة لانها توفر عليهم مصروفات كبيرة ولأنها تبعد الطلاب عن الانشغال بمتابعة آخر الأزياء التي يجلب شراؤها خراب ميزانيات كثيرة! وذكر كثير من الآباء والأمهات ان تطبيق الزي الموحد يخفف حدة الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ في مباريات التنافس لارتداء أغلى الثياب من اجل التفوق على التلاميذ الآخرين بحيث ان بعض الطلاب يرتدون احذية رياضية قيمتها خمسين دولارا للزوج

نكتة اليوم

طيران

- ماذا يطير تحت الماء؟
- ذبابة في غواصة..

من القارىء سامي احمد



صباح الخير

يكتبها اليوم: خالد القشطيني

ثلاث قطط يوميا بعد الأكل

على اثر نصيحتي السابقة لزائري بريطانيا عن ضرورة التعرف بقطة انجليزية واقامة علاقة صداقة وطيدة معها. سالني زميل اقام علاقة صداقة وطيدة معي فقال كيف يمكنني التعرف بمثل هذه القطة، والقطط في انجلترا ليست سائبة في الشوارع كقططنا وكلابنا ورجال مخابراتنا؟ فاشرت عليه بالنزول في الفندق الذي نزلت فيه قبل سنتين، وكان من مزايا ذلك الفندق اعطاء كل نزيل قطة تصاحبه طوال اقامته.

وتعاظم هذا الاهتمام بالقطط بنتيجة التقرير الطبي الذي صدر مؤخرا واكد على ان للقطة فوائد طبية للانسان، إذ ان احتضانها وتمسيد شعرها وسماع شخيرها يؤدي الى ارتخاء الاعصاب وانخفاض ضغط الدم وتحسن عملية الهضم... الخ. انا شخصيا كنت اشعر بمثل هذا التحسن في الصحة كلما رايتها وقد سرقت لحمة من جاري الاسترالي الذي اكرهه. ورأى احد الاطباء ان لوزارة الصحة ان توفر الكثير من ثمن الادوية بمجرد تزويد المرضى بقطة. وعندئذ، بدلا من ان يكتب لك الطبيب وصفة باربعين حبة سترومانتل او بارستيمول تتناولها ثلاث مرات يوميا بعد الأكل، يكتب لك وصفة بعشرين قطة تستلمها من حديقة الحيوانات.

ويظهر ان مثل هذه الوصفة قد نفعت كثيرا السيدة اوليفر من منطقة كورنويل التي قضت اواخر حياتها مع ٣٥ قطة بشتى الألوان والأوصاف والاحجام. وماتت هذه السيدة الفاضلة ضحية للقطط بعد ان خمشتها واحدة منها خمشة أدت الى تسمم رقبتها ثم قضاء نحبها. وقد اقامت هذه الخمس والثلاثون قطة مأتما كبيرا على روح الفقيدة وسارت في جنازتها الى مقبرة ترورو. وقد هز مشهد كل هذه القطط وهي تنوح وتلطم على وجهها جنب القبر، أحد الصحفيين فاقترح تزويد كل ميت انجليزي بقطة بعد انقطاع الاحياء هنا كليا عن عادتهم القديمة في زيارة الموتى.

وكأي سيدة محترمة في انجلترا، اوصت السيدة اوليفر بكل ثروتها المنقولة وغير المنقولة، وبما في ذلك خاتم زواجها وكؤوس الملاكمة التي فاز بها زوجها، الى القطط الخمس والثلاثين. وهذا ما يفسر طبعا العز والجاه الذي تعيشه هذه المخلوقات هنا. وتستطيع ان تلمس ذلك حالما تدخل فندق القطط الذي اشرت اليه أولا ونسيته في معرض حديثي عن مقبرة ترورو. فما ان دخلت الفندق وحجزت على غرفتي، حتى بادر المدير الى تقديمي الى القطة المسؤولة عن راحتي. وكان اسمها كما اتذكره جيدا (وكيف لا اتذكره) سلفية. ويظهر ان سلفية هذه كانت قطة صهيونية، فما ان القت نظرة علي وسمعتني اتحدث بالعربية، حتى زمجرت نحوي باحتقار وبلهجة متغطرسة في كلمة واحدة ذات مقطع واحد «ميو». ثم ادارت لي عجزها وانصرفت.

ولكن القطط كالمستعمرين، مهما تفعل ضدهم وتشتمهم وترميهم بالحجارة، ومهما كانوا يحتقرونك ويكرهون ظلك، فلا تعود الى بيتك إلا وتجدهم بانتظارك في غرفة الاستقبال، بل واحيانا في المطبخ. وهذا ما حدث مع سلفية. فما ان عدت مساء للنوم إلا ووجدتها مستلقية على السرير تنتظر مني اطعامها وتقديم الحليب لها من القنينة الخاصة بها في الثلاجة، والتي لا يجوز لي ان احتسي قطرة واحدة منها، وإلا خمشتني سلفيا من رقبتي وبعثت بي ضحية الى مقبرة ترورو.

وفي اليوم التالي وقد شددت امتعتي وتاهبت للمغادرة، قدم لي مدير الفندق قائمة الحساب عن كل ما اكلته سلفية من لحم وسمك وكعك، او شربت من حليب ومرق وكريمة. وكان مبلغا يكفي لاعالة فلاح ايراني لسنة. لا شيء في بريطانيا بدون ثمن ولا حتى محبة القطة.

ولربما ستساور أحد القراء رغبة في الاهتداء الى هذا الفندق. والجواب هو ما من شيء هنا بدون ثمن. اعطيك العنوان اذا اعطيتني قطة.